

هكذا تصنع  
السلطة في  
أميركا



23

# الخبير

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## [2] الخليجيون لم يغادروا لبنان



«القاعدة»  
و«الأصلح» في اليمن:  
«أخوة» الدم

[ 13 - 12 ]

في الواجهة



الاتحاد الأوروبي:  
من التزيم  
إلى سياسة  
خارجية مستقلة

4

06

تحقيق

تهريب البشر عبر  
المصنع:  
على عينك  
يا دولة!



10

سوريا

الموت بالنفط:  
من أصناف القتل  
في الحرب السورية

14

العراق

«المؤامرة» على  
«الحشد الشعبي»  
توغل في  
محاصرته

16

إيران



عودة  
«الإصلاحيين» إلى  
عباءة النظام

المشهد السياسي

# مواطنو دول الخليج باقون في



تستمر محاولات التوافق بين الحريري وميفاتي والصفدي وكرامي في طرابلس (هيثم الموسوي)

الاشقاء العرب من مواطني الدول الخليجية التي قررت أنظمتها الحاكمة معاقبة اللبنانيين، باقون في لبنان. حتى اليوم، لم تسجّل حركة مغادرة لافتة. هتان فقط، من أصل أكثر من 18 ألفاً، سافروا ذهاباً. وحركة دخول مواطني الدول الست لم تتأثر كثيراً بقرار حظر السفر

الإجمالي للمغادرين قد بلغ 211 شخصاً فقط. وتفيد الأرقام بأن أعداد المغادرين في الأيام الستة المذكورة لا تزيد كثيراً عن مثيلاتها في الأسابيع التي سبقت قرارات الحظر. كما أن معطيات وزارة الداخلية تؤكد أن أعداد زوار لبنان لم تتهاو بصورة لافتة بعد القرارات المشار إليها. تجدر الإشارة إلى أن دول خليجية أصدرت، طوال السنوات العشر الماضية، أكثر من 10 قرارات لمواطنيها بعدم زيارة لبنان أو بمغادرته. لكن هذه القرارات لم تكن مواطني تلك الدول عن زيارة لبنان، الذي اتخذ بعضهم منه مسكناً له، ولا يغادرونه، وبينهم أفراد في العائلات الحاكمة في تلك الدول. ويبدو جلياً أن الأشقاء الخليجيين الموجودين في لبنان لم يجدوا أسباباً موجبة لمغادرته، رغم التحذيرات التي أطلقتها السلطات الحاكمة هناك.

رغم كل الصراخ الصادر عن أنظمة الحكم في الدول الخليجية على مدى الأيام العشرة الماضية، فإن مواطنيها المتواجدون في لبنان لم يغادروه. «وأمر» الانسحاب فوراً، كما «وأمر» منع دخول الأراضي اللبنانية، التي أصدرها النظامان السعودي والإماراتي، قبل أن تتبعهما أنظمة البحرين وقطر، ثم الكويت، لم تحل دون بقاء مواطني هذه الدول، أسوة بمواطني سلطنة عمان، في لبنان. أصلاً، عددهم ليس كبيراً. فالأزمة السورية انعكست سلباً على عدد زوار لبنان من دول الخليج، والذين كان قسم كبير منهم يقصدونه برأ. كما أن الموسم

## السيد نصرالله يطك اليوم وقرار التصعيد السعودي ضد لبنان لا يزاك على حاله

الحالي ليس وقت عطلة في تلك الدول، ما يعني أن عدد الخليجيين في لبنان سيكون في أدنى معدلاته. يوم 23 شباط 2016، كانت دوائر الامن العام قد أحصت وجود 18181 سعودي وإماراتياً وكويتياً وبحرينياً وقطرياً وعمانياً على الأراضي اللبنانية. وبين 23 شباط ونهاية يوم 28 شباط 2016، غادر منهم 1395 شخصاً. لكن المفاجأة الإيجابية تظهر في أن الفترة نفسها سجلت دخول 1184 شخصاً من مواطني الدول الست؛ وبذلك، وفي هذه الحالة، يكون العدد

على صعيد آخر، استمرت تبعات قرارات «الحصار الإقتصادي» السعودي للبنان بالتفاعل. وقالت مصادر سياسية قريبة من دوار الحكم في الرياض إن آل سعود لا يزالون حانقين على رئيس الحكومة تمام سلام، ويرفضون استقباله، متهمين إياه بتغطية الوزير جبران باسيل الذي نأى بموقف لبنان عن القرارات التي طلبتها السعودية من جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، في إطار هجومها على إيران. وبحسب المصادر، فإن موقف الرياض من الأزمة الحالية

حلب والتمدد غرباً وجنوباً انطلاقاً من محافظة الرقة وريف حلب الشرقي. كما يتوقع أن يتطرق نصر الله إلى الهدنة في سوريا، وما يترتب عليها. وفي تداعيات قرارات العقوبات السعودية على لبنان، علمت «الأخبار» بأن مجلس الوزراء لم يوقع بعد مجتمعاً استقالة وزير العدل أشرف ريفي، ما يعني أن الاستقالة لم تبت بعد. وتدخل

ومن المتوقع أن يتطرق الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إلى العقوبات السعودية بحق اللبنانيين، في كلمته المتلفزة عند الثامنة والنصف من مساء اليوم، علماً بأن الدافع الرئيس لإطالته هو استشهاد أحد قادة المقاومة البارزين، علي فياض (علاء البوسنة)، في معارك ضد تنظيم «داعش» هدفها منع التنظيم الإرهابي من قطع الإمداد عن مدينة

لا يزال متجهاً نحو المزيد من التصعيد. ويجري البحث جدياً في إمكان سحب السفير السعودي علي عواض العسيري من بيروت، رغم الجهد الذي بذله الأخير لمحاولة ثني حكامة عن مثل هذه الخطوة. كما أن البحث يشمل أيضاً وقف رحلات شركات الطيران السعودية إلى لبنان ومنه، فضلاً عن تشديد الدول العربية لإدانة حزب الله واعتبارها منظمة إرهابية.

إخوانهم تاديباً إلى سجن تبين، بحسب بيان وزعه ذووهم. وفي التفاصيل أن «إدارة السجن كلفت حارسات تفتيش نساء المعتقلين في أثناء الزيارة بنحو غير لائق، فاعترض كل من الشيخ علاء الصالح ومصعب قدورة (شقيق المطلوب معتصم قدورة) ومحمد جلول وزهير العتيق وأحمد قبلوي، فقام الضابط بتأديبهم ونقلهم صباح السبت إلى سجن تبين. وهناك حلقت لحاهم وشعورهم وعزلوا في الإنفرادي، مانعين الزيارة عنهم، ما دفع إخوانهم إلى إعلان الإضراب عن الطعام إلى حين عودة إخوانهم». قبل البيان، قصد وفد من الأهالي النائبة بهية الحريري في مجدليون، شاكين تدبير رئيس السجن.

لتأمين منزل للشيخ الصيداوي في المنية ومستلزماته وتبرعات للأرامل والأيتام ومسجد هارون في المنية (كان حبلس إمامه) وشراء حافلة لنقل الطلاب. وأقر حبلس بأن جزءاً من الأموال استخدم لشراء الأسلحة وتدريب المقاتلين. علماً بأن توقيف حبلس في نيسان من العام الفائت قاد إلى تحديد مكان الأسير وتوقيفه بعد ثلاثة أشهر. قاضية التحقيق العسكري نجاة أبو شقرا أنجزت تحقيقاتها مع الأسير في ملف الخلايا النائمة التي شكلها بعد تواريه عن الأنظار (القرار الاتهامي بشأنها أيضاً لم يصدر). على صعيد متصل، بدأ عشرون من موقوفي أحداث عبرا في سجن جزين إضراباً عن الطعام وانقطاعاً عن زيارات الأهل والاتصالات الهاتفية «احتجاجاً على نقل خمسة من

مواجهته مع حبلس والادعاء عليه بالتورط والسبب، بحسب رئيس هيئة الدفاع أنطوان نعمة، أن القرار الاتهامي الاستلحاقى بملف بحنين بحق الأسير لم يصدر بعد عن قاضي التحقيق الأول رياض أبو غيدا. ولفت نعمة إلى أن أبو غيدا ختم جلسات التحقيق مع الأسير في الملف، منها جلسة واجهه فيها مع حبلس، قبل ثلاثة أشهر. قبلها بشهرين، تزامن إصدار أبو غيدا لقراره الاتهامي بحق حبلس في ملف بحنين، مع توقيف الأسير، ما دفع أبو غيدا إلى إحالة القرار الرئيسي على المحكمة العسكرية، على أن يلحقه بقرار استلحاقى خاص بدور الأسير في الملف (لم يصدره بعد). وكانت التحقيقات قد أظهرت أن حبلس تلقى من الأسير أموالاً ومساعدات وصلت إلى 100 ألف دولار، خصصت

بحنين التي وقعت في 25 تشرين الأول 2014. ومن المنتظر أن يحضر بطل القضية الأول خالد محمد (المعروف بخالد حبلس). لكن النجم المساعد أحمد الأسير لن يحضر، برغم

### آمال خليك

تعد المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد خليل إبراهيم جلسة خاصة اليوم للنظر في ملف أحداث

تعلن الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية بأن عقد الوكالة الحصرية الممنوحة لشركة ميسوبوتاميا ش.م.م. ممثلة بالسيد علي جيجان قد انتهت مدتها وصلاحياتها، ولم تعد الشركة المذكورة ممثلاً لها في لبنان، وعليه يكون بمقدور جميع الشركات السياحية والزبائن الكرام التعامل مباشرة مع مكتبها في بيروت - تقاطع فردان - الرملة البيضاء - بناية الإيوان - ط ١ - هاتف: ٠١/٧٨٩٩٠١

### تقرير

## تبرعات الأسير في العسكرية اليوم وأنصاره مضربون عن الطعام

## كلام في السياسة

## اتفاق معرّاب قضى على رئاسة عون؟!

جان عزيز

وليضاف إليه عنوان آخر هو رئاسة الجمهورية. والعنوانان ظلاً عالقيين بين نص الطائف الميثاقية، ومكبوتات فلسفته التناقضية. ففي زمن الوصاية قيل كثيراً وتردد غالباً وطبق يوماً القول إن قانون الانتخاب هو جزء عضوي ومؤسس من فلسفة الطائف. بأي معنى؟ بمعنى أن المسلمين الذين شاركوا في الطائف، ما كانوا ليوافقوا يومها على المناصفة في عدد النواب ولا حتى الوزراء، بينهم وبين المسيحيين. نظراً إلى الفارق الديمغرافي بين الجماعتين. وهو الفارق الذي أبدع أهل الطائف في تعميق خلله بالتجنيس والتهجير. غير أن هؤلاء أقرّوا على الورق بذلك التساوي الرقمي، شرط أن يستعيدوا قسماً من تلك الأعداد الورقية عبر التطبيق الفعلي. أي عبر قانون الانتخاب. بحيث يظل هذا القانون مكرساً لنسبة معينة من النواب المسيحيين، الملتحقين بالزعامات المسلمة، ترشيحاً وانتخاباً وولاً سياسياً. حتى بدأ أن هذه الفلسفة المكتومة والمكبوتة للطائف، هي شرط لمقولة أننا أوقفنا العد. وأن أي عودة عنها تعني حكماً للعودة إليه وإلى مفاعيله في النظام والسلام والحرب!

بعد زوال الوصاية برز الشق الآخر من الإشكالية الداخلية: من يكون رئيس الجمهورية وفق الطائف؟ ومع طرح هذه المعضلة كانت عوامل كثيرة قد تغيرت ضمن المشهد اللبناني. والمسلمون توزعوا على جماعتين ضمن الصراع مرير ولد لبنانياً لحظة استعادة السيادة، قبل أن يتفجر إقليمياً مع اندثار مفهوم الدولة السيدة في كل المنطقة. وسط هذا المشهد الجديد، صار ثابتاً أن أكثرية السنة هي من تختار ممثلها في السلطة. أكثرية الشيعة كذلك. أكثرية الدرور ترتضي بما ترك لها، مع قدرة دائمة على جمالات سياسية نتيجة التناقضات. بقي المسيحيون: من يختار ممثلهم في النظام؟ على مدى 11 سنة من أعوام ما بعد الوصاية. بدا أن مسألة رئاسة الجمهورية خاضعة في مفهوم البعض، لفلسفة مماثلة لفلسفة قانون الانتخاب. كان هناك من يفكر في كوامنه ومكبوتاته، أننا ما كنا لنترك لكم في الطائف حتى هذه الرئاسة الضحلة. لكننا قبلنا بذلك، شرط أن نكون نحن من يختار الرئيس. وأن نختار نحن، يعني أن نختار الأضعف من بينكم. أكان عسكرياً، فيكون أضعف ضابط لديكم، أم مدنياً فيكون أضعف سياسي مسيحي. وطيلة تلك الفترة، ظلت هذه القراءة المكبوتة للطائف مقنعة بحجاب ثقيل، بكل معاني الثقل، ألا وهو انقسام المسيحيين وعدم توافقهم على ترشيح الأقوى. في 18 كانون الثاني الماضي، سقطت تلك المعادلات. صار التوافق المسيحي حقيقة. وصار الأقوى مرشحاً. فصار في ذهن أصحاب تلك القراءة أن ما حصل هو انقلاب على تلك الفلسفة للطائف. وهو ما ولد في مكنوناتهم شعوراً بأن كل وسائل الحرب مشروعة ومسموحة، لمنع هذا الانقلاب. هكذا اعتبر البعض أن اتفاق معرّاب قضى على رئاسة عون. لا بل طيّر الرئاسة من المسيحيين. لكن من يقول لهؤلاء إن ما يلعبون به هو أكبر وأخطر؟! فإما توازن الوطن وإما اندثاره، تماماً كما يحصل في محيطه.

يوم كانت غالبية ساحقة من المسيحيين تحتفل بالمصالحة والتوافق المسيحيين المكرسين في معرّاب، عصر 18 كانون الثاني الماضي، كان البعض من العارفين بمكبوتات السياسة اللبنانية، يرسم علامة قلق مفادها: هل يؤدي هذا الحدث بالذات إلى تطيير الرئاسة من المسيحيين؟! قامت الحروب اللبنانية كلها تقريباً على فريقي إشكاليين اثنتين: أولاً إشكالية السيادة بين المسيحيين والمسلمين في الداخل. وثانياً إشكالية السيادة بين لبنان ومحيطه، بدءاً بسوريا في الخارج. وبعد آلاف الضحايا والدماء والأثمان العبيثة والمجانية أحياناً، فرض اعتقاد مفاده أن اتفاق الطائف أوجد الحل الممكن للإشكاليين معاً: توازن في السلطة بين الجماعتين، وتعاون مع سوريا من ضمن السيادة للبلدين. حل شهد طيلة زمن الوصاية اعتواراً في التطبيق، جعل بعض آباء وثيقة الوفاق الوطني يكتبون منذ أيامها الأولى أن ما طُبّق هو انقلاب على الطائف.

فحول استمرار إشكالية السيادة، يروي أحد المسؤولين اللبنانيين السابقين والصادقين، أنه مطلع العام 1992 كان في واشنطن بصفته الرسمية آنذاك. وكان قد أطل العام الثاني على إقرار التعديلات الدستورية الشهيرة، التي ربط الطائف بها، بدءاً إعادة تمركز القوات السورية وخروجها حتى مداخل البقاع. فاعتبر المسؤول المذكور أن واجبه الوطني يقضي بتذكير عاصمة حكم الأرض بتاريخ الاستحقاق المرجو بعد أشهر قليلة. قام بجولة على مسؤولي الإدارة الأميركية. من البيت الأبيض إلى وزارة الخارجية إلى الكونغرس وصولاً إلى الأجهزة الحكومية كافة. طرح معادلته البسيطة: أنتم من رعاة الطائف. الطائف قال إنه بعد سنتين يبدأ الانسحاب السوري. الموعد في أيلول المقبل. تفضلوا إذن وساعدونا على الالتزام بالهمل والإيفاء بالعهود. لم يسمع المسؤول اللبناني أي جواب شاف. حتى وصل إلى البنتاغون. هناك، حيث المسكر ولهجة الإمرّة والتنفيذ وشفافية القول والفعل، كرّر المسؤول عرضه. فكان الجواب - الصدمة: يبدو أنكم لم تدرّكوا فلسفة الطائف لهذه الناحية. فيمعزل عن النصوص والصيغات والخطابات، الأساس هو في النفوس والحسابات والخلفيات. وفي فلسفة الطائف هذه، ليس المطلوب انسحاب سوريا من لبنان. بل بقاؤها فيه... وهو أصلاً ما عاد وكتبه صراحة أوري ساغي بعد أعوام قليلة!

المهم أنه في 26 نيسان 2005، حلت تلك الإشكالية. لأسباب متشعبة وسياقات مركبة، انسحب الجيش السوري من لبنان. عادت السيادة ولو نظرياً. وقامت فلسفة سيادية جديدة لاتفاق الطائف، عنوانها أن لبنان في لبنان وسوريا في سوريا. مع أقصى التعاون بينهما في شتى المجالات. لكن بقيت الإشكالية الأخرى: ماذا عن التساوي والمناصفة في السلطة بين المسيحيين والمسلمين؟

حملت هذه الإشكالية أثناء الوصاية عنواناً مبطناً هو قانون الانتخاب. ليتحول بعد زوال الوصاية أزمة،

## لبنان

عنهما بيان تمحور مضمونه حول «المظاهر الفتنوية» التي شهدتها البلاد في الأيام الماضية، «لجهة التعرض الى صحابة الرسول والخلفاء الراشدين»، وما وصفه الرئيسان بأنه «تداول على مقام الدين الحنيف» ويهدف إلى «الإيقاع بين المسلمين» و«إثارة الفتنة». ورأى البيان أن المشاركين في هذه الأفعال «هم في الواقع أدوات تتحرك في إطار استراتيجية نشر الفوضى التي تتجاهل عدونا إسرائيل، وتعمل على تقسيم الدول والعالم العربي يفقد ذاكرته تجاه فلسطين، وصولاً إلى إيقاظ الفتنة، ووضعنا على محاور التقاتل الداخلي وإعادة عقود الوراثة». وأضاف أن «قادة الرأي في لبنان والقيادات الدينية والسياسية ومختلف مؤسساته الإعلامية والثقافية مطالبة بالتصدي لهذه الحملات المشبوهة ومواجهة كل محاولة لإشعال نار الفتنة حرصاً على لبنان واللبنانيين».

من جهته، استقبل الحريري أمس وفداً من مخاتير بيروت وفعاليتها، معترفاً أمامه عن رفض الاستدراج إلى الفتنة، والحرص على أمن بيروت وأهلها. وكرر الحريري تأكيداً أنه باق في بيروت، وأنه يؤيد إجراء الانتخابات البلدية، وفق المعادلة التي أرساها والسده الراحل الرئيس رفيق الحريري، بشأن اعتماد المناصفة بين المسلمين والمسيحيين في المجلس البلدي للعاصمة.

وفي الإطار عينه، تستمر المساعي لمحاولة التوصل إلى تفاهم بين الحريري وبين الرئيس نجيب ميقاتي والنائب محمد الصفدي والوزير السابق فيصل كرامي، ليتجنب «المستقبل» معركة قاسية في عاصمة الشمال، أسوة بسلامح اتفاق الحريري مع الوزير السابق عبد الرحيم مراد على التوافق البلدي في انتخابات البقاع الغربي.



بعض الوسطاء لمحاولة اقناع ريفي بالعودة عن استقالته، إلا أن الأخير أبلغهم أنه لن يتراجع. وبحسب المعلومات، فإنه أبلغ كل من راجعه أن استقالته نهائية حتى أنه وضّب أغراضه وأخرجها من مكتبه في وزارة العدل. كما أن الرئيس سعد الحريري رفض أيضاً مساعي الوسطاء.

وكان الحريري قد زار أمس الرئيس نبيه بري في عين التينة، ليصدر

## علم وخبر

«ما بدّي إسمع بإسمه»

وهي من كلمات رئيس جهاز التواصل والإعلام في القوات ملحم الرياشي، وألحان جهاد حدشيتي وتوزيع جان ماري الرياشي. وقد وضع الفنان زين العمر هذا الأسبوع صوته على الموسيقى التي سجلت في بودابست. وسيطلق قريباً فيديو كليب الأغنية ويشترك فيه طالبات وطلاب القوات والتيار الوطني الحر. وتتحدث الأغنية عن قصة القوات والنيار عبر شقيقين، قواتي وعوني، وكيف انتهت إلى مصالحة بينهما.

## المستقبل لم يدفع الفواتير

وصل الشخّ المالي في تيار المستقبل إلى حد أن منسقية البقاع الأوسط عجزت عن دفع فواتير متراكمة لشركة كهرباء زحلة، التي اتخذت أول أمس قراراً بقطع التيار الكهربائي عن مركز المنسقية في تعنايل.

## القوات والنيار سيغنيان!

تستكمل القوات اللبنانية والنيار الوطني الحر مسار تفاهمهما، وسيعبران عنه في أغنية ستطلق قريباً بعنوان «أوعا خيِّك»،

(مروان طحطح)



في الواجهة

# الاتحاد الأوروبي: من التلزم إلى سياسة خارجية مستقلة



سعم بري عن مساعدات للنازحين أكثر منها عن حلول سياسية (حسن إبراهيم)

## رسائل إلى المحرر

### ماذا قدم السعوديون؟

لكل الذين يقولون: لماذا الهجوم على السعودية التي قدمت الكثير للبنان، وخصوصاً أنها تسمح للبنانيين بالعمل في أراضيها، نسال: ماذا قدمت السعودية للبنان من 1990 حتى اليوم سوى الإذلال؟

أولاً: السعودية هي التي يجب أن تشكر اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين والمصريين لأنهم بنوا دول الخليج، وعلى رأسها السعودية، عندما كانت هذه الدول صحراء قاحلة.

ثانياً: السعودية تأمرت مع أعداء لبنان والعرب من خلال تغطيتها للحروب الإسرائيلية عليه من سنة 1982 حتى 2006، إن لم نقل حتى اليوم. ولولا صمود المقاومة ضد العدو وبدعم إيراني وسوري لكننا في خبر كان.

ثالثاً: السعودية هي جزء من المعادلة الثلاثية ذات البعد الإقليمي الدولي التي حكمت لبنان منذ 1990 حتى 2005، وضربت نظامه الهش، وسوّقت للمنطق الطائفي المذهبي.

رابعاً: سنة 1992، وبعد موافقة الرئيس الراحل حافظ الأسد، استطاعت الرياض إيصال رجلها رفيق الحريري إلى رئاسة حكومة لبنان، فشكّل حكومة وأتى بزعماء الميليشيات التي فتكت بالبلد أثناء الحرب الأهلية وزراء فيها، لينهبوا معاً المال العام ويعينوا أشخاصاً تابعين لهم في إدارة السلطة، أمنية كانت أو سياسية أو اقتصادية.

خامساً: بدأ رجل السعودية رفيق الحريري مشروعه الإعماري المشبوه الذي يتلاعب مع مشروع ما يسمى «السلام مع العدو الإسرائيلي»، ألا وهو بناء جسور وطرق وبناء مطار من أجل تصدير شباننا إلى الخارج، إضافة إلى بناء ملاح ليلية وترميم كازينو لبنان وبناء بورصة بكلفة عالية جداً، ما أدى إلى توريث لبنان في دين عام وصل إلى يومنا هذا إلى 100 مليار دولار بدل بناء اقتصاد منتج قوي مثل دعم قطاع الزراعة وقطاع الصناعة.

أخيراً لمن يدافعون عن السعودية عليهم أن يعرفوا أنها لا تحب لبنان، بل تريد إذلاله، لأنه استطاع من خلال مقاومته أن يخرج العدو الصهيوني من لبنان من دون مساعدتها له، ولم تستطع أن «تربّحه جميلة»، في وقت لم تستطع فيه تحرير المنطقة الشرقية من الأميركيين، ولم تستطع تحرير جزرها في البحر الأحمر من العدو «الإسرائيلي».

فراس مهنا

من المحرر

تستقبل «الخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

طوال ثلاثة أيام في بروكسل. قلماً تكلموا عن اقتراحاتهم للحل السياسي في سوريا، وداروا في معظم أحاديث على نتائج مؤتمر لندن للنازحين مطلع هذا الشهر، والكّم المطلوب - والكافي - من المساعدات لدمج النازحين في دول استقبالهم.

رمت إعادة التقييم التي طلبتها موعيريني إلى الوقوف على بضعة معطيات طبعت السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي:

اولها، مقارنة السياسة الخارجية كاتحاد وليس كدول، بعدما أخفقت فكرة كانت اعتمدت في السنوات الأخيرة قضت بتقبّل فكرة تلزم دولة أوروبية مشكلة، تجعل من تعاطي هذه الدولة معها سياسة

### نقولاً ناصيفاً

رغبت مفاوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية والامن فيديريكا موعيريني، في ذلك اليوم، في الاستماع الى عدد من المستشارين والخبراء المتعاونين مع الاتحاد يجرون تقييماً للسياسة الخارجية التي يتبعها، للمرة الاولى منذ اربع سنوات. وهي المدة التي وجد الاتحاد الأوروبي نفسه يجبهه الازمات المشتعلة في دول الشرق الاوسط، في العراق وسوريا ومصر وصولاً الى تونس. لم يكن فحوى إعادة التقييم بعيداً كذلك عما كان سمعه رئيس مجلس النواب نبيه بري في محادثاته مع المسؤولين في البرلمانين الأوروبي والبلجيكي

### تقرير

## محاكمة مطر وأحد

قراره الاتهامي بحقهم والأدعاء عليهم بجرم التواصل مع الموساد بهدف تنفيذ اغتيالات لشخصيات واستهداف مراكز لحزب الله وسرايا المقاومة في صيدا. وأدانهم بمواد تتراوح عقوبتها بين سبعة و20 عاماً سجنًا.

ومنذ اعتقالهم في تشرين الأول الفائت، أوقف السيد في سجن رومية. أما شكر فموقوفة في سجن بعبد، فيما لا يزال مطر موقوفاً في نظارة المحكمة العسكرية في المتحف. في الحد الأدنى، فإن حالته الصحية والنفسية المتدهورة منحه امتياز التوقيف

### أمال خليل

حددت المحكمة العسكرية الدائمة يوم الجمعة المقبل موعداً لأولى جلسات محاكمة أعضاء شبكة التعامل مع الموساد الإسرائيلي، الموقوفين وجاهياً: رئيس الشبكة السوري المعارض رامي السيد وزوجته اللبنانية سلام شكر والعضو الموظف في قيادة اليونيفيل هاني مطر والموقوف غيايباً الفار عند تحرير الجنوب إلى فلسطين المحتلة طنوس الجلاد. الجلسة تأتي بعد شهرين على إصدار قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا

وزير الثقافة

**رونّي عريجي**

رئيس بلدية سن الفيل

**نبيل كحالي**

المؤلف الموسيقي

**إلياس الرحباني**

النحات و الشاعر

**رودي رحمة**

رئيس بلدية غزير

**إبراهيم حداد**

**المنبر**

إعداد وتقديم

**كريم الجميل**

الأربعاء 21.30

**OTV**

تقرير

## علاء البوسنة: بطل حرب لم تنته

يومها شنت سرية الشهيد القائد سمير مطوط هجوماً على أحد أكبر مواقع العدو، الذي كانت تتحصن فيه قوة من لواء جفعاتي، أحد أبرز الألوية العسكرية في العالم تجهيزاً وتدريباً وأداءً. دار القتال مع جنود العدو من مسافات قريبة، قبل أن يدمر المقاومون الموقع ودشمه. بعد التحرير، واصل العمل في مزارع شعبا، وكان ممن كلفهم الشهيد عماد مغنية تجهيز الإنشاءات العسكرية لمواجهة العدو على الحدود، والتحصير مع القادة الميدانيين لمفاجأة الإسرائيليين في أي مواجهة مقبلة. وبين 2007 و2009، تسلّم وحدة القوة الخاصة التي يتصف مقاتلوها بمهارات قتالية عالية، ويتردد بين جمهور المقاومة أن هذه القوة هي المكلفة اقتحام الجليل في الحرب المقبلة.

مع دخول حزب الله الحرب السورية بعدما هدّد التكفيريون الحدود اللبنانية، تسلّم «الحاج علاء» المسؤولية العسكرية في منطقة الغوطة الشرقية، وكانت له بصمات لا تنسى. في ميدعا، شرق مدينة دوما، وضع فريق «علاء البوسنة»، أو كما يطلق عليه «لجنته»، خطة لتفجير تشريكة عبوات في معبر إلزامي للإرهابيين. عانى الفريق لإقناع «علاء» بالموافقة على الخطة. بعدما كان يفضل أن يكمن المقاتلون للإرهابيين ويلتحموا معهم مباشرة، وهو نوع القتال الذي يفضلُه. لكنه، في النهاية، «رضخ» للخطة، وكانت حصيلة تفجير العبوة مقتل 35 إرهابياً. كمين العتبية الأشهر، في 25 شباط 2014، حمل بصمته أيضاً، كما بصمة صوته التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي: «فجر يا علاء»، ليقتل نحو 176 إرهابياً كانوا في طريقهم من الأردن إلى الغوطة الشرقية.

شارك في معارك الغوطين ومحيط مقام السيدة زينب وريف دمشق الشرقي ومطار دمشق ودرعا واللاذقية وإدلب - سهل الغاب وحلب وريفها، وغالباً ما كان على رأس الالتحامات، رافضاً دوماً تسلّم المسؤوليات التي تتطلب منه البقاء في غرفة العمليات. تعرّض للإصابة ثماني مرات، إحداها إصابة بالغة في معدته، في أثناء إحدى معارك العتبية. رفض طلب المسعف بضرورة دخول المستشفى وأمره بإخفاء الأمر عن مقاتليه حتى انتهاء المعركة حتى لا يؤثر في معنوياتهم، وبقي مشاركاً في الهجوم الذي استمر ساعة ونصف ساعة، قبل أن يوافق على نقله إلى المستشفى. في سهل الغاب، حوصرت مجموعة للحزب سقط منها شهيدان وجرح عشرون. ترأس قوة من المشاة واجهت قذائف الهاون والمدفعية ونجح في فك الحصار. الأمر نفسه تكرر في ريف دمشق. لم يحتقر العدو يوماً، لكنه لم يهبه. ولطالما كان ينتظر فرصة الدخول إلى الجليل، لكن استهدافه سبقه.

صباح يوم الجمعة الماضي، على طريق خناصر - حلب التي فتحها أول مرة، دارت الاشتباكات مع إرهابيي «داعش». أصيب في قدميه ومعدته من جديد، ثم، بطيئاً، شخّ ضوء عينيه. توقف عن القتال الذي لم يكتف منه يوماً. أمس، نُصب عزاؤه في بلدته أنصار مجدداً. وإليها، وإلى الجنوب الذي عشق، سيعود غداً للمرة الأخيرة.



هادي احمد

بين ثغور جبل صافي (إقليم التفاح) وبساتين أنصارية (صور)، بدأ القائد الشهيد علي فياض حفر اسمه في ذاكرة المقاومة، قبل أن يلمع نجمه في العمليات النوعية في الثمانينيات والتسعينيات حتى نُقل عن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قوله: «هذا القائد لن تُعرف قيمته إلا بعد استشهاده». في هذه العمليات التي ثبتت مسار عمل المقاومة ضد الإسرائيليين ظهرت قدرات علاء ومواهبه العسكرية والتخطيطية، فكان ممن انتقتهم قيادة المقاومة لنقل تجربتها إلى الخارج.

قبل العراق وسوريا، كانت سراييفو. عام 1992 يَمّم فياض شطر البوسنة لتنظيم صفوف المقاتلين المسلمين. المهمة الأساس كانت، كما أورد تقرير لورين ميتري وبوركو أكان لـ «معهد السلام»: القتال المتلاحم، لأنه «ببساطة، مهارتهم (مقاتلو حزب الله) وخبرتهم كانت أكثر قيمة من إضاعتها في أنواع أخرى من القتال». وبعدها وضعت الحرب اليوغوسلافية أوزارها، عاد فياض إلى صفوف المقاومة في لبنان، حاملاً اسم «علاء البوسنة». في لبنان، عاد إلى «ملعبه» الأثير في التخطيط للعمليات النوعية التي كان يرفض إلا أن يكون على رأس المشاركين فيها. أشهر تلك العمليات كانت اقتحام موقع الدبشة عام 1994.

استقرارها، دون الإيغال في الخوض في النظام السياسي الجديد الذي يخلف حقبة الأسد.

رابعها، وجد متحدثو إعادة تقييم السياسة الخارجية ضرورة في إعادة تحديد الخيارات الاستراتيجية انطلاقاً حيال حروب المنطقة تبعاً لقاعدتي: العودة إلى القانون الدولي وشرعة الأمم المتحدة، الحفاظ على أراضي الدول الجاري النزاعات الداخلية والاهلية عليها وتأكيد وحدتها وتحديداً العراق وسوريا. خامسها، تفاقم موجات الذعر التي تجتاح القارة من جراء الهجرة غير الشرعية إلى بلدانها، في وقت تبدو عاجزة عن الاضطلاع بدور فاعل في حل سياسي لحرب سوريا. في صلب مناقشة هذا الجانب، إيجاد وسائل مجدية للجم الضغوط التركية إذ تفتح أبواب الهجرة تلك من طريق البحر إلى النقطة الأقرب إلى تركيا، وهي اليونان، كي يصير من ثم إلى تدفق المهاجرين إلى بلدان أوروبا.

سادسها، دمج النازحين في مجتمعات دول استقباليهم وتوفير نشاطات زراعية وصناعية تساعد على هذا الدمج الذي يتوخاه الأوروبيون نهائياً، مع توفير مقومات تقليل الأخطار الأمنية التي تشكلها كثافة النزوح إلى هذه الدول، على أن يكون هذا الخيار هو البديل من فتح أبواب الهجرة أمامهم إلى القارة العجوز. على نحو كهذا كان التعامل مع الدول الثلاث المعنية باستقبال النازحين والمهاجرين

عامة يتبناها الاتحاد، وتالياً موقفاً مشتركاً لدوله منبثقاً من موقف الدولة المعنية. مثلت تجربة تلميز فرنسا منذ عام 2011 أزمتي سوريا وتونس دليلاً مباشراً، بيد أنها اخفقت في تعاطيها معهما، وفي احسن الاحوال لم تمكّن الاتحاد الأوروبي من اتخاذ الخيارات الاستراتيجية حيالهما، فوقع في التخبط. في مناقشة إعادة التقييم، لاحظ المتحدثون ضرورة جعل الاتحاد الأوروبي قاطرة سياسة خارجية أوروبية مستقلة، لا المضي وراء سياسات غير متمرة اتبعتها حكومات دول الاتحاد، ناهيك بالحاجة إلى اتخاذ مسافة من الموقف الأميركي.

ثانيها، ملاحظة تقدم المصالح الاقتصادية لدول الاتحاد منفردة على سياسته الخارجية مجتمعاً، ومن ثم طغيانها على السياسة الاستراتيجية الموحدة. كانت مفاوضات 1+5 مع إيران احد ابرز مظاهرها المعبرة عن تعارض مواقف بعض دول الاتحاد من تلك المفاوضات، وخصها فرنسا الأكثر تصلباً في مواجهة الجمهورية الإسلامية جراء ارتباطها بعقود مالية مع السعودية، الواقفة على طرف نقيض من الاتفاق على البرنامج النووي. على أن ثمرة تغليب الشق الاقتصادي على ذلك السياسي كمنت في استقالة وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، رجل التشدد ضد إيران، إيما قليلة بعد زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني لباريس نهاية كانون الثاني ونوغيه عقوداً تجارية ومالية. ما توخت قوله المناقشة تلك ضبط المصالح الاقتصادية للدول الثلاث الأكثر تأثيراً في الاتحاد وهي فرنسا وإيطاليا وألمانيا.

ثالثها، استخلصت إعادة التقييم واقعاً وصفته بـ«الكارثي» نجم عن تضائل الدور الأوروبي في المنطقة تحت وطأة الاندفاع الأميركية في العراق وسوريا غالباً ما لقت بثقلها في توجيه السياسة الأوروبية، والاندفاع الروسية في سوريا لاحقاً على نحو اعاد خلط الأوراق في التعاطي مع الحرب في هذا البلد والافرقاء المتقاتلين معتدلين ومنطرفين، ناهيك بالموقف من مصير الرئيس بشار الأسد. في حصيلة ما رُدّه المتحدثون اخفاق الاتحاد في مواجهة صراعات المنطقة، وخصوصاً على صعد الاقتصاد والتنمية والايديولوجيا والهجرة، اضعف اتسام خيارات موعغريني - خلافاً لكاترين اشتون - بعدم وضوح الرؤية حيال سوريا ما خلا تمسكها باستراتيجية

### اندفاع واشنطن وموسكو في سوريا جعلاً الدور الأوروبي «كارثياً»

مختلفاً: تقديم مساعدات مالية وتعزيز قطاعات التنمية للبنان والأردن كي يعمل على دمجهم في مجتمعاتهما المحلية، وتقديم عروض سخية لتركيا غير المهياة لإدماج عرب بأتراك لإيجاد منافذ الهجرة من طريق أراضيها. على أن العروض هذه اقترنت كذلك بوعد قطعته المستشار الألمانية انجيلا ميركل لانقرة ببذل جهود لادخال تركيا في الاتحاد الأوروبي، رغم معرفتها بوفرة الاصوات المناوئة لمحاولة كهذه.

# دات السعديات تورقان «اليونيفيل»

محاكمة مطر لدمست ما يؤرق اليونيفيل هذه الفترة فحسب. تكرار الإشكالات في السعديات وقطع أوتوستراد الجنوب. بيروت واحتمال قطع طرق أخرى على طول شريان الإمداد بين الناقورة ومؤسسات الأمم المتحدة في بيروت والمطار والمرفأ، أحييت الخطط البديلة التي تضعها في الأزمات، ومنها استبدال طريق البر بالبحر عبر باخرة كارولينا الراسية في ميناء الناقورة، والتي تستخدم أحياناً في مهمات للدونيفيل، علماً بأن التجربة في عدوان تموز وأحداث 7 أيار أربكت القوات الاممية وشلّت حركتها.

المتحدة الخاصة به في حال اقتضت الضرورة». وعن طلب نقل السيد إلى فلسطين المحتلة، عبر مقر اليونيفيل، أي من خلال آلية يسمح لها بالتنقل بين الجانبين، فقد رفضه مطر «خوفاً من انكشاف أمره أمام قيادة اليونيفيل بسبب التفطيش والتدقيق على نقاطها»، مقترحاً عليه الدخول من رميش. الاعترافات حول دور السيد ومطر ثابتة لدى أبو غيدا. مع ذلك، يرّوج عدد من زملاء مطر أنه «غير متورط في العمالة ودوره اقتصر على اصطحاب السيد إلى الجنوب، لا بل إنه نهاء عن التواصل مع الجلال».

ما لا ينطبق على مطر، بحسب الاعترافات الواردة في القرار الاتهامي. الجدل تكرر لدى نشر الاعترافات، وتحديداً في ما نقله السيد عن الجلال عرضه «الدخول إلى إسرائيل والاجتماع بضباط الموساد وقريبه مطر الذي يعمل مع اليونيفيل يستطيع مساعدته بنقله إلى داخل مقر الطوارئ في الناقورة ومنها إلى إسرائيل». أما مطر، فقد طلب من السيد «ارتداء بزة رسمية لكي لا يثير الشبهات على حواجز الجيش اللبناني» خلال توجههما من صيدا إلى بلدة مطر عين إبل الحدودية. وأبلغه مطر أنه «سيستخدم بطاقة الأمم

الطويل في النظارة، إن لم يكن الامتياز الأممي.

تشخص الأنظار مجدداً إلى ما سيقوله مطر، بعد الجدل الذي رافق ممانعة قيادة اليونيفيل لحوالي أسبوعين تسليمه إلى السلطات اللبنانية وحمايته داخل مقرها العام في الناقورة تحت زريعة الحصانة الأممية التي يتمتع بها، لأنه موظف تابع للأمم المتحدة ومحاكمته تحتاج إلى موافقة أمينها العام بان كي مون، علماً بأن النظام الداخلي يوفر الحصانة لأفراد الأسرة الدولية في حال ارتكبوا أمراً ما خلال تاديتهم الوظيفية، وهو

### تكرار الإشكالات في السعديات أحيى الخطط البديلة لـ«اليونيفيل»

## تحقيق

أمام أعين أجهزة الدولة، وبالتعاون مع بعض عناصرها، تنشط شبكات تهريب السوريين الى لبنان ومنه. نحو 300 شخص يعبرون يومياً في الاتجاهين، ويتضاعف عددهم تبعاً للأوضاع الأمنية في سوريا، في مقابل مبالغ تراوح بين 100 و1000 دولار للشخص الواحد

## تهريب البشر عبر المصنع: على عينك يا دولة!



تهريب من دون تعاون مع الأجهزة «ما يمشي» وأحياناً «نشترج» الطريق من رجال الامن (الأخبار)

## اسامة القادري

«بتّ مع ولدّي ثلاث ليالي باردة في العراء تحت إحدى الشاحنات المكونة في محيط مركز الأمن العام في نقطة المصنع»، تقول حسناء الهاربة مع ولديها من معارك ريف درعا إلى أحد المخيمات العشوائية في البقاع الأوسط. وتضيف: «منعنا من الدخول لعدم حيازتنا الأوراق اللازمة. طلب أحد الصرافين من شقيقي الموجود في لبنان، منذ أربع سنوات، 300 دولار مقابل «تاجيرنا» ثلاثة آلاف دولار لخمس دقائق فقط، هي الفترة التي يستغرقها موظف الأمن العام لعدّها. وكان علينا دفع 220 دولاراً بدل حجز غرفتين في فندق. في النهاية دخلنا تهرباً مقابل 250 دولاراً فقط».

عمر التهريب على الحدود اللبنانية السورية من عمر هذه الحدود. كاد

## نحو 300 شخص يعبرون الحدود يومياً مقابل مبالغ مالية

عمل المهربيين ينتفي مع موجات النزوح التي اجتاحت لبنان عقب اندلاع الحرب السورية. لكن تشديد إجراءات الأمن العام على الحدود لضبط دخول النازحين أعاد تنشيط شبكات تهريب البشر، وفُزخ شبكات جديدة بحسب مصادر أمنية، نحو 70 شخصاً من أبناء المنطقة العاطلين من العمل يشكلون 13 شبكة متراصة، ويهزبون يومياً، في الاتجاهين، «نحو 300 شخص مقابل مبالغ مالية تبدأ من 100 دولار وقد تصل الى 1000 دولار للشخص الواحد، مقابل قطع المنطقة الفاصلة بين البلدين عبر معابر جبلية في خراجي بلدي مجدل عنجر والصويرة».

يتوزع العاملون في هذه الشبكات المهمات، بين رصد «الطريدة» أمام مبنى الأمن العام، وبين دليل طريق وسائق وآخرين لتأمين الطريق. تقول حسناء: «اقترب أحد الأشخاص من شقيقي على الجانب اللبناني من الحدود واتفق معه على إدخالنا. كلف سمساراً التواصل معي على هاتفي السوري. جاء شاب في العشرين من العمر، وبعدما تأكد من أننا قطعنا معبر جديدة

يابوس السوري نظامياً، طلب منا الانتظار في مقهى مقابل الأمن العام إلى أن تغيب الشمس. عند الساعة مساءً، طلب منا السير في اتجاه الشاحنات. سلمنا الحقايب لشخص آخر وضعها في سيارته، ومشينا الى ساحة الشاحنات. هناك وجدت رجلين وامرأة فلسطينية مع أطفالها الثلاثة ينتظرون الساعة الصفر. حوالي الثامنة والنصف مساءً، تلقى الشاب اتصالاً وطلب منا السير وراءه. قطعنا مسافة صعوداً في جبل وسرنا نحو نصف ساعة في اتجاه منطقة سكنية. هناك كانت سيارة في انتظارنا نقلتنا الى الطريق الرئيسية، حيث كان شقيقي في انتظارنا».

«تسعيرة» التهريب تتفاوت بحسب وضع الراغب في قطع الحدود. «الهاربون» من التجنيد الاحتياطي، ممن يريدون تفادي نقطتي الحدود، قد يكونون «الأعلى سعراً». ويتطلب تهربهم «تعاوناً وتنسيقاً» بين المهربيين على طرفي الحدود. أحد هؤلاء، ويدعى محمود، يقول لـ«الأخبار»: «دفعنا للمهرب السوري 350 دولاراً كي أتخطي حواجز الأمن السورية، و300 دولار للمهرب اللبناني لتخطي الأمن العام اللبناني». ويضيف: «قطعنا نحو كيلومترين ليلاً لتخطي الأمن السوري في جديدة يابوس. بعدها اتصل المهرب السوري بزميل له في المصنع لمساعدتي على تجاوز نقطة الحدود اللبنانية. عندما أبلغه أنني هارب من التجنيد ولم أعبّر الحدود السورية رسمياً، طلب 500 دولار، وبعد إلحاح ومفاوضات خفّض المبلغ الى 300. مكثت مع أربعة أشخاص آخرين حوالي 5 ساعات في منطقة مظلمة وخالية. وفي الوقت المحدد وصل شاب ومعه فتاة وشابان. طلب منهم الاستراحة نصف ساعة، ثم انطلقنا سيراً في منطقة جبلية لنحو 700 متر. وصلنا إلى أطراف بلدة، عرفت في ما بعد أنها الصويرة. هناك، نقلتنا سيارة الى أحد المنازل حيث مكثنا حتى الصباح، قبل أن ننتقل الى الطريق الرئيسي».

«عملنا إنساني. نساعد الهاربين من الموت من النساء والأطفال»، و«كمان اللي هربانين من الخدمة العسكرية ومن الاحتياط والإجباري»، يقول سهيل العامل في التهريب لـ«الأخبار». يشرح الشاب العشريني:

«بدأت هذا العمل منذ ثلاث سنوات. كنت أعمل في الصرافة وبيع تذاكر التأمين للسيارات القادمة الى لبنان أمام مبنى الأمن العام». تشديد الإجراءات الأمنية حوّله «صانداً» للميسورين من القادمين. «كنت أعلم عناصر الأمن العام بهؤلاء، فتتعدّد

معاملات دخولهم، ليجري بعدها ابتزازهم بمبالغ تصل أحياناً الى 500 دولار، لكنهم لم يعطوني من الجمل أذنه، لذلك بدأت العمل على حسابي». يؤكد أن أكثر من مئة شخص يستفيدون من هذه «المهنة»، بين

وسيط ودليل وسائق سيارة. ويضيف: «تهريب من دون تعاون مع الأجهزة ما يمشي. هناك عناصر يتصلون بنا ليؤمنوا الطريق مقابل مبلغ معين». ويتابع مبتسماً: «في عناصر وضباط يهربون أشخاصاً في سياراتهم مقابل مبالغ

## كلما أقفلت منفذ فتح آخر!

بين البلدين في محيط المعبر الرسمي طويلة، وهذا ما فتح شهية المهربيين لاستخدام منفذين، أحدهما من الجهة الشرقية الشمالية في خراج بلدة مجدل عنجر، والثاني من الجهة الجنوبية الغربية في خراج بلدة الصويرة».

ولفت مصدر أمني إلى أن كلاً من الجيش والمديرية العامة للأمن العام عاقب عشرات الأمنيين والعسكريين طوال السنوات الثلاث الماضية، بعد ثبوت تورطهم في عمليات التهريب. وأشار إلى ان بعض العسكريين ورجال الأمن طُردوا من عملهم بسبب هذا الأمر. كذلك لفت مصدر أمني إلى أن غالبية عمليات التهريب تتم من مناطق خارج حرم معبر المصنع، وبالتالي، خارج نطاق سلطة «الأمن العام».

إرهابيين، لأننا خلال التحقيقات مع موقوفين تبين أن هناك تعاوناً بين مهربيين ومزوّرين يؤمنون قسائم سورية ولبنانية مختومة لتسهيل انتقال المهربيين على الحواجز اللبنانية، خاصة الفارين من الخدمة ومن ليست لديهم أوراق ثبوتية»، موضحاً أنه «تم ضبط شبكتي تزوير في بلدة الصويرة أفرادها لبنانيون وسوريون، وقبل أسبوع أيضاً ألقى القبض على 35 سورياً، بينهم أطفال ونساء وشباب وعجز، في منزل أحد المهربيين في الصويرة، وأحيلوا الى القضاء».

وشدد المصدر على أنه «لا يمكن أن نزرع عناصر على طول الحدود لمنع التهريب. هناك أكثر من منفذ، وكلما أقفلنا واحداً فُتِح آخر، لأن مساحة الحدود المفتوحة عند السلسلة الشرقية

مصدر أمني مطلع أكد لـ«الأخبار» أن عمليات التهريب تزايدت منذ اتخاذ مديرية الأمن العام إجراءاتها للحد من تدفق النازحين السوريين الى لبنان، موضحاً أن الأحكام القضائية التخفيفية على المهربيين التي لا تتجاوز شهراً، وارتفاع أعداد الراغبين في العبور بطريقة غير شرعية، شجعا على توسع دائرة شبكات التهريب. ولفت إلى أن «80% من السوريين الموجودين في لبنان تحولوا الى مخالفين. من يدخل خلصة يتحول الى مخالف ولا يعتبره القضاء متسللاً، وبالتالي، لا يسري عليه قانون الترحيل بسبب الأوضاع الأمنية في سوريا. بعد إلقاء القبض على المتسللين يخرجون بعد أربعة أيام، على أن تُسوّى أوضاعهم خلال 15 يوماً، وأشار الى أن «أخطر ما في الأمر تهريب

## اخبار

اللجنة الوزارية تُعقد غداً: هل بيتّ  
هلف النفايات؟

من المتوقع أن تعقد اللجنة الوزارية جلستها، غداً، لاستكمال البحث عن الحلّ لازمة تراكم النفايات منذ تموز الماضي. في الاسبوع الماضي، قال رئيس الحكومة تمام سلام إن هناك تقدماً إيجابياً في الملف نتيجة ما قدمته بعض القوى السياسية. حينها "حلل" عدد من متابعي الملف أن هذا "التقدّم" يركز على موافقة حزب الطاشناق على إعادة فتح مكبّ برج حمود، إضافة الى السعي لاقتناع رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال ارسلان بالموافقة على مطمر "الكوستا برافا". لم يصدر عن الجهتين أي تعليق في هذا الصدد. تقول مصادر رسلان إن الأخير بصدد إعلان موقف في الايام المقبلة، فيما تقول مصادر بلدية برج حمود إنه "ما من اقتراح جدي عرض على البلدية بعد"، مشيرة الى أنه لم يُتخذ اي قرار في هذا الصدد. عشرة أيام مضت على فشل صفقة ترحيل النفايات، عُقدت خلالها، "بالكاد"، جلسات لـ اللجنة الوزارية المكلفة إدارة ملف النفايات. حتى الآن، لم تستطع الأخيرة التوصل الى قرار يبيّن هذا الملف المأزوم، في الوقت الذي تزداد فيه جبال النفايات ارتفاعاً، وفيما من المفترض أن تكون وتيرة هذه الجلسات تترقي ومستوى الأزمة البيئية والكارثة الصحية المرتقبة، تتصرّف اللجنة كمن لا يزال يملك كل الوقت.

هل ستخرج اللجنة الوزارية بقرار حاسم غداً؟ تقول مصادر مقرّبة من الرئيس سلام إن هناك إصراراً من الأخير على عقد الجلسة والخروج بحل "وهذا ما يثبته تصريحه الأخير حول ربط بقاء الحكومة

بمعالجة النفايات". من جهة أخرى، ثمة تكتم واضح يبديه أعضاء اللجنة الوزارية من التصريح بأي معطى يعطي تصوراً لما ستكون عليه خلاصة جلسة غداً.

مؤشر الأداء البيئي: لبنان في المرتبة  
الـ 94 عالمياً

من بين 180 دولة، احتلّ لبنان المرتبة الـ 94 على صعيد أدائه البيئي تجاه الأولويات البيئية المتعلقة بحماية صحة الإنسان والنظم الإيكولوجية، وذلك بحسب تقرير "مؤشر الأداء البيئي" لسنة 2016 (Environmental Performance Index) الصادر عن جامعتي "كولومبيا" و"يالي" الأميركييتين بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي. واحتلت فنلندا المرتبة الأولى (90,68) تليها ايسلندا (90,51) فالسويد (90,43) فيما احتل لبنان المرتبة الـ 94 بـ (69,14) عالمياً، أما على صعيد بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فاحتل لبنان المرتبة التاسعة، وقد سبقته كل من تونس والمغرب والبحرين وقطر والجزائر، فيما تقدّم على السعودية وإيران ومصر والعراق وليبيا. إدراج المراتب يعتمد على دراسة 9 مؤشرات من شأنها أن تحدّد المؤشر البيئي العام، الذي يعني بصحة الإنسان من جهة وبالنظام الإيكولوجي من جهة أخرى. أمّا المؤشرات التسعة، فهي: الأثار الصحية، نوعية الهواء، المياه والصرف الصحي، مصادر المياه، الزراعة، الغابات، المسامك، التنوع البيولوجي، المناخ والطاقة.

وخلص التقرير الى ان 23% من البلدان لا تملك معالجة صحية لمياه الصرف الصحي، و3,5 مليارات شخص (نحو نصف العالم) يعيشون في بيئة غير آمنة من ناحية نوعية الهواء.

صفقة «الاعتماد اللبناني»  
تمديد التفويض حتى 12 آذار

## أيضاً الشوفي

بنك فرعون وشيخا، إذ ينوي "بيبلوس" شراء حصة رحمة في البنك المذكور بمبلغ 91 مليون دولار، ولكن الخلاف يتعلق بقيمة المبلغ الذي يجب تجميده من قيمة الصفقة لفترة معينة في حساب "اسكرو"، إذ يريد "بيبلوس" تجميد 20 مليون دولار في حين وافق رحمة على 7 ملايين دولار. لكن مصادر مشاركة في الصفقة أوضحت أن «لا مشكلة لدى سلامة في مساهمة الأخوين رحمة بعدما أصلحوا أوضاعهما في المحاكم، ولكن مصادر أخرى ربطت مساهمتهما في بنك الاعتماد اللبناني ببيع حصتهما في بنك "فرعون وشيخا».

2- عدم مساهمة أي مصرف في شراء أسهم المجموعة المصرفية، إذ أكدت المصادر المصرفية مشاركة كل من مصرفي SGBL و FNB في الصفقة، لتتقاطع المعلومات مع مصادر من داخل المصرفين تؤكد أنهما منخرطان في الصفقة كمساهمين بمبلغ 5 ملايين دولار لكل منهما، وكمسلفين لبعض المساهمين المحتملين من زبائنهما. 3- السماح بدراسة حسابات البنك ووضعته المالية والإدارية. 4- عدم تقديم تسهيلات مصرفية من بنك الاعتماد اللبناني لشراء أسهم فيه، وهذا يطال تحديداً ما تردد عن منح تسهيلات مصرفية لمقربين من رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان لشراء أسهم في البنك. 5- أوضحت المصادر المشاركة في العملية أن «سلامة تمنى بإلحاح على طريبه، عندما وافق على تسليمه العملية، عدم استبدال المستثمرين الأجانب بمستثمرين لبنانيين حفاظاً على رأس المال الخارجي في القطاع».

في الوقت المطلوب، ما أدى إلى تخوّف لدى المقرّبين من طريبه من إمكانية فشل الصفقة، إذ يحق لمجموعة اي اف جي - هيرميس في هذه الحالة أن تنجز الصفقة مع المتقدمين الآخرين، وهما مجموعة «سيدروس» أو مجموعة «سرادر». وتجرّم هذه المصادر بأن «المبلغ تمّ جمعه بالكامل»، ما يعني أن العملية «ماشية»، لتستطرد أن «هذا لا يعني نجاح الصفقة، إذ من الممكن أن لا يوافق مصرف لبنان بعد انتهاء المهلة على بعض المساهمين المنخرطين في الصفقة». تقول مصادر مقرّبة من مجموعة «سيدروس» أنها «لا تزال تتطلع إلى الفوز بالصفقة»، وأن عرضها «لا يزال قائماً»، وهي «بانظار ردّ المجموعة المصرفية». وترفض هذه المصادر تأكيد أو نفي نجاح طريبه في جمع المبلغ المطلوب من مساهمين آخرين، إلا أنها تعتبر عن اعتقادها بأن يكون الهدف هو «كسب الوقت فقط» في ظل ظروف ضاغطة يمكن أن تتغير المعطيات والوقائع، وتساهم في إبقاء الوضع على حاله في ملكية البنك وإدارته. في الايام القليلة الماضية، تردّد أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة اطلع على ما أنجزه طريبه، إلا أنه تحفظ على 5 أمور: 1- استبعاد مشاركة الذين يواجهون مشكلات قضائية في لبنان أو الخارج، وتعتقد المصادر أن المقصود بذلك عدد من المساهمين المحتملين، منهم ريمون وتادي رحمة، اللذان واجها مشكلات قضائية في العراق. وتشير المصادر الى مصادفة تمديد التفويض الممنوح لطريبه مع تمديد صلاحية الاتفاق الموقع مع بنك بيبيلوس والأخوين رحمة، حتى 15 آذار، لدراسة حسابات

حتى الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس، لم يكن مصير صفقة بيع حصة مجموعة «اي اف جي - هيرميس» من بنك الاعتماد اللبناني معروفاً، إذ انقضت المهلة النهائية (29 شباط) التي حددتها المجموعة لرئيس مجلس الإدارة - المدير العام لبنك الاعتماد اللبناني جوزف طريبه، من أجل بيع كامل حصتها في البنك المذكور، البالغة 63,74%، في مقابل 480 مليون دولار. بعد ساعات قليلة من نهاية مدة التفويض الاصلية، تردّد أن المجموعة المصرفية قررت تمديد تفويضها لطريبه حتى الساعة الخامسة من تاريخ 12 آذار المقبل، بعدما أبلغها طريبه أن المبلغ جاهز، إلا أن هناك مشاكل تقنية في التحويلات إلى حساب «اسكرو»، وهو حساب ضمان مجمد توضع فيه الأموال المخصصة للصفقة للتأكد من وجودها، بحسب مصادر الأخبار. هذه المصادر اشارت الى أن ممثلاً عن المجموعة المصرفية سيلتقي مع حاكم مصرف لبنان اليوم برفقة طريبه.

في تقرير سابق لـ «الأخبار»، توقعت مصادر متابعه أن يطلب طريبه من المجموعة المصرفية تمديد مدة التفويض من أجل جمع كامل المبلغ، مشيرة الى أن المبلغ الذي جمعه حتى 25 شباط الماضي كان لا يزال دون المبلغ المطلوب، وأن هناك بعض المساهمين قد لا يوافق عليهم حاكم مصرف لبنان. إلا أن مصادر مشاركة في الصفقة أوضحت أمس أن تمديد التفويض سببه أن «بعض المساهمين الملزمين مع طريبه تأخروا في إرسال المبالغ المطلوبة منهم، لذلك لم تصل الأموال إلى الحساب

## قضاء

## UCMAS تخسر قضائياً

## فانت الحاج

خسرت شركة UCMAS الماليزية، التي تسوق نظام الحساب الذهني الفوري، الدعوى التي اقامتها ضد شركة (GENIUS) ACMAS MAP، التي تقوم بالمهمة نفسها في المدارس الخاصة أيضاً، بتهمة تقليد منتجاتها لناعية الطرق الحسابية والمنهجية والنظام والأسلوب والقواعد ذاتها وبيعها وتسويقها في الأسواق اللبنانية، بواسطة المدعى عليه هادي حمزة، مدير GENIUS MAP.

وأعلنت محكمة الاستئناف براءة حمزة من كل التهم الموجهة إليه، ففسخت نهائياً الحكم الصادر عن القاضي المنفرد الجزائي في بعبدا نادر منصور، الذي قضى بتغريمه 100 مليون ليرة كتعويض عن الضرر المادي والمعنوي والربح الماضي، فضلاً عن إتلاف الكتب وبطاقات التعريف والأقراص المدمجة وبطاقات تطوير الذاكرة البصرية وعدادات «الاباكوس» المستخدمة في برامج الحساب الذهني، وتعيينه حارساً قضائياً عليها. المحكمة أبطلت كذلك التعقبات بحق حمزة من المواد 85 و86 من قانون 75/99 المتعلق بالملكية

كبيرة تصل الى 10 آلاف دولار. نحن نهزّب المشحرين»، لافتاً الى اتفاق بين المهربين على «تسعيرة موحّدة». ويعزو ارتفاع المبالغ التي يتقاضونها، رغم قصر المسافة، إلى «أن الشغلّة تحتاج الى مصاريق، وشبكة علاقات واسعة مع مهربين سوريين، وإلى أكثر من ثلاثة هواتف وأجرة نقل. وأحياناً نشترى الطريق من رجال الأمن، وهذا له كلفة كبيرة. كذلك فإن هناك مصاريق قضائية أثناء توقيف شباب يعملون معي». ينفي سهيل أن يكون من بين من يُهزّبهم عناصر من تنظيمات إرهابية، لكنه يردف: «شو بعرفني إذا إرهابي أو إنسان عادي؟ أكثر الذين أدخلهم هم من يعجزون عن تأمين فكيل أو حجز فندقي، بعدما يمرّون على الأمن العام السوري ولديهم قسائم، والبعض الآخر يكون هارباً من الخدمة العسكرية، أو يريد الدخول الى سوريا والعودة منها من دون أوراق حتى لا تشطبه منظمة الامم المتحدة من سجلاتها. أما السلاح والبضائع فلا نعمل بها». ويقدر عدد من يعبرون يومياً في الاتجاهين بمئتي شخص، «وعندما تشتد الأوضاع في سوريا يتضاعف العدد».



# لماذا في لبنان الانتصار على إسرائيل ممكن... على



اليوم الأول للحرب أظهرت سوء التقدير الإسرائيلي للقدرات القتالية الفلسطينية والسورية واللبنانية (هيلم الموسوي)

## عصام نعمان \*

هذا السؤال لم يطرحه غالب ابو مصلح على نفسه، لكنه أجاب عنه مباشرة حيناً ومداورة حيناً آخر، إنما دائماً بموضوعية، في فصول كتابه القِيم «هزيمة المنتصرين: المقاومة في الجبل 1982-1985».

المنتصرون على إسرائيل، ومن ورائها أميركا، مقاومون لبنانيون معظمهم غير حزبيين من شتى مناطق الجبل وبيروت والجنوب والبقاع، ومقاومون فلسطينيون معظمهم من مناضلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين و«فتح». الى هؤلاء انضم ضباط وجنود منشقون عن الجيش اللبناني (الفئوي آنذاك) ومناضلون في احزاب قومية ويسارية، شاركوا وقاتلوا بقرار من قياداتها او باستقلال عنها.

المنهزمون أمام النظام هم المقاومون انفسهم وذلك بفضل حلفائهم المفترضين قبل أعدائهم المتربصين.

غالب ابو مصلح لم يقصد في كتابه ان يؤرخ تجربته وتجربة رفاقه. فعل ذلك بلا قصد من خلال رواية حال لبنان واللبنانيين مواطنين ومسؤولين، وحال الفلسطينيين لاجئين وقياديين في حماة حرب اسرائيل (واميركا) عليه وعلى منظمة التحرير الفلسطينية عام 1982.

قصة الحرب رواها ابو مصلح بفصول خمسة مترعة بانتصارات ميدانية مُفرحة وبأخرى سياسية محبطة. كل فصل ينطوي على واقعات وموضوعات عذة تبتدئ خلالها مقاصد المؤلف الثلاثة:

أولها، اغراض اسرائيل والولايات المتحدة من وراء شن الحرب على لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية وملاساتها السياسية والعسكرية.

ثانيها، الإضاءة بسخاء على دور الوطنيين اللبنانيين الأفئذ، لا سيما من اهل الجبل، في شن مقاومة ضارية على العدو الصهيوني وحلفائه المحليين في شتى مناطق الجبل بالتزامن مع مقاومة وطنية مماثلة في بيروت والجنوب والبقاع. ثالثها، تقديم تحليل موضوعي رصين للدوافع والأسباب، الخارجية والداخلية، التي ادت الى إخفاق المقاومين اللبنانيين المنتصرين في ترجمة انتصاراتهم الميدانية على إسرائيل وحلفائها الى انتصارات سياسية على النظام واهله الفاسدين المتخاذلين.

في مقاربتة لكل هذه الواقعات والموضوعات توخى ابو مصلح تحري الحقيقة وتوثيقها بآدلة ووثائق وشهادات حفلت بها كتب اهمها «لبنان آخر وأطول حروب إسرائيل» للمكاتب الإستراتيجي الإسرائيلي البارز زئيف شيف وآخرين، و«كرة الثلج: اسرار التدخل الإسرائيلي في لبنان» لشيمنون شيفر، و«ويلات وطن» للصحافي البريطاني الشهير روبرت فيسك، و«اسرار حرب لبنان» لـ آلان مينارغ، ومساهمة ناوم تشومسكي في Middle East International، واسرائيل شاحاك في Jewish History، Jewish Religion، وليفا روكاخ في «قراءة مذكرات موشي شاريت الخاصة»، ومذكرات بول عنداري: «الجبل حقيقة لا ترحم»، ومقابلات مضيئة مع قياديين شاركوا في الاحداث والمقاومة ككريم بقرادوني، والعميد الوليد سكرية، واللواء ابو احمد فؤاد، والعميد مصطفى حمدان، والشيخ هزاع غزال وغيرهم.

غير أن أهم مصادر المعلومات والتحليلات تجربة المؤلف نفسه ودوره اللافت في تنظيم المقاومة الوطنية للاحتلال الإسرائيلي وقيادتها سياسياً. ذلك أن القوتين السياسيتين الرئيسيتين في الجبل، وليد جنبلاط ومجيد ارسلان، كانتا بمنأى عن هذه المقاومة. فقد توجه ابو مصلح، بطلب من رفاقه في قيادة المقاومة الوليدة، الى المختارة فوجد وليد جنبلاط «ينتظر سيارة السفير الأميركي لنقله الى القصر الجمهوري ثم الى بيروت الغربية». وبعد حديث قصير «على الواقف» قال له ابو مصلح «يعني انت لا تريد ان تقاتل»، فأجابه جنبلاط: «اذا كنت تستطيع القتال، اذهب وقاتل». وقد استنتج ابو مصلح ان جنبلاط كان يعتقد «أن القتال في تلك المرحلة هو «انتحار» وأن زج الطائفة الدرزية في معركة كهذه فيه خطر كبير على

وجودها وأنه «مؤتمن» عليها... ويرفض المغامرة» (صفحة 26-27). أما مجيد ارسلان فقد كان مسناً ومريضاً ما أدى الى إيلاء أمور السياسة الى ابنه فيصل الذي وجد في الاحتلال الإسرائيلي مؤشراً الى تداعي الزعامة الجنبلاطية وفرصة يجب انتهازها لتعزيز الزعامة الإسلامية.

ممن تشكلت، إذا، المقاومة الوليدة في الجبل؟ يجيب المؤلف بان مجموعة من القيادات السياسية والعسكرية من حزبين سابقين وعاملين في الحزب التقدمي الاشتراكي اتخذت قرار القتال في الوقت الذي قررت قيادة الحزب عدم القتال، وأنه سرعان ما تبنت قرار القتال قيادات سياسية وعسكرية «محيطة» أو مستقبلة، كما انضم الى المقاومة قياديون وأعضاء من

وجودها وأنه «مؤتمن» عليها... ويرفض المغامرة» (صفحة 26-27). أما مجيد ارسلان فقد كان مسناً ومريضاً ما أدى الى إيلاء أمور السياسة الى ابنه فيصل الذي وجد في الاحتلال الإسرائيلي مؤشراً الى تداعي الزعامة الجنبلاطية وفرصة يجب انتهازها لتعزيز الزعامة الإسلامية.

أهم مصادر المعلومات تجربة المؤلف نفسه ودوره في تنظيم المقاومة

الحزب الشيوعي والحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الديمقراطي الشعبي والعديد من الوطنيين المستقلين. ولأن قوى الثورة الفلسطينية رأت ان تحرير فلسطين مهمة قومية، وأنه يمر عبر تحرير الدول العربية المحيطة بها، فقد كان من الطبيعي، يقول المؤلف، ان يحمل يسار الثورة الفلسطينية هموم الجماهير اللبنانية وان يكون تالياً جزءاً من قوى التغيير في لبنان. هكذا وجد مقاتلو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومقاتلو الكتبية الطلابية في «فتح» انفسهم منخرطين في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي للجبل (صفحة 37).

رغم كل الصعوبات والمعوقات انطلقت المقاومة في الجبل معتمدة على نفسها، أي على حمية قياديين ومقاتليها وقدراتهم اللوجستية والمادية المحدودة، ومع ذلك تمكنت من تعبئة ألفي مقاتل (صفحة 37)

لمواجهة ثلاث قوى عظيمة القدرات في آن معاً: القوات الإسرائيلية و«القوات اللبنانية» والجيش اللبناني (الفئوي آنذاك). إن المرء، لينبهر عندما يقرأ توثيقاً لعمليات عسكرية نفذتها المقاومة ضد قوات الاحتلال وأخرى ضد «القوات اللبنانية» التي كان استجرتها الجيش الإسرائيلي بديله وزرعها في مختلف مناطق الجبل. لكن لا غرابة، بعد الإحاطة بوقائع هذه العمليات، ان يقتنع المرء مغتبطاً باستنتاج قاطع في وضوحه اطلقه غالب ابو مصلح بان المقاومة في الجبل هزمت «القوات اللبنانية» وعطلت دوراً كانت اسندته اليها إسرائيل غايته الإمساك بمناطق الجبل، فقد قاتلت أيضاً القوات الإسرائيلية بضراوة وحملتها على الانسحاب الى جنوب نهر الأولي.

يفضل غالب ابو مصلح كل هذه الواقعات والإنجازات، لكنه يتعمد اغفال دوره الطليعي الوازن في بناء المقاومة وقياداتها وتحقيق انتصاراتها. نعم، يتبدى غالب في سرديته وطنياً غيرياً متواضعاً بامتياز. كان، بلا مجاملة او مبالغة، مصغراً عصرياً لسلطان الاطرش السوري في مناطق الجبل اللبناني.

وفي عرضه الشيق لمرامي الحرب على لبنان ومنظمة التحرير ودور قوى المقاومة في مواجهتها يكشف ابو مصلح بموضوعية وتوثيق دقيق الواقعات الآتية:

### أولاً: إفشاك المخطط الإسرائيلي

للحركة الصهيونية قبل زرع إسرائيل في فلسطين وبعد ترسيخ كيانها اطماع في اراضي لبنان ومياهه. يقول تشومسكي إنه «منذ اواخر الخمسينيات اعتبر المخططون الاستراتيجيون في اميركا أن إسرائيل القوية حاجز امام تمدد القومية العربية الراديكالية، وقاعدة لتظهير القوة الاميركية، وحليف ثمين في الشرق الاوسط وما وراءه في افريقيا» (صفحة 109). حتى لبنان الرسمي لم تخف عليه مخططات اسرائيل العدوانية. ففي محاضرة له في جامعة هارفارد خلال شهر شباط 1982 قال سفير لبنان لدى الامم المتحدة في ذلك الحين غسان تويني بالحرف: «لقد أخبرنا ان عملية اللطاني الثانية ستكون أكثر أهمية من عملية اللطاني الاولى عام 1978 من حيث المدى والنتائج، وستمتد جغرافياً حتى بيروت (...). وستنتج عنها تدمير كامل

لبنية منظمة التحرير الفلسطينية (...). وستجذب الحرب السوريين، وستطردهم ومنظمة التحرير من لبنان، وتفتح الطرق امام إعادة رسم الخرائط» (صفحة 115). ارييل شارون نفسه صرح خلال زيارته واشنطن في شهر ايار 1982 ان جيشه قد يدخل بيروت «لأننا لا نرى وسيلة للخلاص من الإرهاب (المقاومة) غير الذهاب اليه لطرده» (صفحة 115).

غير ان الأيام الاولى للحرب اظهرت سوء تقدير القيادة العسكرية الإسرائيلية للقدرات القتالية الفلسطينية والسورية واللبنانية. فقد وعدت القيادة العسكرية نفسها وحكومتها وجمهورها بالوصول الى بيروت ورياق خلال 48 ساعة، لكنها فشلت فشلاً ذريعاً. ففي محور خلد تمكّن الفوج 87 من القوات الخاصة السورية من وقف تقدمها. في بلدة عين زحلنا الشوفية جابهت القوات السورية قوات اسرائيل المتقدمة واجبرتها على التراجع منزلة بها خسائر فادحة. في بلدة السلطان يعقوب البقاعية نصب لواء سوري مدرع واحد وكتيبة كوماندوس كميناً لالوية الإسرائيلية المتقدمة والحقا بمدرعانها هزيمة قاسية، كاد معها الجنرال ايهود باراك ان يقع أسيراً (صفحة 119).

باختصار، لم تتمكن القوات الإسرائيلية من الوصول الى طريق بيروت - دمشق إلا في منطقة القصر الجمهوري والفياضية حيث لم يكن للجيش السوري وجود. ومن الفياضية شقت القوات الإسرائيلية طريقها صعوداً الى بلدة بحمدون شرقاً. ولئن تمكنت اسرائيل من دخول بيروت بعد خروج فصائل منظمة التحرير، واغتبال بشير الجميل، وارتكاب مجازر صبرا وشاتيلا، غير أنها اضطرت لاحقاً الى الانسحاب نتيجة تصاعد المقاومة اللبنانية في الجبل وبيروت، وضغوط الاتحاد السوفياتي وقيامه بتزويد الجيش السوري اسلحة متطورة، الامر الذي كندها خسائر بشرية بلغت بحسب الصحف الإسرائيلية 570 قتيلاً و2717 جريحاً (الصفحة 141) ما أدى لاحقاً الى إلغاء اتفاق 17 ايار المشؤوم.

### ثانياً: تفشيك المخطط الأميركي

أثبت ابو مصلح بالوثائق والوقائع والشواهد ان الولايات المتحدة كانت على علم بالمخططات التي كانت تعدها اسرائيل



# النظام متعذر؟



بعرض نحو عشرة كيلومترات على طول حدود لبنان مع فلسطين المحتلة.

صحيح ان اسرائيل والولايات المتحدة حققنا مكسبا استراتيجياً باكراههما فصائل منظمة التحرير الفلسطينية على الخروج من لبنان غير ان اسرائيل عجزت، بعد اغتيال بشير الجميل، عن اقامة نظام سياسي لبناني تابع يدور في فلكها، كما عجزت اميركا عن اقامة قاعدة عسكرية استراتيجية، ثم اضطرت، كما اسرائيل، الى القبول بإلغاء اتفاق 17 ايار، وذهاب الرئيس امين الجميل الى دمشق لمصالحة الرئيس حافظ الاسد ما سهّل عودة القوات السورية الى مواقعها السابقة في الجبل وبيروت.

## ثالثاً: هزيمة المنتصرين وانتصار النظام

كان غالب ابو مصلح ورفاقه المقاومون «مقتنعين بضرورة تغيير النظام اللبناني، نظام الامتيازات الطائفية والمحاصصة بين زعماء الطوائف الذي لا يستفيد منه سوى طبقة محدودة جداً من كبار الرأسماليين وقيادات الطوائف وزبائنتهم، وباستحالة اصلاح هذا النظام المستبد الفاسد والمفسد» (صفحة 246). لكن ما ان أرغمت اسرائيل على الانسحاب من الجبل ومعها ما تبقى من «القوات اللبنانية» حتى تخلت القيادات التقليدية عن أنفائها اللافت امام العدو وعادت الى مباشرة حضور طاغ تجلّى بانتزاع قيادة بعض مواقع المقاومة من قياداتها، ومداهمة منازل المعارضين بينهم، وباغتيال بعضهم الآخر. غير ان ابو مصلح تمكن من النجاة (صفحة 269).

وتبدلت موازين القوى على الساحة اللبنانية مع عودة القوات السورية الى الجبل وبيروت، فلاحظ ابو مصلح ان سوريا لم تعد مجرد حليف طبيعي للمقاومة بل اصبحت الشريك الكبير السياسي والعسكري لجميع القوى الناشطة على الساحة اللبنانية التي باتت «بحاجة الى قوة قادرة على توحيدها بعد ان تبلورت فوقها مشاريع الدويلات الطائفية، واصبح معها تقسيم لبنان امراً واقعاً» (صفحة 268).

ويصف المؤلف بكلمة لافتة ما آلت اليه التطورات: «كنا لاعبين صغاراً في مسرح صراع وطني له ابعاده الإقليمية والدولية، حيث الخارج يمسك بتلابيب الداخل الى حد بعيد (...) لم ندرك اهمية ما استطعنا تحقيقه من تحولات في حومة القتال ولم ندرك حدود قدراتنا على التغيير. كنا مثاليين وحالمين ولم نستهدف يوماً الامسك بالسلطة في ظل النظام القائم (...) واصطدمت رؤيتنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تمثل المصالح الحقيقية لأوسع الجماهير بجدران صلبة من البنى الطائفية والاحتكارية المتسلطة والمستتبعة، وبقيادات سياسية لديها جوع تاريخي مزمن الى التسلط والاستبداد، قباةت مساعينا لبناء جبهة وطنية تقود المقاومة وتحرر الأرض والإنسان بفشل كبير»، (صفحة 268).

اكثر من ذلك، يتحسر المؤلف قائلاً: «بعد اكثر من ثلاثين عاماً على انتهاء المقاومة في الجبل، تمّ تهيمش المقاومين والتنكر لانتصاراتهم وإنجازاتهم وتضحياتهم، وقفز الآخرون الى مواقع السلطة في النظام اللبناني المستعاد. اما قرى الشجار والغرب الساحلي التي حققت اهم الانتصارات وقدمت العديد من الشهداء ومنيت بدمار شديد، فكانت آخر من تسلّم تعويضات ذلك الدمار (...) وما زالت هذه المناطق تدفع ثمن الانتصارات التي حققتها ولم ينلها من «المكاسب» سوى مطمر الناعمة» (صفحة 270).

ويتحدث المؤلف بصدق وكلمة عن هزيمة المقاومين وعن انتصار النظام الطوائفي الفاسد الذي يقتل مراراً ولا يموت، لكنه لا يحلّل اسباب هذه الظاهرة العجيبة، وعن كيفية التصدي للنظام واهله وشروط التغلب عليهم في سياق نضال دؤوب لبناء الدولة المدنية الديمقراطية على اساس حكم القانون والعدالة والتنمية. إني على يقين بان غالب ابو مصلح يستطيع الوفاء بكل هذه الاستحقاقات. واذا كان أحجم عن مقاربتها في كتابه الشيق هذا فلأنها تستحق كتاباً آخر يخصه لهذه المهمة التاريخية.

\* محام - نائب وزير سابق

## شذرات

### لاجئو بلاد الشام والأعراب

#### زياد هني

خبر تتناقله منظمات حقوق الإنسان في الغرب يقول: «كل النساء وكثير من الأطفال وحتى بعض الرجال، ومعظمهم من سورية، القادمين إلى أوروبا عبر اليونان ومقدونيا وكرواتيا والمجر وغيرها، تعرضوا للتحرش الجنسي الجسدي في معسكرات الإيواء... وأكثر من عشرة آلاف طفل من عوائل اللاجئين اختفوا في طريق الفرار من جحيم حروب الإرهاب».

النساء، أخبرن مندوبي منظمات حقوق الإنسان، أنهن أجبرن على النوم في خيام مشتركة مع الرجال، وأجبرن على استعمال المراحيض المشتركة مع الرجال، والاستحمام في حمامات مشتركة مع الرجال. إضافة إلى ذلك، أجبرن على خلع ملابسهن، للاستحمام، تحت أعين الحراس المتلصصة في مراكز الإيواء وإداراتها.

لكن في لحظة نادرة من قول الحقيقة، علق أحد مذيعي التلفزيون الألماني الرسمي على استمرار تدفق طالبي اللجوء من سورية إلى ألمانيا بالقول: بإمكان دول الخليج الثرية الاستمرار في دعم المسلحين والإرهابيين حيث إنها أغلقت حدودها أمام اللاجئين الذين تسببت هي في مأسيتهم.

هنا نسأل المرة تلو الأخرى: ما سبب إغلاق قادة دول الخليج الفارسي أبوابها أمام الفارين من الجحيم في سورية.

عندما بدأت دول الخليج بالاستقلال، أو ما شبه لنا أنه استقلال، سُرت كل الشعوب التي عانت الاحتلال الغربي المتوحش، لكن أكثرها فرحاً كان أهل الشام، كما العرب جميعاً، حرية أشقائهم، ورأوا فيهم داعماً لقضاياهم القومية المشتركة وسوراً أمام نظام الشاهنشاه، نصبه الغرب الاستعماري، دمية يحركها كما يشاء، على تلال من جثامين شعب إيران المظلوم وقائد الكبير محمد مصدق.

أهل الشام، من سورية وفلسطين ولبنان، لكن ليسوا هم فقط، حملوا متاعهم تحت همومهم القومية والوطنية، تاركين عوائلهم وممتلكاتهم وأهلهم وأحبائهم وأوطانهم الخضراء، إلى تلك البقاع الصحراوية، البعيدة والفقيرة. سلاحهم كان العلم والفكر القومي العربي الحدائي، المؤمن بالتقدم ومحاربة الرجعية والاستعمار وأداتها الصهيونية.

لم يعبأوا بحقيقة فقر دول الخليج المادي في تلك الأيام، ولم يكونوا يبحثون عن ثروات. فالثروة الحقيقية هي الشعوب المتحضرة المسلحة بالعلم والعمل، وأن لا حياة لبشر من دونهما. همهم الوحيد كان مساعدة أخوتهم في العروبة!

دول الخليج كانت برية قافرة، لا تؤمها مخلوقات، سوى الجمال والبعير والقمل والأفاعي السامة والعقارب والجراد. لم يكن فيها أي عمران، وكل ما عرفه أهل تلك البلاد مضارب أعراب وبعض البيوت الطينية. لم يكن فيها نفط ولا أبراج ولا ولا. بل كانت تفتقر آنذاك إلى أسس المدنية والمقومات المادية للحياة العصرية التي كان

أهلنا يتمتعون بكثير منها في أوطانهم. أهلنا كانوا يعرفون ذلك ولم يكثرثوا لأنهم عدوا مهمتهم قدسية تنويرية حضارية لأخوة لهم في الدم والانتماء والثقافة والتاريخ.

أهلنا ما كانوا يظنون أن حكام تلك الشعوب التي ساعدوها في المشي عندما كانت لا تزال تحبو، يعبدون جزارهم، وأن عليهم ينطبق القول: الضحية تعبد جزارها.

فعندما انفجرت أسعار النفط، أولاً وقبل كل شيء بفضل تضحيات أهل مصر والشام والعراق في مقارعة العدو الصهيوني، واستحالت مشيخات الصحراء الفقيرة تملك المليارات، انكشفت الحقيقة. حكام الأعراب ما عادوا يريدون دخول العرب أراضي دولهم حيث رأوا فيهم تهديداً لتسيّد رجعتهم وتخلّفهم، لكنهم فتحوا أبوابها لكل من هو ليس بعربي، فاستحالت شعوبها أقلية مهمة في أوطانها، لا تكاد تتقن عملاً ولا تعرف علماً.

حكام الخليج بينوا أن عروبتهم زائفة، أنها عروبة الأعراب التي لا تعرف سوى الغزو والنهب، ف«أثروها» بأسلوب حياة احتكروه عالمياً، هو العبودية الخليجية العصر - حجرية، المسماة «الكفيل» المفروض على العرب. فصخّ القول فيهم: فيا عجباً لمن ربيت طفلاً

ألقمه بأطراف البنان

جزاه الله من ولد جزاء

سليمة إنه شرأ جزاني

أعلمه الرماية كل يوم

فلما اشتد ساعده رمانى.

العروبة هي عروبة الشام، التي أثمرتها الناصرية، العروبة التقدمية، عروبة المدنية. عروبة تنطلق من ورثة حضارات تعود بجذورها إلى عشرات القرون. حضارات سومر وبابل وإيبلا وماري وتدمر وصور وصيدا ودمشق وبُصرى وحلب وأوغاريت ومادبا والكرك والبتراء، والقائمة تطول وتطول وتطول.

أهلنا الذين ساهموا في بناء دول الخليج وتعليم أهله كل ما وجب تعلمه، انطلقوا من الفكر القومي التقدمي التحرري الذي تصدى لمشاريع الاستعمار كافة من مشروع آيزنهاور وحلف بغداد وحلف السننو وغيرها.

لكن الحكام الأعراب مدعي العروبة، يرسلون جيوشهم ومن ابتاعوا من مرتزقة العالم ليدمروا اليمن وليبيا وسورية والعراق. المليارات ينفقونها على تدمير الإنسان وليس للاستثمار في بنائه. تراهم يبعثرون أموال شعوبهم وثرواتها في تسول حماية المستعمر، ولاستئجار النفوس الضعيفة، جوقات تطليل وتزوير. نحن في غنى عن البترودولار المغمس بدماء شعوب أمتنا.

وجزركم المحتلة! إنها لا تبعد سوى أمتار قليلة عن شواطئ دولكم الكاريكاتورية، أم أن سور «المحتل العجمي المجوسي من عبدة النار، الرافضي الكافر» أعلى من أن تتمكنوا من تسلقه!

## الحدث

في انتظار جلاء نتائج اجتماع «مجموعة العمل حول سوريا» المنعقد في جنيف، يستمر التسابق بين الجهود الساعية إلى حفظ رمق «الهدنة الهشة» في سوريا، وبين المُبشِّرين بقرب انهيارها، ومن دون أن يبدو انعكاس الأيام الماضية على واقع السوريين صالحاً ليشكل نقلاً كبيراً على طاولات التَّجاذب السياسي

# من الرياض إلى جنيف: محاولات لـ «ترقيم الهدنة» .. وأخرى لقلب الطاولة

## صهيب عنجربني

محفوظاً بمحاولات لإظهاره في صورة الاتفاق الفاشل، وأخرى لمنحه مزيداً من الثقة، يدخل اتفاق وقف الأعمال القتالية في سوريا يومه الزايع. وفي ظلَّ التَّجاذب السياسي في شأن الاتفاق، لا يبدو التراجع الكبير في حجم الأعمال الحربية وتيرتها حاضراً في حسابات المتجاذبين، رغم ما خلفه من تأثير إيجابي في سكان المناطق التي شملها. فعلى الرغم من استمرار نيران الحرب في مطاولة المدنيين في بعض المناطق، غير أن الأيام الثلاثة الأخيرة تصلح

لتكون «نموذجاً يُحتذى» في نظر كثير من السوريين الرازحين تحت وطأة الحرب، خاصة إذا ما قورنت بما سبقها. ولا تنفصل هذه المعطيات عن الأجواء التي سبقت إعلان عقد الاتفاق بين الدولتين الراعيتين (الولايات المتحدة، وروسيا)، بل تُعدّ امتداداً لها. ولا تحتاج دوافع الأطراف «المبشرة» بقرب انهيار الاتفاق إلى تحليل كثير لفهمها، فبينما كان الألعابون الإقليميون الداعمون للمعارضة يأملون الإقدام على خطوة تساعد المجموعات المسلحة على استعادة التوازن، وإيقاف التقدم الكبير الذي حقته القوات

السورية وحلفاؤها على الأرض، جاء الاتفاق «عكس المُشتهي». وعلى العكس من ذلك، بدأ توقيت الوصول إليه مُناسباً إلى حد كبير لدمشق وحلفائها. وفي ضوء هذه المعطيات، من المرجح أن يحدث السباق خلال الفترة القادمة ما بين «المُتَشائمين» المُتنبئين بقرب انهيار «الهدنة»، والأطراف «الأملة» في إطالة عمرها. ويحاول أصحاب الاتجاه الأخير «ترقيع» الشَّخَر الكثيرة التي تشوب الاتفاق، سعياً إلى خلق بيئة مُناسبة تُعين على إخراج جلسات جنيف القادمة (بعد أسبوع من اليوم) في صورة أقل سوءاً من الجولة الأخيرة.

أما رفع سقف التصريحات المتشائمة، وصولاً إلى وصف الاتفاق بأنه «انهيار قبل أن يُولد» (حسب تعبير رئيس وفد المعارضة إلى جنيف) التابع له «الهيئة العليا للتفاوض» فيبدو متناغماً مع الحرص السعودي على إبقاء حديث التَّدخل البزِّي له «التحالف الدولي» قيد التداول. «التحالف بقيادة الولايات المتحدة» بحث قبل أسبوعين إمكانية التوغل بزراً في سوريا دون أن يتخذ قراراً بهذا الشأن»، وفقاً لما نقلته وكالة رويترز عن مستشار وزير الدفاع السعودي، العميد الركن أحمد عسيري. كذلك قال المتحدث باسم «الهيئة» سليم المسلط، إن «الوقف الهش للعمليات القتالية أصبح

## موسكو: نقبل بقرار السوريين

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريبكوف، أمس، أن «روسيا ترى إمكانية اتفاق المشاركين في المحادثات السورية على إنشاء جمهورية فيدرالية، إن رضيت جميع الأطراف السورية بهذا النموذج».

وقال ريبكوف، رداً على سؤال عن مستقبل سوريا: «لا أستطيع تقويم فرص إقامة دولة فيدرالية في سوريا، لأن عملية تحديد معالم سوريا المستقبلية لم تبدأ بعد». وأضاف: «إذا أدت المحادثات والمشاورات ومناقشة مستقبل سوريا، وإن رأى المشاركون أن هذا النموذج هو الأنسب بالنسبة إليهم للحفاظ على سوريا دولة موحدة وعلمانية ومستقلة وذات سيادة، فمن سيتمكن معارضة ذلك؟ وفي حال اعتماد نموذج آخر، فلن تكون تلك قضيتنا، شرط ألا يكون مفروضاً من على بعد آلاف الكيلومترات من سورية، وفي حال التوصل إليه من طريق المحادثات».

(الأخبار)

## تقرير

# الموت بالنفط: من أصناف القتل في الحرب السورية

على مدى سنوات الحرب، المستمرة، عرف السوريون كل أشكال الموت وأنواعه. لكن الموت «احترافاً» يكاد أن يكون أفساه. ففي السنوات الخمس الماضية، بحسب إحصائية تقديرية، قضى نحو ألف سوري احترافاً

## الحسكة - ايهم مرعي

ألم يلازم السوريين، يعيشونه مراراً نتيجة حرب فرضت عليهم. لا يمر يوم دون موت. ربما له طقوس وأنواع في هذه البلاد المتوشحة بالحزن، منذ سنين. ففي محافظات شرق البلاد (الحسكة، دير الزور، الرقة)، يبرز طقس جديد للموت، لم يظهر في حروب سابقة. النفط. بوابة الموت الجديد. ورغم تحوله إلى وسيلة للريح السريع أحياناً، ولتوفير القوات اليومي أحياناً

أخرى، بطرق غير مشروعة، إلا أنه أحرق عشرات السوريين، وشوّه آخرين، نتيجة الاتجار واستخدام المحروقات المكزرة. عامٌ مضى على وفاة عائلة محمد خير حسين مع زوجته وأطفاله الأربعة، في حيِّ قدور بك في القامشلي. احترقت العائلة جزاء انفجار مدقنتهم. تكرر نموذج محمد وعائلته في عامودا والحسكة وريف دير الزور الشرقي والرقة، نتيجة رداءة التكرير. لم يكن الضحايا آخر الكويين بنار المحروقات المكزرة. فمنذ أيام، احترقت ست طالبات الست، بنار المحروقات المكزرة، في مدرسة عبد المسيح حيداري في حي الوسطى في مدينة القامشلي. بالتزامن، مع احتراق منزل في حي تل حجر في مدينة الحسكة. وقع الحادثان نتيجة انفجار المدافئ أيضاً. الانفجارات في المناطق الشرقية لم تعد تقتصر على السيارات المفخخة أو العبوات أو الأحزمة

الناسفة، بل تعدى الأمر ليصل إلى كل زاوية تُستخدم فيها المحروقات المكزرة محلياً عبر مصاف بدائية. فانفجار المدافئ بات أمراً طبيعياً هناك، نتيجة التكرير السيئ للنفط الخام. بات التكرير تجارة مربحة في تلك المناطق. يستثمر تنظيم «داعش» الآبار وحقول النفط، في مناطق سيطرته في أرياف المحافظات الشرقية، حيث يصفي النفط بواسطة حراقات مصنعة محلياً. إذ إن هذه الآبار هي المصدر الرئيس لهذه المحروقات، وتباع خاماً للمواطنين. فيما يقوم التجار بتكرير المادة الخام، عبر ملاء خزانات كبيرة، تختلف سعاتها لتصل إلى 10 آلاف لتر، وبعضها أكثر. يشرح خالد، الذي يعمل في سوق المحروقات شرقي الحسكة، عملية التكرير المحلي. تبدأ العملية بملاء خزانات كبيرة بالنفط الخام، وتوضع إطارات في أسفلها، لأجل

يواجه إلغاءً كاملاً»، على نغمة متطابقة مع تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي

بان كي مون: الهدنة طُبقت إلى حد كبير رغم بعض الانتهاكات

وصف الاتفاق بـ«الهش». بدوره، قال الكرملين معلّقاً على وقف إطلاق النار إن «العملية مستمرة»، وإن كان واضحاً من البداية أنها لن تكون سهلة. وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئاسة الروسية: «رئيسا الدولتين (روسيا والولايات المتحدة) أكدوا منذ البداية أن طريق التزام وقف إطلاق النار لن يكون سهلاً». وأضاف: «لكن في الوقت نفسه كان مهماً للغاية التوصل إلى وقف لإطلاق النار».

ما يؤدي إلى انفجار المدافئ في المنازل، والتسبب بحروق المحيطين بها». يضيف إبراهيم أن «تردي الوضع المادي، يدفع المواطنين إلى شراء المحروقات المتوافرة بأسعار زهيدة، ما يجعلهم عرضة للخطر بنحو أكبر». إلى اليوم، لا إحصائيات دقيقة لعدد الوفيات نتيجة الاحتراق بالمازوت المكزّر محلياً. إلا أن إحصاءات مديرية صحة الحسكة، تقول إن الضحايا بلغوا أكثر من ثلاثمئة شخص في محافظة الحسكة وحدها، وربما، بحسب المديرية، يتشابه الرقم في دير الزور والرقة وريف إدلب وحلب. عام 2015 كان الأقل، مقارنةً بغيره، بعدد الإصابات التي دخلت قسم الحروق في مستشفيات الحسكة. 389 شخصاً أصيبوا بحروق، فيما سجل عام 2014، 1450 حالة، عدا عن الإصابات في مناطق سيطرة «داعش»، التي لم تستطع الوصول إلى المستشفيات الحكومية.



## تقرير

# تك أيبب تشكك باستمرار وقف النار



علي حيدر

رغم تفاجؤ الأجهزة الأمنية والسياسية الإسرائيلية باتفاق وقف النار في سوريا، إلا أنها لا تزال تشكك في استمراره، بل وفي تحققه على أرض الواقع. ورأى وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، أن «الحرب في سوريا مستمرة حتى في هذه الأوقات، وهي لم تتوقف قط». وأضاف، تعقيباً على إعلان الاتفاق، أن إيران «تستغل الوضع في سوريا»، معرباً عن قلق بلاده من تعزيز السيطرة الإيرانية في سوريا. ولغت يعلون إلى مكنم القلق الإسرائيلي من هذه السيطرة، باعتبار أنها تؤدي إلى تعزيز محور المقاومة، ما سيشكل معطى سلبياً بالنسبة إلى إسرائيل. وأكد أن هذه النتيجة ستؤدي أيضاً إلى تشجيع إيران «على مواصلة وتشغيل جبهة إرهابية ضدنا في الجولان».

على صعيد الأجهزة الأمنية، نقلت صحيفة «هآرتس» أنها «ما زالت تشكك في فرص صمود هذا الاتفاق». وفي الإطار نفسه، أرجعت هذه الأجهزة الهدوء الذي ساد اليومين الماضيين، إلى أنه «ينبع من الاستنزاف الكبير الذي تعاني منه الأطراف، بعد نحو خمس سنوات من الحرب الدموية والمستنزفة»، مضيفة أن الأطراف المتقاتلة تستغل وقف إطلاق النار لإعادة تنظيم نفسها وأخذ قسط من الراحة للحصول على الدعم اللوجستي والإنساني للسكان المدنيين».

وشككت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في ما سُمّي «المصالح المشتركة» التي ستسهم في صمود الاتفاق، ولغقت إلى وجود نقطتي ضعف بارزتين فيه، «الأولى ترتبط بالأطراف غير المشمولين في الهدنة، وأما الثانية فهي غياب خطة تستطيع نقل الاتفاق من وضع مؤقت إلى اتفاق طويل المدى يشمل حلاً سياسياً للحرب».

وفي ما يتعلق بالنقطة الأولى، رأت الصحيفة أن «وقف إطلاق النار لا يشمل داعش وجبهة النصرة، لأن جزءاً من المناطق التي يسيطر عليها داعش قريب من المناطق التي يسيطر عليها النظام أو المتمردون والمليشيات الكردية». وأضافت: «إن الحرب على داعش قد تمتد إلى مناطق التنظيمات الأخرى، هذا فضلاً عن الصلة بين النصرة والمليشيات الأخرى».

وأشارت «هآرتس» إلى أن «التحالفات بين التنظيمات تتغير من منطقة إلى أخرى. ففي بعض المناطق يحارب بعضهم بعضاً، وفي مناطق أخرى يتعاونون في إطار جبهات تشمل تيارات سنية مختلفة، تتبنى مواقف أيديولوجية متناقضة». ورأت الصحيفة أن «المناطق التي سيستمر فيها النظام أو القوات الروسية بمهاجمة النصرة، ستؤدي إلى شمول الحرب منظمات أخرى، سبق أن شملها وقف النار». وعلى الأغلب، بحسب الصحيفة، هناك معسكرات ومواقع لا تنتمي إلى «النصرة» ستعرض للقصف. وعن النقطة الثانية، ذكرت «هآرتس» أن من الصعب رؤية انتقال من وقف إطلاق نار متواصل إلى اتفاق سياسي تقبل به الأطراف. وفي سياق متصل، أكدت الصحيفة الإسرائيلية أن تقدم قوات الجيش السوري في الجنوب أثار القلق في تل أبيب في البداية، خشية أن يستغل الرئيس بشار الأسد ذلك، ويطلب من قواته زيادة السيطرة في الجولان السورية، بالقرب من الحدود مع إسرائيل. وحذرت من أن تطوراً كهذا «كان يمكنه أن يشوش على الهدوء السائد، على طول الحدود، والراسخ نتيجة تفاهات غير رسمية بين إسرائيل والمليشيات السنية المحلية».

الاتفاق». وحرص المتحدث على وضع الخروقات في إطار الطبيعي والمتوقع، قائلاً: «لقد توقعنا ورود تقارير عن خروقات، وسنواجه بعض العثرات على طريق تطبيق الاتفاق بنجاح».

وعلى النسق ذاته قال سفير غربي في جنيف إنه «توقع دوماً ألا يكون وقف العمليات القتالية كاملاً». ونقلت وكالة رويترز عن السفير الذي لم تسمه قوله: «الكل يعرف أنه ستقع حوادث. المجموعة الدولية لدعم سوريا ستناقشها اليوم. ووجهة نظرها هي التي تهم». في إشارة إلى اجتماع «مجموعة العمل» في جنيف الذي امتد إلى وقت متأخر، وعقد بناءً على طلب فرنسي. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرو في تصريحات صحافية: «تلقينا مؤشرات على أن هجمات بعضها جوية استمرت ضد مناطق تسيطر عليها المعارضة المعتدلة، وهذا يحتاج إلى تحقق. لذلك طلبت فرنسا أن تجتمع قوة العمل المكلفة الإشراف على وقف الأعمال القتالية دون تأخير».

ومن المرجح أن يخرج المجتمعون بنتائج تحاول تحصين الهدنة، وتقترب السيات أكثر وضوحاً لعمليات مراقبة الخروقات. وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت مساء أمس أن «سبعة انتهاكات لنظام وقف الأعمال القتالية سُجّلت في سوريا خلال 24 ساعة».

رئيس المركز الروسي للمصالحة بين أطراف النزاع في سوريا، سيرغي كورالينكو، قال في بيان صحفي إن «ضباط المركز الروسي وممثلي القوات الحكومية السورية ووحدات الحماية الشعبية سجلت سبع حالات لخرق الهدنة، بما فيها اعتداء مسلح «جبهة النصرة» على المقاتلين الأكراد في محيط بلدة الأشرفية في ريف حلب، باستخدام نيران المدفعية».

وذكر كورالينكو أن مسلحي «الدولة الإسلامية» يواصلون قصف الطريق الرابط بين مدينتي حماه وحلب في منطقة (خناصر - رسم النفل)، الأمر الذي يعرقل إيصال مساعدات إنسانية إلى سكان حلب والمحافظات المجاورة.



وصف الاتفاق بأنه «نهار قبل أن يولد»، يتناغم مع حرص السعودي على إبقاء حديث التذلل البري قيد التداول (اف ب)

لتنضم إلى تصريحات غربية بدت أشبه بمحاولة لـ«عقلنة» النظرة إلى الهدنة تمهيداً لمنحها مزيداً من الوقت والدفع. المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست أكد أن إدارته لم تفاجأ «في شأن التقارير عن تسجيل خروقات لوقف إطلاق النار في سوريا»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «من المبكر الحديث عن فشله». وبدا لافتاً أن إيرنست رأى أن «من المبكر توجيه أصابع الاتهام إلى موسكو بخرق

قنبلة موقوتة تحت طاولة الهدنة». ريباكوف حرص أيضاً على القول إن «التحضيرات العسكرية من قبل دول متاخمة لسوريا لا يمكن ألا تثير قلق موسكو». في المقابل، رأى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أن «الهدنة في سوريا طبقت إلى حد كبير رغم وجود بعض الانتهاكات، ويجب أن نمددها لأسبوعين على الأقل من أجل توزيع المساعدات الإنسانية وتهيئة جو للحوار السياسي». وجاءت تصريحات الأمين العام

وطالب الكرملين بتوخي الحذر عند التعليق على مزاعم انتهاكات اتفاق «وقف النار»، لحساسية الوضع، لأنه «ليس مستقرًا بعد. ويمكن المرء فقط أن يجدد مثل هذه الدعوات، ونحن نعلم من التقارير الواردة من جيشنا أن الهدنة سارية». الخارجية الروسية بدورها، أكدت أن «أنقرة لم تتراجع عن فكرة توجيه ضربات إلى مناطق سورية». ووصف نائب وزير الخارجية سيرغي ريباكوف التصرفات التركية بأنها «بمثابة

## تقرير

# طريق حلب - دمشق «سالكة»

في غضون ذلك، ذكرت وكالة «الأناضول» أن الجيش سيطر على نقاط عدة في منطقة المرج، في غوطة دمشق الشرقية، بعد هجوم شنته على المنطقة، وذلك في اليوم الثالث من بدء سريان اتفاق «وقف الأعمال العدائية».

وأفادت «الأناضول»، بأن الجيش سيطر على مبنى الإذاعة والمعهد الزراعي في المرج، مشيرة إلى أنه قصف المنطقة قبل أن يتقدم فيها. وأشارت الوكالة إلى أن الجيش يعمل على قطع الطريق الواصل بين بلدات دير العصافير وبالا وزبددين، وباقى بلدات الغوطة الشرقية ومدنها، محكماً الحصار على الأخيرة بشكل عام.

في المقابل، أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قوات الجيش سيطرت على أراض إلى الشرق من دمشق، مشيراً إلى أن ذلك انتهاك لاتفاق الهدنة الساري منذ أربعة أيام. وقال المرصد إن القوات الحكومية السورية سيطرت على قطعة أرض ذات أهمية استراتيجية بين حيين في الغوطة الشرقية في ريف دمشق.

وأضاف المرصد أن السيطرة على أرض بين بيت نايم وحرستا القنطرة، جاءت بعد أن قاتلت القوات السورية فصائل إسلامية متشددة و«جبهة النصرة» نحو 24 ساعة.

(الأخبار)

أعاد الجيش السوري وحلفاؤه فتح طريق دمشق - حلب، إثر سيطرتهم، أمس، على قرية الحمام، جنوبي بلدة خناصر في ريف حلب الجنوبي، بعد معارك دامت ثمانية أيام مع تنظيم «داعش». وبذلك، يكون الجيش قد تمكن من تأمين طريق إثريا - خناصر - السفيرة، الممتد على مسافة 95 كيلومتراً، في وقت تواصل فيه القوات إزالة الألغام وترميم طريق الحمام - خناصر، تمهيداً لفتحه أمام المدنيين.



أما مدير صحة الحسكة، د. محمد رشاد خلف، فيقول لـ«الأخبار» إن مديرية الصحة، «أحدثت شعبة للحجرات في المشفى الوطني بالحسكة، بعد أن تزايدت حالات الإصابة بالحروق». (منذ آب 2013 لم تصل المحرقات الحكومية إلى محافظتي الحسكة والرقة، وبعدهما بأشهر ديرالزور). وأكد خلف أن «استخدام المحرقات المكزرة يؤدي إلى تلوث التربة والمحاصيل الزراعية، ما يرفع خطر الإصابة بالأمراض التنفسية واضطرابات أجهزة الجسم، إضافة إلى التشوهات الخلقية والإصابة بالسرطان».

ورغم تحويل التكرير المحلي إلى ماساء، إلا أن السوريين ما زالوا، في المحافظات الشرقية، يستخدمون المحرقات المكزرة، على مبدأ «مكزة أخوك لا بطل». فهي حاجة لا يمكن الاستغناء عنها، وباتت مصدراً لـ«كل شيء»، بعد الانقطاع شبه التام للكهرباء.

على الغلاف

# «القاعدة» و«الإصلاح»: «أخوة» الدم برعاية سعودية

ليست علاقة «التخادم» بين حزب «الإصلاح» وتنظيم «القاعدة» طارئة على المشهد اليمني، إلا أن العدوان السعودي ظهر هذه العلاقة بصورة واضحة حتى وثقت أحداث هيدانية في الآونة الأخيرة قتال الطرفين في معركة واحدة في صف التحالف السعودي ضد الجيش اليمني و«أنصار الله». من تعز إلى ميدان شمالاً، ومن هارب إلى الجوف في شمال الشرق، وفي الجنوب حيث يتصدّيان للنفوذ الإماراتي، يؤدي الطرفان أدواراً وظيفية في خدمة أجندة سعودية، لا تخلو من تطلعات سياسية للحزب الإسلامي الراغب في حجز مكان له في «اليمن الجديد»، وهو ما تمثلك في تعيين اللواء علي محسن الأحمر، أحد أبرز شخصياته نائباً عاماً للقوات المسلحة، قبل أسبوع، في ما عُدّ خطوة سعودية لتكريس «رجالها» التقليديين في مرحلة «السلم»، بعد نحو عام من شنها عدواناً على البلد الذي «تجرأ» في يوم وصايتها وعلى ممثليها في الداخل



ملك «الإصلاح» الضياء السياسي والإعلامي لتنظيم «القاعدة في اليمن» (الأخبار)

«الإصلاح» والجنود السودانيون (المرتزقة) في صف واحد. وقالت القناة البريطانية إنها حصلت على أدلة تفيد بأن قوات من التحالف السعودي قتلت خلال إحدى المعارك الكبرى على الجبهة نفسها مع مسلحين مواليين لتنظيم القاعدة ضد الحوثيين في تعز». وتزامناً مع ما كشفته «بي بي سي»، كشفت سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية» على مدينة ميدي الحدودية وتراجع القوات السعودية والمسلحين من «الإصلاح» والموالين لهادي، مشاركة مسلحي «القاعدة» في تلك المعركة التي جرت في صحراء ميدي

التحق المئات من «الإصلاح» بـ«القاعدة» في سوريا بواسطة طائرات تركية

مثلت سيطرة «أنصار الله» على صنعاء سقوطاً لحزب «الإصلاح»

بنظرة تاريخية سريعة يمكن ملاحظة ارتباط الحزب لسنوات بالملكة (الأخبار)



صنعاء - إبراهيم السراجي  
دفعت حالة الضعف التي أصابت حزب «التجمع اليمني للإصلاح» بعد «ثورة 21 سبتمبر» (دخول «أنصار الله» إلى صنعاء) إلى المجاهرة بعلاقته بتنظيم «القاعدة» على عكس الماضي. وقد تضاعفت حالة الإجهار لدى الحزب على مدى شهور العدوان على اليمن، علماً بأنه على مدى تاريخ حزب «الإصلاح» ووجود «القاعدة» في اليمن، كان يُنظر للثاني باعتباره الجناح العسكري للأول. وفي واحد من مظاهر انكشاف العلاقة بين الطرفين، ظهر عناصر من حزب «الإصلاح» في تسجيلات مصوّرة لـ«القاعدة»، لأكثر من مرة، وقد تقلدوا مراكز قيادية في التنظيم وهم من ناشطي الحزب الذين برزوا في «ساحة التغيير» في العاصمة عام 2011 أثناء «الربيع العربي»، بينهم حارث النظار، الذي ارتبط اسمه بعملية ذبح الجنود اليمنيين في حضرموت، وزعمت الولايات المتحدة لاحقاً أنها قتلته بغارة شنتها طائرة أميركية من دون طيار. مع مرور الأسبوع الأول من العدوان، سيطر مسلحو تنظيم «القاعدة» على المكلا عاصمة حضرموت واشترك مسلحوه مع ما سمي «حلف قبائل حضرموت» المعروف بتبعيته على «الإصلاح» في سعي للقضاء على معسكرات الجيش حيث قتل فيها عدد كبير من الجنود لتجري بعد ذلك السيطرة على المحافظة. في ذلك الوقت، نشرت وسائل

الإعلام التابعة لـ«الإصلاح» خبر اتفاق معلن بينه وبين «القاعدة»، يتولىان بموجبه إنشاء «مجلس كفاءات» لإدارة المحافظة. وعلى هذا النحو لا يزال «القاعدة» و«الإصلاح» يجنيان الأموال من وراء بيع النفط والاستحواذ على إيرادات الدولة بتعاون مباشر مع السعودية. بعد ذلك ومنذ قرار الرئيس اليمني الفار عبد ربه منصور هادي في أيلول الماضي إقالة الإصلاحي نايف البكري من منصب محافظ عدن بإملاءات إماراتية، شعر «الإصلاح» أنه يواجه تهديداً وجودياً في الجنوب من جانب الإمارات، فبدأ عبر مسلحي تنظيم «القاعدة» حملة مضادة ضد «الحراك الجنوبي» استهدفت قياداته بالاعتقالات، طاولت نحو 90 قيادياً ولا تزال العمليات مستمرة. وإلى جانب المعركة التي يخوضها «الإصلاح» في الجنوب عبر «القاعدة» في مواجهة المحسوبين على الإمارات، تستعر حرب إعلامية بينهما. وفيها يتعامل جناح «الحراك الجنوبي» المحسوب على الإمارات مع تحركات «القاعدة» باعتبارها تحركات «إصلاحيّة» والعكس صحيح، حيث أن اجتماعات القيادات الإصلاحيّة بنظيرتها «القاعدية» تجري على نحو شبه علني. أما في محافظة تعز، فقد كان التحقيق الميداني المصور الذي أعدته قناة «بي بي سي»، وبثته الأسبوع الماضي هو أحدث الشواهد على العلاقة بين «الإصلاح» و«القاعدة» باعتبارهما أذنين سعوديتين، حيث يظهر مقاتلو «القاعدة» ومسلحو

## «انبعاث» البيدق السعودي بعد العدوان

صنعاء - علي جازر

ظلّ حزب «الإصلاح»، حتى وقت قريب، يمثل الرقم الأصعب في المعادلة السياسية في اليمن. هذا الواقع كان ناتجاً من أسباب عدة، أهمها أنه الحزب الوحيد الذي كان يمتلك نفوذاً قديماً وأيديولوجياً وسياسياً واسعاً شمالي اليمن وجنوبه، علاوة على ارتباطاته المتنوعة مع الخارج. وإلى جانب تمتعه بدعم لا محدود من السعودية، هو أيضاً يتبع تنظيم «الإخوان المسلمين»، ويمتلك نفوذاً واسعاً داخل المؤسسة الرسمية والعسكرية في النظام السابق، كأحد أهم أوراق المملكة في اليمن لعقود. في الفترة الأخيرة، أثيرت تساؤلات

عن مستقبل الحزب: هل من الممكن أن يعود إلى ممارسة العمل السياسي بعد سقوط منظومته في 21 أيلول يوم دخول «أنصار الله» إلى صنعاء، ثم مشاركته في الحرب المتواصلة على اليمن في صف السعودية؟ وهل يمثل تعيين اللواء علي محسن الأحمر، أحد أبرز مؤسسي الحزب، نائباً عاماً للقوات المسلحة» قبل أسبوع، مدخلاً لإعادة الرياض «الإصلاح» إلى الحكم في المرحلة المقبلة؟

### ورقة سعودية دائمة

بلمحة عن تاريخ الحزب الذي تحتضن السعودية حالياً قائده الدينيين والسياسيين والقبليين، يمكن ملاحظة ارتباطه لسنوات

بالمملكة عبر قنوات عدة أبرزها الشيخ عبدالله الأحمر، الذي كان صاحب حظوة عند الأسرة الحاكمة، وأيضاً عبر القنوات الأيديولوجية الوهابية، التي يتلقى عبرها الدعم العقائدي والمالي لتكريس الوهابية في عموم اليمن، إلى جانب الدعم السياسي والمالي المعلن، الذي يتلقاه الشيخ عبدالله الأحمر لشراء ولإعطاء القبائل والمشائخ. وبالرغم من تلك العلاقة المزدوجة مع السعودية، إلا أن «حزب 94» التي تصدر فيها «الإصلاح» الحشد والتعبئة، لم تكن توافق هوى السعودية التي وقفت بجانب الانفصال ودعمت تيار الرئيس الجنوبي الأسبق علي سالم البيض بالسلاح والمال. ويشبه هذا

## جبهات الشمال: نشاط عسكري بعباءة دينية

وكذلك معسكر ملعاً في مديرية الجوبة. ويرأس «الإصلاح» في مأرب شيخ قبلي يدعى مبخوت بن عبود الشريف، أحد أبرز القادة الإخوانيين الذين قاتلوا في أفغانستان. وظهر التنسيق الأول والترابط بين حزب «الإصلاح» وتنظيم «القاعدة» بعد مقتل ابن الشريف، خلال معارك الجيش ضد «القاعدة» في محافظة أبين في تموز من عام 2011.

وبعد أحداث ذلك العام التي أطاحت بنظام علي عبدالله صالح، استفاد الحزب من الانفلات الأمني وغياب الدولة وجعل من محافظة مأرب معقلاً رئيسياً لأنشطته العسكرية وأرسل المئات من الشباب إلى المعسكرات التدريبية الخاصة في المحافظة بدعم وإشراف مباشر من علي محسن الأحمر والنظام السعودي.

وعمد حزب «الإصلاح» بالتنسيق مع الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي إلى تعيين محافظ لمأرب ينتمي لجماعة «الإخوان» وإحدى أذرع علي محسن الأحمر واستغل الحزب وجود محافظ ينتمي للجماعة في توظيف وتجنيد المئات من الشباب، وكذلك تعيين مديرين لعموم المديرية والمكاتب التنفيذية ينتمون لحزب «الإصلاح».

وعلى الرغم من الخسارة الكبيرة لمسلحي «الإصلاح» في محافظة الجوف في 2011 حيث خسر الحزب قادة عسكريين بارزون في الحزب، سعى للئثار والتعويض بتدريب الآلاف من عناصر «القاعدة» وعناصر منطرفين في الحزب في معسكر اللبانات ومعسكر «اللواء 115» لتندلع شرارة الحرب بعد تفجير إنتحاري إستهدف تجمعا لإحياء مناسبة دينية له «أنصار الله» راح ضحيتها عدداً من الشهداء والجرحى. وبت «القاعدة» تسجيلاً بوثق الحادثة اعترف من خلالها منفذ الهجوم باشتراكه في الحرب ضد أبناء الجوف عام 2011. العملية أكدت في حينه الترابط الوثيق بين «القاعدة» والجناح العسكري لحزب «الإصلاح» حيث كشفت التحقيقات في الحادثة عن تورط القيادي في حزب «الإصلاح» المدعو الحسن بكر ومراقبه، لتندلع عام 2014 معارك عنيفة في الغيل وسدبا خلفت عشرات القتلى، وانتهت بهزيمة «الإصلاح» و«القاعدة» الذين فروا من منطقة الغيل إلى محافظة مأرب.

ومع بداية العدوان السعودي، إستغل حزب «الإصلاح» الفرصة مع شريكه الرئيسي تنظيم «القاعدة»، لفتح الحزب جبهات متعددة في مناطق صرواح والجدعان وبعض مناطق الجوف مستفيداً من دعم «التحالف».

وسعى مسلحو «الإصلاح» خلال الفترة الماضية إلى بناء ترسانة أسلحة خاصة بهم وإنشاء معسكرات تدريبية تحسباً لأي انقلاب عليها من «التحالف» الذي تقاتل في صفوفه حالياً، حيث تساور الجماعة شكوك حول نيات دولة الإمارات وخصوصاً بعد الاستهداف المتكرر لعناصر «الإصلاح» من قبل طيران «التحالف»، الذي دائماً ما يبرر «أخطاء في الأهداف».

وفي 18 من كانون الأول الماضي، تمكن مسلحو «الإصلاح» و«القاعدة»، وبغطاء جوي كثيف من طيران «التحالف» من السيطرة على مدينة الحزم ومعسكر اللبانات، ثم على فرضة نهم شرقي محافظة صنعاء، مقابل تقدم الجيش و«اللجان» خلال الأيام الماضية والسيطرة على السلسلة الجبلية لمدينة الحزم المعقل الوحيد لمسلحي «الإصلاح» في الجوف، فيما يفرض الجيش و«اللجان» سيطرتهم على أكثر من 80% من مناطق محافظة الجوف.

ويمكن القول إن نفوذ حزب «الإصلاح» تضاعف بصورة كبيرة في محافظة الجوف، برغم المحاولات المتكررة لقادة الحزب في العودة إلى المحافظة، كما أغلقت أغلب المدارس التي كانت تنشر الفكر الوهابي.

هالاب - عبدالله الشريف

ينشط حزب «الإصلاح» في محافظتي مأرب والجوف من خلال المعاهد الدينية والمساجد والجمعيات الخيرية، مستغلاً حالة الفقر والجهل المنتشرة في المجتمعات النائية، حتى استطاع الحزب، منذ نحو عقدين، إيجاد معاقل رئيسية لقادته في بعض مديريات المحافظتين. ويمارس الحزب تحت عباءة الدين أنشطة سياسية مختلفة وحمولات تعبئة مستمرة لتجنيد وتجنيد الشباب في المحافظتين الشماليتين.

واستطاع «الإصلاح» تكوين مجموعات مسلحة ومعسكرات خاصة به، تستند إلى الفكر الوهابي في بعض مديريات المحافظتين، حيث عمد الحزب ومنذ أحداث «صيف 94» إلى تجنيد آلاف الشباب وتدريبهم وضمهم للجيش الرسمي، وخصوصاً في ما كان يعرف ب«الفرقة الأولى مدرع».

وبعد اللجوء علي محسن الأحمر القائد الأعلى للجناح المسلح لحزب «الإصلاح»، الذي جند آلاف الشباب ولا سيما من أبناء محافظتي مأرب والجوف والزج بهم في الحرب ضد أبناء المحافظات الجنوبية عام 1994، كذلك في الحروب الست ضد صعدة.

المدير العام السابق لمكتب الأوقاف والإرشاد في محافظة مأرب والباحث في شؤون الجماعات الدينية، محمد صالح السقاف، أوضح لـ«الأخبار»

تضم محافظة مأرب أكثر من 75 مدرسة دينية لـ«تحفيظ القرآن الكريم»

أن حزب «الإصلاح» يمتلك أكثر من 75 مدرسة دينية في عموم مديريات المحافظة تحت مسمى مدارس «تحفيظ القرآن الكريم»، كما توجد لدى الحزب أربعة مراكز دينية رئيسية مركز أبو الحسن الماربي في وادي عبيدة ومركز البقعة في مدينة مأرب ومركز العطير في مديرية حريب ومركز دار الهجرة في الجوبة. وأشار السقاف إلى أن المعاهد الدينية التابعة لحزب «الإصلاح» في المحافظة تتولى تدريب المئات من الشباب وإرسالهم إلى جبهات القتال المختلفة تحت مسميات وعناوين دينية. وانضم أعداد كبيرة من خريجي المعاهد الدينية إلى «القاعدة» نتيجة التشابه في الأفكار والأدبيات والعناوين الجهادية، كما استحدث «الإصلاح» معسكرات تدريبية خاصة عام 2013، كان أبرزها معسكري السحيل ونخلا،



### أداة لضرب «الاشتراكي»

ولد حزب «التجمع اليمني للإصلاح» بعد تحقق الوحدة اليمنية عام 1990، بعدما كان موجوداً في السلطة وفي الشارع من دون إطار رسمي. خرج الحزب الإسلامي من رحم «المؤتمر الشعبي العام» الحاكم آنذاك، برئاسة الشيخ الأكبر نفوذاً في الوسط القبلي اليمني، عبدالله بن حسين الأحمر، الذي أسس الحزب بمعية عدد من شخصيات «الإخوان المسلمين» وقادة ومشاخ السلفية الجهادية العائدة من أفغانستان.

في كتاب مذكراته، يقول الشيخ الأحمر إنه أنشأ الحزب بالتفاهم مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح بغرض مواجهة الحزب الاشتراكي الذي كان يحكم اليمن الجنوبي قبل الوحدة، والذي بات شريكاً في الحكم. وكشف الأحمر أن ضرورة مواجهة «خطر» الحزب الاشتراكي القادم بثقافة شيوعية جديدة، جعلت النظام في الشمال «يفرّج» حزباً يقابله أيديولوجياً. ثم جاءت أحداث حرب 1994، وما سبقها، بمثابة ترجمة عملية للحزب الذي تولى الحشد الشعبي والعقائدي والمليشيوي لمواجهة قيادات «الاشتراكي».

(الأخبار)

القبائل»، تعبيراً عن مسلحيه، ولارتباطه أو تبعيته للسعودية اتسعت علاقة حزب «الإصلاح» ب«القاعدة» إلى ما وراء الحدود وتحديداً إلى سوريا، حيث أرسل الحزب المئات من الشباب «الإصلاحيين» الذين التحقوا بصفوف «القاعدة» في سوريا برعاية تركية، كما أن الحزب استغل فترة استحواذه على السلطة بين عامي 2011 و2014 وحول عدن الجنوبية إلى معسكر لتدريب المقاتلين من مختلف الجنسيات وإرسالهم إلى سوريا عبر تركيا وبواسطة طائرات تركية.

لحزب «الإصلاح» تمثّل بفرار قادته إلى الرياض، ما وضع حداً لمرحلة طويلة من سيطرة الحزب الإسلامي على البلاد. وكشفت تقارير ومصادر كانت قد اطلعت على جلسات الحوار (برعاية جمال بن عمر) التي أعقبت الأزمة حينها، أن «الإصلاح» وقف حجر عثرة أمام الحلول التي جرى التوصل إليها، حين طلب ممثلو الحزب «أخذ موافقة السعودية» قبل توقيع اتفاق ينهي الأزمة.

خلال الأشهر الأولى من العدوان، استطاع «الإصلاح» أن يعود إلى الواجهة، في الجنوب ومناطق في تعز ومأرب، من بوابة النفوذ العسكري. قاتلت مجموعات «الإصلاح» المسلحة إلى جانب الفصائل المؤيدة للتحالف السعودي، إلا أن أحداثاً عدة بينت أن تعويل الحزب على الرياض من جديد ليعود إلى السلطة السياسية، لم يكن بمحلّه. فبعد سيطرة قوات «التحالف» على عدن في تموز الماضي، سارع «التحالف» في إقصاء شخصيات «الإصلاح» من مناصب الدولة مثل منصب محافظ عدن، ومن جميع الوحدات الحكومية التي كان يديرها في الجنوب، فيما بقي الحزب في ساحل حضرموت تحت «قناع» تنظيم «القاعدة» ثم الحلف القبلي (المجلس الأهلي الحضرمي).

إلى جنب مع مسلحي «الإصلاح» وكانت تحركاتهم منسجمة تماماً مع المشروع السعودي في الجنوب بمواجهة مشروع الإمارات. وهنا يبدو الحديث عن «القاعدة» كأنه حديث عن «الإصلاح» وكذلك العكس، ومما يجب التنبيه له أن بلعدي كان عضواً في حزب «الإصلاح» وأحد ناشطيه قبل أن يتزعم التنظيم مثله مثل كثيرين من العناصر الذين نشطوا في الحزب وتخرجوا ليصبحوا من رموز «القاعدة» في اليمن.

وفي كل مرة كان يرتكب فيها «القاعدة» جرائم في اليمن كان قادة «الإصلاح» يرفضون إدانة التنظيم على نحو علني. وفي مقابلة تلفزيونية أجرتها الفضائية اليمنية الرسمية مع الشيخ عبد المجيد الزنداني، رئيس مجلس الشورى بحزب «الإصلاح»، بعد جريمة ذبح الجنود في حضرموت، رفض الأخير إدانة «القاعدة» داعياً للحوار معها. وقبل ذلك دانت ابنته أسماء وهي إحدى مرشدات الإصلاح عدم دعوة «أنصار الشريعة» للمشاركة في الحوار الوطني، قائلة إن «استبعادهم يأتي لكونهم يدعون إلى تطبيق شريعة الله».

وعرف عن الزنداني انتقاله مع المئات من عناصر الحزب إلى أفغانستان لمواجهة الاتحاد السوفياتي، وكان للزنداني دور مباشر في تجنيد أولئك العناصر والدفع بهم إلى هناك. وكما عاد الزنداني بعد ذلك إلى اليمن محتفظاً بعلاقته بالتنظيم، عاد معه عشرات الشباب «الإصلاحيين» ممن أصبحوا يمثلون كيان تنظيم «القاعدة» في اليمن، حيث قتل عدد كبير منهم.

وكما مثل «الإصلاح» الغطاء السياسي والإعلامي لتنظيم «القاعدة في اليمن»، فإن الأخير استمات للدفاع عن «الإصلاح» في مواجهة ما اعتقده خطراً على وجوده التاريخي في محافظة عمران، ودفعه هذا الشعور لفتح جبهات في مواجهة جماعة «أنصار الله» وكان أبرزها معركة كتاف، وهي منطقة واقعة بين محافظتي الجوف، أحد معاقل «الإصلاح» في حينه، وصعدة معقل «أنصار الله»، وخاضت فيها مجموعات «الإصلاح» معارك عنيفة عام 2013. وكان «الإصلاح» في ذلك الوقت يغطي أخبار المعركة مؤخراً على نحو علني بمشاركة مسلحي «القاعدة» في مساندة ما كان يسميه إعلام «الإصلاح»، «مسلحي

حزب «الحق» و«الناصرى» وبعض التيارات الصغيرة الأخرى، وصولاً إلى تأسيس «اللواء المشترك» الذي تمكن «الإصلاح» من السيطرة على قراره لمصلحة الأجندة السعودية في اليمن التي كانت تمتلك الوصاية على السلطة أيضاً، ولا سيما بعد اغتيال زعيم الاشتراكي جار الله عمر.

### إحياء الحزب بعد العدوان

منذ «ثورة فبراير 2011»، بدأ «الإصلاح» خسارة حضوره السياسي والاجتماعي والشعبي، في سياق تنازلات قدمها مقابل مكاسب سياسية لم يلبث أن خسرها أيضاً. وفي الوقت الذي اعتقد فيه قادة الحزب أنهم سيطروا على مسار الثورة وقطفوا ثمارها عبر توقيع المبادرة الخليجية وأخذ رئاسة الحكومة ثم تقاسم الجيش برعاية سعودية، كان قطاعاً شعبياً ونخبوياً واسعاً على رأسه حركة «أنصار الله»، يدرك أن الحزب الذي كان يرفع شعارات التخلص من الوصاية السعودية، سرعان ما «سال لعابه»، وهرول لتقاسم السلطة مع حزب «المؤتمر» ليظهر وكيلاً للسعودية صراحة.

في أيلول عام 2014، مثلت سيطرة «أنصار الله» على صنعاء سقوفاً



التابعة لمحافظة حجة الشمالية. وقد عرض «الإعلام الحربي» مشاهد مصورة تظهر شعارات «القاعدة» مرسومة على الآليات والأسلحة السعودية الممنوحة لمرتزقة «الإصلاح» وهادي، وكتب إلى جانب تلك الشعارات عبارات من قبيل «جئناكم بالذبح يا روافض»، وعزز ذلك اعترافات أدلى بها أسرى وقعوا في قبضة الجيش و«اللجان الشعبية».

وإلى قبل مقتله، كان جلال بلعدي زعيم «القاعدة في جزيرة العرب» أو «أنصار الشريعة»، يقود مجموعات «القاعدة» في جنوب اليمن جنباً

لبيقى «الإصلاح» شريكاً للحزب الحاكم لدورة انتخابية واحدة، قبل أن يقصى على أثرها كما اقصى الحزب الاشتراكي. وبرغم بقاء نفوذ «الإصلاح» الواسع في داخل منظومة السلطة والهيكل الإداري والعسكري، بدأ منذ عام 2001 يؤدي دوراً مع المعارضة التي كان «الاشتراكي» أبرز قواها إلى جانب



## «الموآمرة» على «الحشد الشعبي» توغله في محاصرته

الهيئة، كريم النوري، لا الأخبار، إن مشاركتنا في معركة الموصل من عدمها هي من صلاحيات العبادي حصراً، مؤكداً أن مثل تلك القرارات لا تعيننا. في غضون ذلك، أكد «نواب سنّة» عن محافظة نينوى عدم دستورية

إلا أن هيئة «الحشد الشعبي» رفضت قرار مجلس نينوى، رامية نفسها في أحضان رئيس الحكومة حيدر العبادي الذي سبق أن أعطى الضوء الأخضر لمشاركة «الحشد» في تحرير المدينة، خلال استضافته في البرلمان. وقال عضو هيئة الرأي في

منتصف العام الحالي. وبزّر نائب رئيس المجلس، نور الدين قبان، خطوة المجلس بحساسية أهالي الموصل تجاه مشاركة «الحشد»، وقطع الطريق أمام تخويف داعش لأبناء نينوى من أن الحشد سيثار منكم.

الحالي، سبقه تصويت مجلس محافظة نينوى على رفض مشاركة قوات «الحشد» في عمليات تحرير الموصل.

مصدر محلي مسؤول في ديالى قال لا «الأخبار» إن «انتحارياً برندي حزاماً ناسفاً فجر نفسه داخل قاعة أقيم فيها مجلس عزاء، حضرته قيادات وعناصر بارزون في الحشد الشعبي، مضيفاً أن التفجير أدى إلى مقتل وإصابة نحو 70 شخصاً». وتبنى تنظيم «داعش» التفجير، في وقت لاحق، قائلاً إن أربعة من قيادات «عصاب أهل الحق» قتلوا، خلال التفجير، بينهم علي التميمي، من جهته، حمل محافظ ديالى والقيادي البارز في منظمة «بدر» (أحد أبرز فصائل «الحشد» بزعامة هادي العامري) مثنى التميمي، في تصريح له عقب الحادثة، كتلة «ديالى هويتنا» التي يتزعمها رئيس البرلمان سليم الجبوري، مسؤولية التفجير، بسبب ما سناه تدخلهم المباشر في نقل فوج قتالي من قوات طوارئ الشرطة كان يمسك أمن المقدادية، الأمر الذي أدى إلى خلق «ثغرات» قادت إلى وصول الانتحاري إلى هدفه.

وكانت المقدادية قد شهدت، مطلع شهر كانون الثاني، اضطرابات أمنية عقب تفجير مقهى شبابي، أعقبه استهداف وجرق لبعض المساجد والمنازل أتهم «الحشد الشعبي» بالوقوف وراءها، وذلك حين هددت قوى سنّة بتدويل القضية، لكن الأمين العام للمنظمة «بدر» هادي العامري، المسؤول عن ملف أمن ديالى، حمل تنظيم «داعش» المسؤولية الكاملة عن تلك الأحداث، في محاولة لتعكير صفو الانتصارات وإيجاد موطئ قدم. وفي السياق، صوت مجلس محافظة نينوى، خلال جلسة عقدها ظهر أمس، على منع مشاركة قوات «الحشد الشعبي» في عمليات تحرير مدينة الموصل المرتقب انطلاقها

قطعت «الموآمرة» التي تحاك ضد «الحشد الشعبي»، أمس، شوطاً مهماً على مستويين، الأول عسكري من خلال تفجير استهدف قيادات في «الحشد»، والثاني سياسي تمثل في قرار مجلس محافظة نينوى منع «الحشد» من المشاركة في معركة تحرير الموصل

### بغداد - محمد شفيق

اكتملت أمس معالم صورة «الموآمرة» ضد «الحشد الشعبي» ومنعه من خوض الاستحقاقات الأمنية والعسكرية المرتقبة في الفلوجة والموصل، بعد الحملة الإعلامية والسياسية المكثفة، داخلياً وإقليمياً، والتي توزعت فيها أطراف من البيت الشيعي لعزل «الحشد» واستهداف رموزه وقادته،

### اتفاقيات بين مجلس نينوى وإقليم كردستان لمنع مشاركة «الحشد» في الموصل

ابتداءً بنائب رئيس هيئة «الحشد» أبو مهدي المهندس، والأبناء التي تتحدث عن إبعاد فصائل معينة من «الحشد».

برزت أولى نتائج الحملات المنظمة ضد «الحشد الشعبي»، أمس، حين وقع تفجير انتحاري عنيف استهدف قيادات وعناصر بارزين في «الحشد» في مجلس عزاء في مدينة المقدادية، التابعة لمحافظة ديالى (شمال شرق العاصمة بغداد)، والتي تشهد توتراً أمنياً وطائفيًا متصاعداً، منذ بداية العام

دعا الصدر اهالي بغداد إلى التظاهر على ابواب «المنطقة الخضراء» الجمعة (ا ف ب)



### تقرير

## «كّر وفرّ» أطفال القدس مع «قطار التهويد»

السكة 21 كلم، على أن ينتهي العمل بها عام 2020. كذلك تريد إنشاء سكة حديدية تربط بين الجامعة العبرية في جبل المشارف، شرقي القدس، و«جفعات رام» غربيها، ومن المقرر الانتهاء من إنشائها عام 2025. أما المبرر الذي تقدمه حكومة العدو لشبكة القطار، فهو تسهيل تنقل المستوطنين في القدس وتخفيف الازدحام وحوادث السير، وأيضاً فإن القطارات عامل جذب للسياح الأجانب إلى المدينة بالإضافة إلى سكان المدن الأخرى، لذلك عملت سلطات العدو على شق طرق وأنفاق جديدة بين القدس وتل أبيب لإنشاء سكة حديدية كبيرة وأوسع.

لكن الأخطر أن مشروع القطار يهدد عملياً لما يسمى «القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل»، لأن هذه السكة تربط بين أطراف المدينة وتقطع أوصال القرى العربية، فضلاً عن أن القدس ستكون المدينة الأولى التي تنشأ فيها مثل هذه الأنواع من القطارات، علماً بأن المدينة الأكبر لجهة العدد، فيها 750 ألفاً من المستوطنين والفلسطينيين، ومن المتوقع أن يصل عددهم إلى 950 ألفاً بحلول 2020.

من جهة ثانية، تدفع تصرفات حراس القطار مع المقدسيين إلى رفض وجوده، لأن هؤلاء يتعمدون إذلال الشبان من طريق تفتيشهم بأسلوب مهين، الأمر الذي يؤخرهم عن عملهم ومواعيدهم. وبجانب الضرب المبرح، من الممكن إطلاق النار عليهم.

المقدسيون السكة الحديدية وحاولوا قص أعمدة الكهرباء المغذية له، بالإضافة إلى تحطيمهم الآلات التي تصدر التذاكر وكذلك محطات الانتظار. لم ينظر المقدسيون إلى القطار الخفيف، الذي تمتد سكوته على مسافة 14 كيلومتراً ابتداءً من مستوطنة «بسغات زئيف» القامة على أراضي قرية بيت حنينا (شمال القدس) إلى «جيل هرتسل» (غربي القدس)، على أنه مشروع مواصلات عامة يهدف إلى تسهيل حركة سكان المدينة، بل يرون أنه مشروع استيطاني وتهويدي. وإن لم يكن كذلك، فإنهم يسألون: لمّ لمّ توزع محطاته الثلاث

### رشق القطار بالحجارة وتحطيم بنيته التحتية الحق، خسائر جمة وصلت تكاليف إصلاحها إلى ملايين الدولارات

والعشرين بالتساوي بين المستوطنات والبلدات العربية، لكن الاحتلال لم يضع سوى ثلاث محطات في البلدات العربية، اثنتان في شعفاط. حتى هذا ليس كرمًا، بل لأنها الطريق الوحيدة التي يمكن من خلالها ربط مستوطنة «بسغات زئيف» بمستوطنات غربي القدس.

وتعمل الشركة المشغلة للقطار «سيتس باص» على إنشاء سكة مكملة للمسار الحالي لتصل إلى قرية عين كارم، غربي القدس، فيصير طول

يحكي بعض الأطفال أنهم يخرجون من دور الحرامي إلى دور المناضل الذي يقاوم محتله، لأنهم يرفضون أن يمر قطار «التهويد» من شعفاط. دقائق قليلة بعد رشق القطار بالحجارة وتمتلئ القرية بشرطة الاحتلال وقواته الخاصة باحثين عن أولئك الفتية، الذين يعودون بدورهم إلى لعبتهم، ولكن هذه المرة مع شرطة حقيقية تمتلك أسلحة وذخيرة مميّنة، والغلطة معها تكلف أي طفل حريته أو حياته»، يقول أحد الآباء.

تعتقل الشرطة من تشبهه في أنه شارك في إلقاء الحجارة، أو من قد يساعدها على الإمساك بهم، وتستمر في مراقبة الشارع حتى ساعات الليل. يتجمع جنود العدو في ثلاث نقاط على طول خط السكة الحديدية التي تخترق القرية. وبرغم الاعتقالات الكثيرة التي طاولت أطفال شعفاط، فإن هذا المشهد يتكرر بصورة شبه يومية.

ووصل عدد الذين اعتقلهم الاحتلال من شعفاط منذ بداية هيئة القدس الأخيرة في تشرين الأول الماضي حتى الآن إلى 37 من بينهم 14 قاصراً، وفق إفادة رئيس «لجنة أهالي الأسرى والمحررين» في القدس، أمجد أبو عصب. رشق القطار بالحجارة وتحطيم بنيته التحتية ليسا جديدين على سكان شعفاط، فهم ألحقوا به خسائر جمة وصلت تكاليف إصلاحها إلى ملايين الدولارات، وذلك إنسان اختطاف المستوطنين ابن القرية محمد أبو خضير في تموز 2014، وحرقه في أحرار قرية عين كارم، غربي القدس. آنذاك حرق

### ألف القدس المحتلة - محمد عبد الفتاح

بعد العصر أو المغرب، أنسب وقت لأطفال قرية شعفاط، شمال القدس المحتلة، من أجل اللعب. تختار غالبيتهم لعبة «الشرطة والحرامية»، وفيها ينقسمون إلى فريقين: الحرامية، الفريق الذي يفضل الجميع أن يكون فيه، لأنه يظهر مهاراتهم في الهرب والاختباء، كي لا يقفوا فريسة للفريق الثاني. فجأة، تتحول هذه اللعبة إلى ما هو أكبر. ما إن يمر القطار «التهويدي»، الذي قسّم شارع القرية الرئيسي وضيق مسلك عبور السيارات فيه، حتى يقرر الأطفال أن يتوحدوا في فريق واحد ضد «الشرطة»، التي تمثل هنا القطار الإسرائيلي الخفيف. كأنه طبع بمخيلة كل منهم أن القطار يمثل المستوطنين وجنود العدو وقتله صديقهم الفتى محمد أبو خضير.

يعم السكن الشارع، ويتخفي الأطفال باحثين عن حجارة قوية وخفيفة تستطيع فتح نوافذ القطار لو أقيت من مسافة بعيدة. يتوزع «اللاعبيون» على أماكن مختلفة على طول مسار السكة الحديدية. الجريء منهم يمسك الحجر ويقف على الشارع الرئيسي منتظراً عبور القطار، والباقيون يختبئون خلف أسوار البيوت المطلة على السكة. وعند اقترابه تنهمر الحجارة التي تصل بعضها إلى القطار وتخفق أخرى، خاصة أن الرامي أطفال وسواعدهم قد لا توصل حجاراتهم. وما إن تعبر القطورات كلها، ينسحب الفتية من المكان.

## «مملكة أمناء الشرطة» لا تقدر عليها الدولة!

عبد الفتاح السيسي. ويعكف خبراء التشريعات في وزارة الداخلية على زيادة التقارير الدورية الخاصة بمتابعة الأداء الأمني للأمناء مع توفير جانب من المعلومات عن حياتهم الشخصية والظروف التي يعيشون فيها، وكذلك إبعادهم عن مقر إقامتهم أكثر ما يمكن، إلا في استثناءات محدودة وظروف خاصة، ثم زيادة مدة الدراسة واشتراط مشاركتهم في دورات تدريبية دورية مقابل الترقى والحصول على العلاوات.

كذلك تشمل التشريعات التي تدرس إمكانية ضم أمناء الشرطة والأفراد والخفر إلى القانون الذي يتيح لوزير الداخلية إحالتهم على التقاعد بعد بلوغهم سن 45 عاماً كما يحدث مع الضباط بناءً على التقارير الأمنية التي تقدم إلى الوزير، على أن يكون قرار الإحالة بتصديق من المجلس الأعلى للشرطة.

وعموماً، تبرر جهات رسمية وحزبية جرائم أمناء الشرطة بأنها تصرفات فردية، ولكن هذا التبرير لم يعد يلقي قبولاً لدى المواطنين الذين قابلوا الجرائم الأخيرة بغضب كبير. هذا الغضب لم يقتصر على من وقعت عليهم الجرائم، بل بادر أمناء الشرطة إلى التعبير عن غضبهم في أكثر من مرة، عبر التظاهر أمام مقار أمنية بدعوى التضامن مع زملائهم المقبوض عليهم.

كذلك، إن أي قرار يمكن أن يتخذه أمناء الشرطة، كتعليق عملهم أو الاحتجاج، سيؤثر بصورة كبيرة في مستوى النظام داخل محافظات الجمهورية، في ضوء التناسق والاتفاق في ما بينهم.

إلى ذلك، قرر مجدي عبد الغفار إحالة سبعة أمناء شرطة ألقي القبض عليهم وخُبسوا بتهمة تهديد الأمن القومي قبل ظهورهم في أحد البرامج التلفزيونية للحديث عن مشكلاتهم للاحتياط، وأوقفوا عن العمل، ثم جدد النيابة حبسهم لمدة 15 يوماً.



«اتلاف أمناء الشرطة» هو كيان التنسيق بين الأمناء في المحافظات

لتهدئة الرأي العام، وهو القرار الذي التزمه «اتلاف أمناء الشرطة»، وعملياً اعتذروا عن الحديث إعلامياً بانتظار الانتهاء من التعديلات التشريعية التي وعد وزير الداخلية بالانتهاء منها في نهاية الأسبوع الجاري، تمهيداً لعرضها على البرلمان ثم إقرارها تنفيذياً لتوجيهات الرئيس

وأحيلوا على أعمال إدارية لأسباب مختلفة، لم تستطع الداخلية تفكيك الائتلاف الذي صار يشكل الخطر الرئيسي في الوقت الحالي من وجهة نظر قياداتها، بسبب اتصالاتهم وتنظيمهم. كذلك يجري تفاوض غير معلن مع قيادات بالصف الثاني والثالث في الائتلاف لمعرفة رأيهم في التعديلات المطروحة على القوانين المنظمة لعملهم.

ويرفض الأمناء حتى الآن النص صراحة في التعديلات على تسليم السلاح الخاص بهم مع انتهاء مناوبة عملهم في ظل عمليات الاستهداف التي يتعرض لها عدد منهم كما يقولون على أيدي أنصار «جماعة الإخوان المسلمين» وتنظيمات أخرى، ويطالبون بتحديد الأمر للظروف الخاصة بعمل كل منهم، بالإضافة إلى التقارير الدورية الخاصة بهم مع تغليظ الجزاءات على المخطين ومحاسبتهم وفقاً للقانون، وأيضاً «استبعاد عودة المحاكمات العسكرية»، التي تخالف الدستور.

في هذا الوقت، طلبت قيادات الداخلية من الأمناء التوقف عن الإدلاء بأي تصريحات إعلامية تجنباً للإحالة على التحقيق، وذلك لمخالفة أصحابها قرارات مرووسيهم، وكذلك

لوبي ضغط على وزارة الداخلية قوامه نحو 350 ألف أمين شرطة يمثلهم اتحاد يتخذ قراراته بالنيابة عنهم وبما يحفظ مصالحهم. مناوورات فعلية تجريها الداخلية المصرية ومستشارون لتفصيل قانون ضبط يناسب مقاس الأمناء

### القاهرة - أحمد جمال الدين

تبدو وزارة الداخلية المصرية عاجزة عن التعامل مع أزمة انتهاكات أمناء الشرطة وأفرادها من رتب أخرى، في وقت أخرج فيه تقرير الطب الشرعي الوزارة بعدما أثبت أن أمين الشرطة المتهم بقتل مواطن في الشارع بسبب الرصاص والمسدس بجوار رأس القتل، ما أدى إلى وفاته في الحال، ولم تكن طلاقات عشوائية كما ادعى أمين الشرطة المتهم، في التحقيقات الأولية.

حتى الآن يعقد عدد من كبار مساعدي الوزير مجدي عبد الغفار اجتماعات مكثفة مع قانونيين ولوآء سابقين من أجل التفاوض على التشريعات التي سيجري تعديلها بشأن قواعد عمل أمناء الشرطة، وسط تعهد لتسريب بعض المعلومات بين حين وآخر للأمناء من أجل معرفة انطباعاتهم عنها قبل إعلانها للرأي العام، خاصة أن هناك موقفاً موحداً من الأمناء عبر «اتلاف أمناء الشرطة»، بل يجري التباحث بينهم في مختلف المحافظات قبل إعلان موقف موحد، في ما يشبه الدولة داخل الدولة.

وعلى عكس «اتلاف ضباط الشرطة»، الذي خرج غالبية ضباطه من الخدمة

وقانونية قرار مجلس نيونوى، لكون مثل تلك القرارات تدخل ضمن اختصاصات القائد العام للقوات المسلحة (العبدادي). وكشف النائب عبد الرحمن اللوزي عن ضغوط سياسية واتفاقيات حصلت بين مجلس نيونوى وحكومة إقليم كردستان، بهدف منع مشاركة «الحشد الشعبي» في المعارك المرتقبة. اللوزي قال لـ«الأخبار» إن بعض أعضاء مجلس نيونوى رفضوا حضور جلسة أمس وقاطعوها، لافتاً إلى أن المجلس المذكور سكت عن كافة «الجرائم» والانتهاكات التي مارسها وتمارسها القوات الكردية خلال عمليات التحرير في نيونوى وديالى، بسبب وجود اتفاقية بين الطرفين تتكون من 14 نقطة، بينها عدم دخول «الحشد» إلى الموصل.

وفي سياق منفصل، دعا زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر أهالي بغداد إلى التظاهر على أبواب «المنطقة الخضراء»، مطالباً أبناء المحافظات بالتظاهر أمام مجالس محافظاتهم، وقال الصدر في بيان لأنصاره: «استنهضكم مرة أخرى، وكلّي ثقة بكم وبحكم لوطنكم، لتظاهرة حاشدة مخصصة بأهالي بغداد من كل مناطقها... لكن هذه المرة لن تكون في ساحة التحرير، بل في مكان أقرب للمنطقة الحمراء» أعني الخضراء، ولتكن على أبوابها في جمعتمكم المباركة هذه، وفي وقت تحدده اللجنة المشرفة على التظاهرة».

يأتي ذلك بعد أيام على تهديد الصدر، الجمعة الماضي، بأن الشعب الذي يتظاهر اليوم في ساحة التحرير سيكون على أبواب «الخضراء». صلاح العبيدي المتحدث باسم الصدر استبق جمع التكهانات، مؤكداً أن التظاهرة «ستكون سلمية وحضارية... وبموافقات رسمية وتنسيق مع قوى الأمن».

### السيسي يتحدث لـ«الدايت»

قلماً يبادر الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إلى الحديث عن فلسطين من دون حضور مسؤول من رام الله، ولكنه في جولته الآسيوية أمس، قال إن «الجماعات الإرهابية استغلت القضية الفلسطينية كذريعة لتبرير أعمالها الإجرامية ضد دول العالم، وكذلك في دعاياتها لاستقطاب عناصر جديدة إلى صفوفها»، وتحدث السيسي أمام البرلمان الياباني (الدايت) موضحاً أن بلاده «تواصل مساعيها لإيجاد تسويات سياسية للأزمات المتفاقمة في سوريا، وليبيا، واليمن بما يحافظ على وحدة هذه الدول».

بالتوازي مع ذلك، اجتمع رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، في مدينة القدس المحتلة، مع السفير المصري المعتمد لدى إسرائيل، حازم خيرت، وذلك بعد أقل من أسبوع على تقديم أوراق اعتماد الأخير.

(الأناضول)

### تقرير

## المنع من السفر عبر «الكرامة»...

أما عماد الدين أبو الزيت، فهو ممنوع من زيارة إخوته في الأردن وبريطانيا، ويقول: «كانت لدي مشكلة مع هيئة البترول ولجانا للمحكمة العليا، وبرغم أن الحكم كان لمصلحتنا فإن الهيئة العامة للبترول، وهي دائرة صغيرة في وزارة المالية، منعتني من السفر ممثلة بمديرها، علماً بأنه لا توجد أي قضايا مرفوعة علي من الهيئة أو جهة أخرى... قرار المنع دون محكمة!». وكلما توجه أبو الزيت إلى معبر الكرامة يوقفه «جهاز الأمن الوقائي» الفلسطيني قبل اجتياز المعبر، من دون توضيح.

من ناحية ثانية، ثمة آلاف من الفلسطينيين الممنوعين يواجهون منعاً إسرائيلياً. مثلاً، الشاب نزار ممنوع من السفر لأسباب أمنية. يقول: «لم أخرج من فلسطين أبداً، عمري الآن 26 عاماً ولم أعبر جسر الكرامة بتاتاً، كنت قد تقدمت إلى عدد من الجامعات للدراسة في الخارج وحتى للعمل... كل مرة أعود بعد رفض الجانب الإسرائيلي». ويؤكد نزار أنه كثيره من منخرط في بعض النشاطات السياسية الشبابية ولكنه لم يعتقل سابقاً ولم توجه إليه سلطات الاحتلال أي سبب مباشر وواضح لمنع السفر.

العام الماضي توفيت شقيقتي التي تسكن في الأردن وبرغم كل المحاولات لم يُسمح لي بحضور جنازتها هناك». في هذا السياق، يقول رئيس دائرة الرصد والتوثيق في مؤسسة «الحق»، تحسين عليان، إن غالبية الممنوعين من السفر أو الذين يجري إيقافهم هم ممنوعون من الجانب الإسرائيلي، مشيراً إلى أن «الحق» عملت على

أسوأ الأوضاع منع الجانب الأردني برغم موافقة الإسرائيليين

توثيق جميع الحالات التي منعها الجانب الفلسطيني أو الإسرائيلي أو الأردني. ويضيف: «لنا موقفاً القانوني في كل حالة لأننا نتحدث عن وضع مختلف لفلسطين بعد توقيع عدد من الاتفاقات الدولية والعالمية... السلطة وقعت نصاً واضحاً وصريحاً يكفل للفلسطينيين حقوقهم».

مواطنين من السفر عبر ذلك المعبر بالذريعة نفسها، وفي الشهر الماضي 210 أشخاص، علماً بأن هؤلاء منعهم الإسرائيليون تحديداً، أي بخلاف المنع الفلسطيني أو الأردني. ويخرج من دائرة المنع من تقوّل السلطة إنها اعتقلتهم أو منعتهم من السفر لأسباب غير سياسية، أي جنائية، وذكرت أنها اعتقلت 1390 مطلوباً لها خلال العام الماضي، فضلاً على 148 الشهر الماضي.

ولأن لكل عائلة فلسطينية أقرباء في الشتات، فلا شك أن منع السفر يعني العجز عن ممارسة الحياة الاجتماعية. يروي المواطن عمر قصته مع المنع قائلاً: «دخلت الأردن في عام 1990 وكان عمري آنذاك 10 سنوات، ولم أعد بعدها إلى الأردن. اعتقلني الاحتلال الإسرائيلي في السابعة عشر ومرة أخرى في العشرين لمدة ست سنوات. وفي 2007 كانت المحاولة الأولى للسفر لكن الجانب الأردني رفض استقبالني دون سبب واضح». ويتابع: «لجأت للاستخبارات، ورفضوا مقابلي، واكتفوا بالقول (أنت غير مرحب بك في المملكة الأردنية)... حتى الجانب الفلسطيني لم يندخل أبداً وقالت لي الاستخبارات الفلسطينية إنها لا تستطيع المساعدة!». ويعقب عمر: «أنا الآن ممنوع من السفر، في

### رام الله - إيلياء غربية

لعبور معبر «الكرامة»، أو جسر الملك حسين أو «اللمني»، يجب على فلسطيني الضفة المرور على ثلاث نقاط عسكرية، فلسطينية ثم إسرائيلية ثم أردنية، كي يصل إلى الأردن أو مطار عمان. رحلة من التفطيش المذل والانتظار لساعات طويلة والتنقل بين عدد من الحافلات صار ينفي عن المعبر القريب من أريحا اسمه، فضلاً عن رسوم المغادرة الباهظة الثمن، التي يدفعها المواطن كضريبة «مغادرة»، هي أيضاً غير مستردة في حال منع من اجتياز إحدى النقاط الأمنية الثلاث.

الإهانة أثناء العبور تبلغ الذروة حين تتوقف الرحلة بأمر من السلطة الفلسطينية، أو سلطات العدو الإسرائيلية، أو الأردنية، من دون أسباب معلنة أو واضحة. كل ما يسمعه الفلسطيني جملة: «انتظر، مطلوب للاستخبارات، أو ممنوع من المغادرة»، وهو أمر متكرر مع الآلاف خلال الأشهر والسنوات الماضية، في ظل «السيادة» المفترضة للسلطة. مثلاً، أول من أمس (الأحد)، منعت سلطات العدو 28 فلسطينياً من السفر ضمن «أسباب أمنية». وفي 2015، منعت سلطات العدو 2007

### ما قل ودل

سمحت الرقابة الإسرائيلية، يوم أمس، بنشر لنا اعتقال خلية عسكرية في مدينة الخليل، جنوبي الضفة المحتلة، كانت مسؤولة عن عدة عمليات إطلاق نار وقنص أخيراً، ما أدى إلى إصابة اربعة جنود ومستوطنين على الأقل، وبينما يدور الحديث عن أن الاعتقال طاوله «قناص الخليل» الشهير، ادعت القناة العبرية السابعة أن أعضاء الخلية هم اخوان من حيّ أبو سينية، واعتزفاً في خلال التحقيق بتنفيذ أكثر من عملية، كذلك ضبط سلاح قنص مضمّن يدوياً استخدم في العملية بالإضافة إلى سلاح من نوع «كارلو». والشقيقتان المعتقلتان هما نصر (23 عاماً) واكمر بديوي (33 عاماً) من «حماس». وأخر عملية نسبت إليهما في السادس من شباط الماضي حينما قنص مستوطنان قرب الحرم الخليل. (صفا)

# الإصلاحيون: عودة إلى عباءة النظام



ينظر النظام الإسلامي إلى المكتسبات التي تحققت من خلال المشاركة الشعبية في الانتخابات (أ ف ب)

أمر تحالفاتهم لتتشكل الكتل النيابية ويظهر، على إثرها، التوزيع الحقيقي للقوى السياسية في البرلمان. عنوان البرلمان المقبل سيكون جامعاً. هو بحاجة إلى تحالفات داخلية تشكل غالبية نسبية ترجح فيها الكفة للتيار المحافظ، الذي خسر العاصمة طهران بمقاعدها الثلاثين لمصلحة التيار الإصلاحي، إلا أنه حقق تقدماً في المحافظات، لتبقى المقاعد البالغ عددها 65 من أصل 290 الفصيل، أيضاً، بعد انتقالها إلى المرحلة الثانية، التي من المقرر إجراء انتخابات في خصوصها في شهر نيسان المقبل.

ينظر النظام الإسلامي إلى المكتسبات التي تحققت من خلال المشاركة الشعبية في الانتخابات، بعيداً عن التقسيمات السياسية. فهو يرى أن كافة المرشحين والفائزين «أبناء الثورة»، وبالتالي يراقب الدعايات والرسائل التي تُقرأ بعيداً عن التجاذبات السياسية الضيقة. وهنا يبرز واقع جديد، وهو أن الحكومة الإيرانية برئاسة حسن روحاني تعدّ الأولى التي لم تستطع أن تحقق نتائج برلمانية لمصلحتها، كما فعل الرؤساء السابقون. ومثال على ذلك، أن الرئيس الأسبق محمد خاتمي استطاع من خلال انتخابه أن يكسب برلماناً إصلاحيّاً، خلال دورته الرئاسية، فيما تمكن الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد من أن يحصل على مجلس من التوجه السياسي نفسه الذي أوصله إلى الحكم، أما الرئيس الحالي فلم يستطع أن يوجد كتلة وزنه له في البرلمان بسبب اختياره الخط الوسطي أو «الاعتدال»، ذلك أن التيارين الأساسيين، أي الإصلاحي والمحافظ، كل منهما حاول إثبات وجوده، الأمر الذي منع المرشحين المحسوبين على تياره من تحقيق خرق في البرلمان.

العودة الإصلاحية إلى الحياة السياسية، والتي بدأت بدعم روحاني

النتيجة المباشرة للانتخابات التشريعية في إيران هي عودة الإصلاحيين إلى الحياة السياسية بعد مقاطعة انتخابات عام 2012. أما النتائج غير المباشرة التي لم تحسم بعد، فهي تنتظر التحالفات، وإيضاً الجولة الثانية من الانتخابات على 65 مقعداً وانتخاب رئيس المجلس

## طهران - حسن حيدر

وصل المراتون الانتخابي الإيراني إلى خواتيم تتضح من ورائها صورة الاستحقاق، بشقيه التشريعي ومجلس خبراء القيادة، بعد أشهر على الدعاية الانتخابية، أفضت إلى مشاركة شعبية واسعة بواقع 62 في المئة، وهو رقم اعتبرته القيادة الإيرانية إنجازاً على صعيد انتخابات البرلمان، خصوصاً أن العاصمة طهران كسرت، بعد 16 عاماً،

## المجلس سيحتاج إلى تعاون التيارين لتحقيق الوعود التي أطلقها المرشحون

حاجز الخمسين في المئة من نسبة المشاركين في التصويت. البرلمان العاشر سيكون بساطاً متنوع الألوان؛ فلا سيطرة كاملة لأحد الأقطاب البارزة على مفاصل البرلمان، وبذلك ربما يكون الأول من نوعه خلال عمر الثورة. التركيبة الحالية لم تعط الأغلبيّة المطلقة لأي من الجناحين، المحافظ والإصلاحي، ليكون دور المستقلين هو الفصيل في تحديد هوية رئيس المجلس المقبل، ولتظهر بذلك النتيجة النهائية والحقيقية للتوازنات السياسية، عندها سيكون المستقلون قد حسموا

## تقرير

# تطور غير مسبوق، في التعاون العسكري الأميركي - الهندي

وقال مسؤولون أميركيون وهنود إنه لا توجد خطط فورية لإجراء مثل هذه الدورات المشتركة، التي قوبلت بمعارضة شديدة من قبل الصين.

والجدير ذكره أن الولايات المتحدة أزاحت روسيا كأكبر مورد للسلاح للهند، بعد سنوات من تربع روسيا في هذا الموقع، كذلك باتت القوات الأميركية تجري مناورات مشتركة مع نظيرتها الهندية، أكثر من أي دولة أخرى. وتجري واشنطن محادثات مع نيودلهي لمساعدتها في بناء أكبر حامله طائرات هندية، في ما يمثل ذروة التعاون العسكري بين البلدين حتى الآن، وذلك في خطوة تأمل واشنطن أنها ستعزز حضور القوات البحرية الهندية، مقابل توسيع الصين لحضورها العسكري في المحيط الهندي.

ويذهب الباحث في شؤون التعاون الأميركي - الهندي في «مؤسسة الدراسات الدفاعية» في نيودلهي، ساروج بيشوي، إلى القول إن ثمة «تلاقياً متنامياً بين سياسة (الرئيس الأميركي، باراك) أوباما لإعادة التوازن نحو آسيا، وسياسة مودي للتحرك شرقاً»، ويقول بيشوي، في هذا السياق، إن «اتفاقية الدعم اللوجستي تبدو قابلة للتحقق».

(الأخبار، رويترز)



نيودلهي غير ملزمة بالاتفاقية إذا ذهبت واشنطن للحرب مع دولة صديقة (الأخبار)

تحشد الولايات المتحدة دعم الدول المتشاطئة في حملتها ضد الصين التي تعزز مواقعها في المنطقة، متحدياً هيمنة الولايات المتحدة عليها وعلى معابرها الاستراتيجية.

المصدر أن مكتب رئيس الوزراء الهندي معني مباشرة بالمسألة، ويعتبر توقيع الاتفاقيات المذكورة أساسياً لتطوير العلاقات الثنائية. في المقابل، وفي ردّه على سؤال عن هذا التطور موجهاً نحو بكين، قال المتحدث باسم الخارجية الصينية، هونغ لي، «نأمل أن يكون هذا التعاون مفيداً للسلام والتعاون الإقليميين، وأن لا يكون مصوباً نحو مصالح» طرف ثالث.

وجاء هذا التطور في الوقت الذي تناقش فيه واشنطن ونيودلهي تنظيم دوريات بحرية مشتركة، قال مسؤول أميركي إنها قد تشمل بحر الصين الجنوبي، حيث

تدعمه الهند. وأوضح المسؤول أنه «تم الإيضاح أن (تنفيذ الاتفاقية) سيكون على أساس كل حالة على حدة، وأن الطرفين المعنيين بالاتفاقية لن يتمكنوا من استخدام منشآت الطرف الآخر، في حال الحرب، بشكل أوتوماتيكي». ومع ذلك، أعربت فروع من المؤسسة العسكرية الهندية، بينها سلاح الجو، عن مخاوف من أن تسمح الاتفاقية للولايات المتحدة بالولوج (غير المصرح به) إلى شبكة الاتصالات العسكرية الهندية.

من جانبه، أعلن قائد قيادة القوات البحرية الأميركية في المحيط الهادي، هاري هاريس، أن الجانبين، الأميركي والهندي، يعملان أيضاً على التوصل إلى اتفاقية أخرى لتأمين الاتصالات العسكرية بين جيشي البلدين، عندما يجريان عمليات مشتركة، فضلاً عن اتفاقية ثالثة لتبادل المعلومات الطبوغرافية والبحرية والجوية. وأشار هاريس إلى أن بلاده «لم تصل إلى نقطة توقيع (الاتفاقية المذكورة) مع الهند، لكن أعتقد أننا قريبون من ذلك». وأعرب مصدر في الصناعات الحربية الأميركية عن توقعه بأن يتم توقيع اتفاقية الدعم اللوجستي بحلول موعد زيارة وزير الدفاع الأميركي، أشتون كارتر، لنيودلهي في نيسان المقبل. وأضاف

بعد محادثات استمرت 12 عاماً، أعلن مسؤولون من الهند والولايات المتحدة أن البلدين باتا على وشك إبرام اتفاقيات لتبادل الخدمات اللوجستية العسكرية

بعدما كانت حكومات الهند السابقة تتخوف من أن تؤدي «اتفاقية الدعم اللوجستي» إلى تهديد «الاستقلال الاستراتيجي» للبلاد، أو جزئياً إلى تحالف عسكري غير معلن مع الولايات المتحدة، أعلنت أول من أمس حكومة رئيس الوزراء، ناريندرا مودي، رغبتها في التحرك قدماً على مسار توقيع الاتفاقية المذكورة، التي قال مسؤولون إنها ستسمح لكل من جيشي البلدين باستخدام القواعد البرية والجوية والبحرية للبلد الآخر في عمليات إعادة التزود بالإمدادات والإصلاح.

وقال مسؤول حكومي هندي إن العقبة الأساسية أمام توقيع الاتفاقية قد أزيل، وذلك بعد أن أعطت واشنطن «تطمينات» بأن نيودلهي لن تكون ملزمة بالاتفاقية إذا ما ذهبت الولايات المتحدة إلى حرب مع دولة صديقة للهند، أو إذا هي أقدمت على أي عمل آخر أحادي الجانب لا

لن يستخدم طرف منشآت الطرف الآخر بشكل أوتوماتيكي



**وفيات**

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف على صباحها في حادث سير أليم في الولايات المتحدة

ليا علي محمد حجيح



والدتها: لينا عادل كحيل  
شقيقتها: رينا حجيح  
أعمامها: المرحوم الحاج قاسم زوجته  
مينا البطل، الحاج حسن زوجته رويدا  
تنوخي، حسين زوجته ربيعة سلمان،  
الدكتور محمود زوجته الدكتورة تيمما  
الجميل  
عمتها: لينا زوجة الدكتور مالك حب  
الله، هديل زوجة وليد الفضل  
خالها: المهندس وليد كحيل زوجته زينة  
حمود وريبع كحيل  
خالتها: رانيا زوجة الدكتور محمد كحيل  
تقبل التعازي في منزل والدها في  
كورنيش المزرعة مقابل جامع عبد  
الناصر - بناية حجيح ط 7  
تعلم إجراءات الدفن في وقت لاحق  
الأسفون آل حجيح، كحيل، البطل،  
تنوخي، سلمان، الجميل، حب الله،  
الفضل وحمود وعموم أهالي دير انطار  
والنبطية

**«الثلاثاء الكبير» اليوم: تراهب وكلينتون في الصدارة**

**أميركا**

وتحديداً اليوم، ويرد فريق حملتها للصحافيين أن المسار لنيل ترشيح الحزب سيكون سباقاً طويلاً. في المقلب الآخر، لا يزال دونالد ترامب مهيمناً على خصومه الأربعة، وفي طليعتهم سناطور فلوريدا ماركو روبيو وسينااتور تكساس تيد كروز. وانتصر رجل الأعمال الثري بفارق لم يكن من الممكن أن يخطر لأحد قبل بضعة أشهر، في الانتخابات التي جرت في نيوهامشير وكارولينا الجنوبية ونيفادا. وأثبت أن تقدمه في استطلاعات الرأي ليس أمراً عابراً أو موهوماً، وتمكن من توسيع شرائح مؤيديه من المحافظين إلى

فيرمونت بيرني ساندرز في كارولينا الجنوبية، السبت، وهي تتقدم عليه بما بين 20 و34 نقطة في تكساس وجورجيا وتينيسي، حسب استطلاعات للرأي نشرتها شبكة «ان بي سي» وصحيفة «وول ستريت جورنال»، أول من أمس. وأقر ساندرز بهزيمته في كارولينا الجنوبية، حيث صوت 86 في المئة من السود لزوجة الرئيس السابق بيل كلينتون، وتوقف استراتيجيته بالتالي على الولايات حيث الأقليات أقل تمثيلاً، مثل ماساتشوستس ومينيسوتا وأوكلاهوما وكولورادو، وبالطبع ولايته فيرمونت المحاذية لكيبك في كندا. وقال ساندرز، أول من أمس، عبر شبكة «ايه بي سي»: «سنحقق نتائج أفضل بين مجموعة السود خارج الجنوب التاريخي» للبلاد، واعدأ بالبقاء في السباق حتى النهاية رغم الهزائم. ومن المستحيل حساباً أن تحصل هيلاري كلينتون على غالبية أصوات المندوبين الـ4763 المطلوبة للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي على المدى القريب،

تبدأ هيلاري كلينتون بزخم قوي الشوط الأخير، قبل «الثلاثاء الكبير» الذي سيشكل محطة مفصلية في مسار الانتخابات التمهيدية لنيل ترشيح الحزب الديمقراطي للسباق إلى البيت الأبيض، ولحسم الصراع المحتدم داخل الحزب الجمهوري بين دونالد ترامب وباقي المرشحين. ولن تحسم محطة «الثلاثاء الكبير» التي سيجري فيها كل من الحزبين انتخابات تمهيدية في 11 ولاية، السباق بصورة قاطعة ونهائية لنيل الترشيح الجمهوري والديموقراطي، إذ تتواصل بعدها الانتخابات في عشر ولايات أخرى وتستمر حتى حزيران. غير أن هذه المحطة قد تعطي تقدماً كبيراً لدونالد ترامب وهيلاري كلينتون في السباق، لجمع المندوبين في المؤتمرين اللذين سيعينان رسمياً مرشحي الحزبين في تموز، ما من شأنه أن يقضي ربما على آمال خصومهما في المنافسة. وتقبل وزيرة الخارجية السابقة على «الثلاثاء الكبير» في موقع متقدم على خصمها، بعد تحقيقها فوزاً كاسحاً على سيناتور

**حصل ترامب على دعم السينااتور عن ولاية الاباما جيف سيشنز**

**نتائج اللوتو اللبناني**

21 40 35 19 18 17 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1383 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي: الأرقام الراححة: 5 - 17 - 18 - 19 - 35 - 40 الرقم الإضافي: 21

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: 2  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 81,587,785 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: 42 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,020,273 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 84,851,460 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 47,166 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 218,656,000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 27,332 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,979,219,075 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

**أفصيا**

1- محافظة من محافظات منطقة المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية على ساحل البحر الأحمر - حرف جزم - 2- أتوا من المشرق إلى بيت لحم بهدابة نجم راوه في السماء - حرف نصب 3- عسل - قصر شهير في فرنسا بناه فرنسوا الأول عام 1519 يُعتبر من روائع النهضة الأولى ومن أجمل القصور في العالم 4- خاصتي وملكي - قلعة الاستقلال في لبنان 5- حقايق سفر أو حقايق يد للسيدات - ضغف ورق 6- بلدة في جنوب فرنسا مشهورة بأجبانها المصنوعة في مغاور كلسية - بحر 7- اشخاص وبشر - خزّن أو تخزين بالأجنبية 8- كلب بلغة الأطفال - للنفي - حديقة حيوانات بالأجنبية 9- يضع خلسة - دولة أميركية 10- قائد عسكري أموي فتح الأندلس وقاد أول الجيوش الإسلامية التي دخلت شبه جزيرة إيبيريا

**عمودياً**

1- من النبات والخضر الغنيّة بالمواد الكبريتية تُعرف أيضاً بإسم الزهرة 2- صفة سلاح يقذف الرصاص أو القذائف 3- حرف أبجدي 4- رث الثوب - من كبار الشعراء الإنكليز كان ممثلاً ومؤلفاً مسرحياً ومن أبرز الشخصيات في الأدب العالمي 4- أخو الأب - في الوجه - يقرع الجرس 5- طحن الحب - من أسماء القمر - لعن وشتّم 6- أطول نهر في فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد يروي مدناً عديدة منها أورليان - جماعة من الخيل أو السيارات 7- يستعمله عادة النجار - دافع وضارب 8- عاصمة قرغيزستان - لحم غير مطبوخ 9- تملبس الثياب بألة كهربائية - ماركة سيارات معروفة 10- ملك صور أرسل عمالاً إلى سليمان الحكيم لبناء هيكل أورشليم - حصان وفرس

**حلول الشبكة السابقة**

**أفصيا**

1- الإنشراح - 2- ديكارت - صفر - 3- فيلكا - منجز - 4- يجهل - بطارخ - 5- ببال - 6- شب - الدراما - 7- يعاسبب - كان - 8- بلبل - الزها - 9- دال - داوم - 10- بايكال - دنا

**عمودياً**

1- أدفيك شيبوب - 2- لبيج - بعل - 3- أكلم - أبدي - 4- ناكل - أسلاك - 5- أرش - يلي - لا - 6- رت - بيدبا - 7- مطار - لد - 8- حصن الأكراد - 9- فجر - ماهون - 10- برزخ باناما

**أفصيا**

نتائج يومية  
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 31 وجاءت النتيجة كالآتي:  
● يومية ثلاثة: 012  
● يومية أربعة: 3959  
● يومية خمسة: 76507

**استراحة**

**2231 sudoku**

8			6	5		9		
5			4			7		8
2			9			5		
	5			3	4		9	
	7						8	
	4		7	2			1	
		5			1			4
		9			6			3
		6		8	7			9

**حل الشبكة 2230**

7	8	9	3	5	1	6	4	2
2	5	4	6	7	9	8	1	3
6	3	1	8	2	4	7	9	5
9	2	7	1	6	8	5	3	4
3	6	5	9	4	7	2	8	1
1	4	8	2	3	5	9	7	6
8	9	6	5	1	3	4	2	7
5	7	3	4	9	2	1	6	8
4	1	2	7	8	6	3	5	9

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

**مشاهير 2231**

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة وعارضة بريطانية هندية. منذ عام 2007 بدأت بظهورها في العديد من الأفلام التجارية الناجحة والتي جعلتها واحدة من أشهر الممثلات في بوليوود حالياً

2+5+1+4+3 = عاصمتها أنقرة ■ 4+9+10+7 = من شهور السنة ■ 6+11+8 = لباس الميت

حل الشبكة الماضية: زكي الارسوزي

إعداد  
نوم  
مسمود

## وفيات

انتقلت إلى رحمة ربها تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة **الحاجة نعد سعيد فياض** والدها: المرحوم الشاعر سعيد فياض والدتها: المرحومة الحاجة بدرية فياض



أولادها: حسين العلي، محمد العلي، غنوة العلي (زوجة رشيد جابر)، المقدم وسيم فياض (الجيش اللبناني) والدكتور المهندس عطالله فياض.

شقيقاها: المرحوم المحامي طلال وهال فياض.

شقيقاتها: المرحومة الحاجة عفاف، المرحومة دلال، الدكتورة دنيا طعان، الأستاذة غادة دخل الله والأستاذة رندة بشير.

تصادف نهار الخميس الواقع فيه 2016/3/3 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاتها، وبهذه المناسبة ستلى عن روحها الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية أنصار الساعة الرابعة عصراً.

تقبل التعازي في منزل العائلة في أنصار، الطريق العام طيلة أيام الأسبوع، وفي بيروت نهار الجمعة في 2016/3/4 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مديرية أمن الدولة من الساعة 3 حتى 6 مساءً. للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: آل فياض، آل العلي وعموم أهالي أنصار.

## ذكرى

إنبأ لله وإنبأ إليه راجعون ذكرى أسبوع

تصادف يوم الأحد الواقع فيه 6 آذار 2016م، الموافق له 26 جمادى الأولى 1437هـ، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالي المرحوم

السيد حسن محمد حسين فخر الدين

ولده: بهاء ومحمد بناته: فاطمة، نجوى وفرح

اشقاؤه: السادة (نصر الدين، علي، يوسف، مصطفى والدكتور عدنان) صهرا: بلال الخشن وفؤاد مصطفى وبهذه المناسبة الأليمة، ستلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدته السلطانية وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً.

تقبل التعازي في بيروت، الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي قرب أمن الدولة وذلك اليوم 2016 ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية السادسة مساءً.

للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب

الراضون بقضاء الله: آل فخر الدين، آل خلف، آل مصطفى، آل الخشن وعموم أهالي بلدته السلطانية.

## حبوب

## خرج ولم يعد

تركت الخادمة الإثيوبية Desta Zewude منزل مخدومها فعلى من يعرف عنها شيئاً الاتصال بالرقم 71/102159.

## إعلانات رسمية

### اعلان تلزيم

الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 2016/3/10

تجري وزارة الداخلية والبلديات/ المديرية العامة للأحوال الشخصية، استدراج عروض لتلزييم شراء وتركيب مكيفات هواء لزوم المديرية العامة للأحوال الشخصية، الكائن في مقر وزارة الداخلية والبلديات /منطقة الحمراء/ مقابل مصرف لبنان.

التأمين المؤقت: 3,000,000 ل.ل. (ثلاثة ملايين ليرة لبنانية).

التأمين النهائي: 10% عشرة بالمائة من قيمة ما يرسو على الملزيم.

طريقة التلزييم: تقديم العرض بمغلف مقفل.

تقدم العروض وفقاً لنصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للأحوال الشخصية / قلم المدير العام.

24 شباط 2016

وزير الداخلية والبلديات

نهاد المشنوق

التكليف 353

### اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد عروض لنقل مادة الغاز اويل بالصهاريج من معمل دير عمار الى معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4/13028 تاريخ 2015/12/1، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/3/18 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 20,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/2/25

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس الدكتور رجي العلي

التكليف 358

### بلاغ رقم: 2/2

تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2016/03/15 الكشوفات التالية:

كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر شباط عام 2016

بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2016/04/14 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية: في حال التخلف:

1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد "للاستقبال فقط" اعتباراً من تاريخ 2016/04/15

2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2016/05/03 وتستوفى الغرامة عن

اعادة وصل الخط (11.000 ل.ل) اعتباراً من هذا التاريخ.

3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2016/06/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة

إضافة الى رسم إعادة وصل الخط (11.000 ل.ل) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2016/08/01).

4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2016/08/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً

وتحرر الأرقام المملغة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.

استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة

### العمومية.

5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: أ - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر كانون الثاني عام 2016 باتجاه واحد للاستقبال فقط" اعتباراً من تاريخ 2016/03/15.

ب - يمكن للمشاركين المملغة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح، وامكانية الحصول على اشتراك جديد.

امكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

- لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.

- لدى اي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

- مكاتب Liban post مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1,500

ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة "جباية من العنوان" (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629/مقسم 333).

- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

- مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل ل للفاتورة الواحدة.

امكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المنيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة

بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة اوجيرو (ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30

لجهة تحديد مهلة اربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية

التابع لرقم المشترك. يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع من مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في: 23 شباط 2016 المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات

السلكية واللاسلكية د. عبد النعم يوسف التكليف 372

### اعلان بيع بالمعاملة 2015/532

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2016/3/14 الساعة الثالثة بعد الظهر

سيارة المنفذ عليه هادي خطار زيتوني ماركة رينو MEGANE موديل 2010 رقم 499212/ب الخصوصية تحصيلاً

لدين طالب التنفيذ بنك بيبولوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ

3264/ \$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ 4570/ \$ والمطروحة بسعر 3250/ \$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم

الميكانيك قد بلغت /245,000 ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموع

المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

### اعلان بيع بالمعاملة 2015/776

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2016/3/14 الساعة الثانية والنصف بعد

الظهر سيارة المنفذ عليه ايلي انطوان العكاوي ماركة كيا EX picanto موديل 2014 رقم 275676/ج الخصوصية تحصيلاً

لدين طالب التنفيذ بنك

بيبولوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /12299 \$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /4000 \$ والمطروحة

بسر /4500 \$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,575,000 ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموع

المحدد الى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

### اعلان بيع بالمعاملة 2013/416

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2016/3/14 الساعة الثانية والنصف بعد

الظهر سيارة المنفذ عليه يوسف عدنان جوني ماركة كيا بيكانتو LX موديل 2012 رقم 109177/ص الخصوصية

تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبولوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل

بطرس البالغ /16324 \$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /3238 \$ والمطروحة

بسر /3000 \$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,908,000 ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموع

المحدد الى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

### اعلان بيع بالمعاملة 2014/765

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2016/3/14 الساعة الثانية والنصف بعد

الظهر سيارة المنفذ عليه نايف غبريال فرنسيس ماركة رينو SANDERO موديل 2012 رقم 389467/ب الخصوصية

تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبولوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل

بطرس البالغ /8820 \$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /9101 \$ والمطروحة

للمرة الثانية بسعر /5750 \$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم

الميكانيك قد بلغت /823,000 ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموع

المحدد الى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

### اعلان بيع بالمعاملة 2014/1543

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2016/3/14 الساعة الثانية بعد الظهر

سيارة المنفذ عليهما هويدا قاسم احمد وليلى سليم صعب ماركة شيفروليه TRAIL BLAZER موديل 2005 رقم 401884/ج الخصوصية تحصيلاً

لدين طالب التنفيذ بنك بيبولوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ

3264/ \$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ 4570/ \$ والمطروحة بسعر 3250/ \$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم

الميكانيك قد بلغت /1,550,000 ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموع

المحدد الى مرآب مجاعص في بيروت خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

### اعلان بيع بالمعاملة 2013/876

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2016/3/15 الساعة الثالثة بعد الظهر

سيارة المنفذ عليها اميركان ديكوراتيف فابريكس ل.ل.س. وحسام يوسف الرئيس ماركة كيا SPORTAGE موديل 2011 رقم 485801/ج الخصوصية تحصيلاً

لدين طالب التنفيذ بنك بيبولوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ

23042/ \$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ 13547/ \$ والمطروحة بسعر 13000/ \$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن

رسوم الميكانيك قد بلغت /2,104,000 ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموع

المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

### خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطيه بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/2/18 على المتهم محمد ماجد العتمه جنسيته سوري محل اقامته النبطية قرب سوق الاثنين والدته رجاء

تولد 1987/السننيم - سوريا اوقف غيابياً بتاريخ 2016/1/28 ولا يزال فاراً

بالعقوبة التالية تجريم المتهم محمد ماجد العتمه المبيته كامل هويته اعلاه

بجناية المادة 640/639 عقوبات وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة مدة سبع

سنوات سندا لاولى وتشديدها الى الاشغال الشاقة المؤبدة سندا للثانيه

وتجريده من حقوقه المدنيه واعتباره فاراً من وجه العدالة وانفاذ مذكرة القاء القبض بحقه ومنعه من اقامة الدعاوى

عدا المتعلق بحقوقه الشخصية وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لإدارة امواله

المنقوله وغير المنقوله كما تدار اموال الغائب وابلاغ ذلك لمن يلزم وتدريبه

كامل الرسوم والنققات القانونيه. وفقاً للمواد 640/639 من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية السرقة وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة

فرازه. في 2016/2/22 الرئيس المنتخب

القاضي خالد سامي عبدالله التكليف 382

### خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطيه بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/2/18 على المتهم محمد علي

عبد الامير الزين جنسيته لبناني محل اقامته تول شارع القبية خلف الاكاديميه

بنابية جابر والدته نجاح تولد 1967/النبطيه سجل 9/جيشيت اوقف غيابياً

بتاريخ 2016/1/7 التالية تجريم المتهم محمد علي عبد

الامير الزين المبيته كامل هويته اعلاه بجناية المادة 459 عقوبات وانزال عقوبة

الاشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدة عشر سنوات سندا لها وتجريده بجناية

المادة 454/459 عقوبات وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدة عشر

سنوات سندا لها وادانته بجنحة المادة 110 من قانون تنظيم مهنة المحاماة

وحبسه مدة سنتين وتغريمه مبلغ مائة الف ليرة لبنانية سندا لها وادانته

بجنحة المادة 655 عقوبات وحبسه مدة سنة وتغريمه مبلغ خمسمائة

الف ليرة لبنانية سندا لها وادغام العقوبات المشار اليها عملاً بأحكام

المادة 205 عقوبات على ان ينفذ العقوبة العائدة للجناية كونها الأشد والمحدده

بعشر سنوات أشغال شاقة مؤقتة على ان تحسب له مدة توقيفه الاحترازي

والاحتياطي وانفاذ مذكرة القاء القبض بحقه واعتباراً فاراً من وجه العدالة

وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة مدة فراره من التصرف بامواله المنقولة

وغير المنقوله ومن اقامة الدعاوى عدا المتعلق منها باحواله الشخصية وتعيين

رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على امواله لادارتها كما تدار اموال الغائب وينشر

هذا الحكم اصولاً وابلاغ من يلزم وتدريبه الرسوم والنقات القانونية كافة

وفقاً للمواد 459 - 454/459 - 655 من

او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة ثلاثين يوماً تلي عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير.

رئيس القلم بشري البستاني

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال

بالدعوى رقم 2015/967 موجه الى المستدعى ضدهم: ورثة دابلي بنت عازار خوري زوجة يوسف جرجس سركيس - من بلدة شكا وهم مجهولي محل الإقامة حالياً.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعية دولي انطون بدوي زوجة درويش كرم، بدعوى ازالة الشبوع المقامة على العقار رقم 1091 منطقة شكا العقارية وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، والا جاز لهذه المحكمة سناً للمادة 15 أ.م. تعيين ممثلاً خاصاً يقوم مقامكم وينوب عنكم في جميع اطوار المحاكمة وامام دوائر التنفيذ، ريثما يتم تعيين الممثل القانوني أو تعيين الورثة.

رئيس القلم ميرنا الحصري

دعوة

صادرة عن محكمة اجارات كسروان غرفة القاضي طارق طريه موجه للمدعى عليه انطوان ماضي المقيم اصلاً في زوق مكايل حي الخندق بناية نصر وحالياً مجهول المقام وذلك بالدعوى رقم 2016/123 المقامة من المدعية ماري اميل نصر بوجهك. تدعوك المحكمة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاستحضار ومرفقاته المتضمن استرداد المأجور الكائن في القسم 18 بلوك A من العقار 472 زوق مكايل وتسليمه شاغراً من اي شاغل للمدعية وذلك لتوفر شروط الضرورة العائلية سناً للمادة 32 من قانون الاجارات تاريخ 2014/5/9، وتدريبك الرسوم والمصاريف. عليك الجواب ضمن المهل القانونية واتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً لك لتبلغ كافة الاوراق باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم رندا سركيس

اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب سامي سهيل حنبلي بصفته احد ورثة سعد مصطفى الحاج حسن مصطفى وريثة مصطفى عبد القادر الحاج حسن سند تملك بدل عن ضائع عن حصة مورثه / مصطفى عبد القادر الحاج حسن بالعقار 4228 مزرعه

للمعتزض مراجعة الامانه خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت محمود اللاذقي

اعلان

بتاريخ 2015/11/11 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليها نهاد نيكول ناكوزي بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 أ.م. الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز وتقرير الخبير على السيارة رقم 154684/و ماركه ب ام ف X5 بالمعاملة رقم 2013/391 المقدمه من بنك بيبلس ش.م.ل. بوكالة المحامي وسام كرم. وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم اسامة حمية

بالمعاملة الرقم 2012/842 المنفذة: كولينا أويديس أراكليان - وكيلها المحامي داني معكرون.

المنفذ عليهما: ورثة نوبار أويديس أراكليان وهم:

شاكه أرتين طانغليان وهاروتين واوه ديس نوبار أراكليان - بواسطة رئيس القلم.

السند التنفيذي: حكم صادر عن المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان المتن بتاريخ 2011/9/15 قرار رقم 2011/389 القاضي باعتبار ان العقار رقم 2909/2090/ برج حمود غير قابل للقسمه عيناً بين الشركاء وبازالة الشبوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايده الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ 373500/ دولار أميركي وتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.

تاريخ محضر الوصف: 2013/3/22. تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2013/4/17.

العقار المطروح للبيع: العقار رقم 2909/2909/ برج حمود مساحته 249/2 م قطعة ارض قسم منها سليخ بور والقسم الاخر عليه بناء مؤلف من قطعة كبيرة لها بابي حديد جرار وغرفة ومطبخ وخلاء ومدخل خارجي يؤدي الى قفص الدرج الى السطح والبناء القديم.

يحدده غرباً املاك عامة شرقاً 2910/ و/ 2905/ شمالاً 2904/ جنوباً 2914/ يشترك بملكية الطريق الخاص رقم 77/77. اشارة مخالفة بناء بكتاب بلدية برج حمود عدد 329/ص راجع بملفه.

قيمة التخمين: 373500/ دولار أميركي. قيمة الطرح بعد التخفيض: 302535/ دولار أميركي.

المزايده: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2016/4/15 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعاده المزايده بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم زياد داغر

اعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت الغرفة الخامسة - العقارية برئاسة القاضي بسام مولوي وعضوية القاضين فليقل وبو نصار رقم الاوراق: 2015/149/ المفصولة بالقرار 2015/491

الجهة المدعية: علي احمد رمضان الجهة المدعى عليها والمطلوب ابلاغها لمجهولية محل الإقامة:

سمير عباس دقماق والشركة اللبنانية المتحدة للاعمال العقارية

الاوراق المطلوب ابلاغها: القرار الصادر بتاريخ 2015/11/26 تحت الرقم 2015/491 في الدعوى رقم 2015/149/ والذي قضى بموجبه:

أولاً: بالزام المدعى عليها الشركة اللبنانية المتحدة للاعمال العقارية بتسجيل القسم 25/ بلوك A في العقار رقم 1085/ المصيطبة في السجل العقاري على اسم المدعي علي رمضان ثانياً: بتكليف امانة السجل العقاري في بيروت بأن تعمد قبل هذا التسجيل المقرر في البند اولاً اعلاه الى استيفاء الموجبات المفروضة بموجب المادة 27/ من القرار 189/1926 عبر اجراء معاملة انتقال هذا القسم وتسجيله باسم المدعى عليه الاول سمير دقماق، ومن بعد ذلك تسجيل هذا القسم على اسم المدعي علي رمضان على النحو المقرر آنفاً. فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة

المنفذ عليهما: أمين فهد حمص - عيحا. رافع أمين حمص - عيحا

السند التنفيذي: سندات لامر، وعقد قرض وكفالة وعقد كفالة بتأمين عقاري من الدرجة الاولى بدون مزاحم، شهادة قيد التأمين، تحصيلاً لدين المنفذ البالغ 22062051/ل.ل. (اثنان وعشرون مليون واثنان وستون الفا وواحد وخمسون ليرة لبنانية) والفوائد التعاقدية بمعدل 11,50% سنوياً من تاريخ استحقاق كل سند، اضافة لنسبة خمسة بالمئة من قيمة الدين وكامل الملحقات والرسوم. المعاملة التنفيذية: تاريخ التنفيذ: 2012/3/14

المطروح للبيع: كامل العقار رقم 2246/ عيحا العائدة ملكيته للمنفذ عليه امين فهد حمص. مساحته: 3900/م.م.

تاريخ محضر وصف العقار: 2013/9/20 تاريخ تسجيل محضر الوصف في الصحيفة العينية للعقار: 2014/3/6

أوصاف العقار وموقعه ومشملاته: يقع العقار 2246 في منطقة عيحا العقارية في المحلة المسماة قفا المشتي، خراج بلدة عيحا قرب الحدود السورية من الجهة الشرقية ويبعد عن بلدة عيحا عشرة كيلومترات تقريباً، يتم الوصول الى العقار عبر طريق معبدة بطول نحو ثمانية كيلو متر، ومن ثم عبر طريق ترابية بطول نحو كيلومترين، ارضه سليخ غير مبنية ومهملة وشبه منحدره وفقاً لمحضر الوصف.

حدوده: شمالاً طريق عام والعقار 2244، شرقاً طريق عام، غرباً العقارين رقم 2251 و2245 وجنوباً العقار 2251.

الحقوق العينية والاعباء: رقم يومي 49 تاريخ 2012/1/19 تامين تعهد المدين بعدم البيع او التامين او التاجير او ترتيب اي حق عيني على العقار الا بموافقة الدائن، الحصه المؤمنة كامل العقار، نظمت شهادة قيد تأمين عقاري درجة اولى بدون مزاحم مع حق التحويل، وتاريخ الاستحقاق حسب شروط العقد، الدائن بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. المدين امين فهد حمص 2400 سهم، قيمة التامين عشرون الف دولار أميركي، نوع الفائدة حسب شروط العقد، رقم يومي 346 تاريخ 2013/5/11 حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ راشيا رقم 2012/7 الحاجز بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. المحجوز عليه امين فهد حمص عدد الاسهم المحجوز عليها 2400 حصة المالك، رقم يومي 178 تاريخ 2014/3/6 محضر وصف العقار رقم الاوراق 2012/7 صادر عن دائرة تنفيذ راشيا.

قيمة التخمين: 23400/د.أ. (ثلاثة وعشرون الفا واربعماية دولار أميركي) بدل الطرح المخفض: 13057,20/د.أ. (ثلاثة عشر الفا وسبعة وخمسون دولار أميركي وعشرون سنتاً). موعد المزايده ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2016/3/17 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ راشيا في قاعة المحكمة. شروط المزايده: على الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 أ.م. ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ راشيا، قبل المباشرة بالمزايده، لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة، مبلغاً موازياً لبدل الطرح او كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وان يعين مقاماً مختاراً له في نطاق الدائرة، اذا لم يكن له مقام فيه، او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه في خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ راشيا في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة، تحت طائلة اعاده المزايده بزيادة العشر والا فعلى عهده، فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، ودفع رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.

رئيس القلم نضال عقل

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ راشيا بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/7 برئاسة القاضي ياسر مصطفى طالب التنفيذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. - بوكالة المحامي الياس عازار.

طريق الحدث مناقصة عامة لتلزييم: اشغال تزفيت ارض الهنغارات وباحة الطوافات ضمن حدود عقارات وزارة الاعلام في قاعة حمامات الجوية.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 118/م ع /م ه تاريخ 2016/2/19.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - البرزة.

يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزييم.

البرزة في 2016/2/26 العميد محسن فنيش المدير العام للإدارة التكليف 393

اعلان صادر عن المديرية العامة للامن العام

تُعلم المديرية العامة للامن العام الكفلاء الذين يقيمون ضمن نطاق عمل مركز أمن عام صيدا الاقليمي ومركز أمن عام النبطية الاقليمي، أنه ويهدف الحصول على بطاقة الإقامة البيومترية الذكية سيتم إيقاف العمل بتجديد الاقامات للرعايا العرب والاجانب عبر مراكز لبيان بوست، وبالتالي عليهم تقديم طلبات التجديد حصراً في المركزين المذكورين اعتباراً من تاريخ 2016/03/09 مع التأكيد على:

- الإزامية حضور العربي والاجنبي مع الكفيل عند تقديم طلب تجديد الإقامة من النموذج القديم. - وجوب التقدم بطلب الإقامة قبل فترة خمسة ايام على الأقل من انتهاء مدة صلاحية السمة بالنسبة للطلبات الجديدة او انتهاء صلاحية الإقامة في حال التجديد.

اعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية طلب علي محمد شعيب شهادة قيد بدل ضائع للعقار 785 النمبرية

للمعتزض 15 يوماً للمراجعته أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

اعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية طلب حمزه حسين بركي بوكالته عن غالب نعمه عبدون مورثه نعمه حسين عبدون شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 872 جباج للمعتزض 15 يوماً للمراجعته أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

اعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية طلب نور الدين محمد نور الدين شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3568 نبطية الفوقا للمعتزض 15 يوماً للمراجعته أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

اعلان

مناقصة عامة رقم 629/م ع /م م/3 الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع في 2016/3/29 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول

قانون العقوبات والمادة 110 من قانون تنظيم مهنة المحاماة.

لارتكابه جنائية التزوير واستعمال المزور واحتيال وانتحال صفة محام وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2016/2/22 في الرئيس المنتدب القاضي خالد سامي عبدالله التكليف 382

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي الياس ريشا ينفذ ناجي ونديم حنا فراج بالمعاملة 2015/1031 بوجه بطرس ومنصور حنا القرزي ودمعه مخايل الحكيم قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جديدة المتن رقم 204/2015 تاريخ 2015/5/12 الذي قضى بازالة الشبوع في العقار 242 الصفرا عن طريق بيعه بالمزاد العلني مساحته 472 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض سليخ صخرية بور.

وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض مستطيلة الشكل قسم منها معبد بالزفت وفيها اشجار وبوابة حديد وتستعمل موقف سيارات للعقار المجاور.

تاريخ محضر الوصف 2015/12/3 وتاريخ تسجيله 2015/12/4.

بدل تخمين وطرح العقار 242 الصفرا/ 50000 د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية. يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/4/12 الساعة 11,00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايده.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

اعلان عن وضع جداول التكليف الاساسية

فريد التحصيل يعلن رئيس بلدية الدوير عن وضع جداول التكليف الاساسية للرسوم البلدية كافة عن عام 2016 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88 ويلفت النظر الى ما يلي:

أولاً عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88، يتوجب على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد رسوم القيمة التاجيرية على المساكن والمحلات التجارية، وجميع المنشآت الخاضعة لقانون الرسوم البلدية المشار اليه اعلاه، وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: انفاً للمادة 109 من قانون الرسوم البلدية تفرض غرامة 2% (اثنان بالمئة) عن المبالغ التي لم تسدد خلال مهلة الشهرين المشار اليهما في البند اولاً - اعلاه - ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

ثالثاً: تذكر المكلفين الكرام بالرسوم البلدية عن السنوات السابقة وجوب المبادرة الى تسديدها خلال مهلة 15 يوماً - خمسة عشرة يوماً من تاريخ نشر الاعلان الذي يعتبر بمثابة انذار عام وتكليف للتبليغ شخصياً لكل منهم وقاطعاً لمرور الزمن مع امكانية تقسيط تلك الرسوم.

رئيس بلدية الدوير المحامي محمد فضل الله قانصو

مناقصة عامة

رقم 629/م ع /م م/3 الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع في 2016/3/29 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول

## الكرة الإسبانية

# مظهر الغرور يعود الى وجه رونالدو



حاول رونالدو لملمة الوضع بعد تصريحه الأخير بحق زملائه (أ ف ب)

كريستيانو رونالدو يُطلق تصريحاً صادماً في مدريد بعد المباراة أمام أتلتيكو مدريد بقوله إنه أفضل من زملائه في الريال ثم يعود لتصحيحه على وقع الانتقادات. مرة جديدة يُظهر "الدون" البرتغالي جانباً من شخصيته الاستعلائية في العاصمة الإسبانية

### حسن زيت الدين

لا تكاد تمر فترة على زوبعة يثيرها النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في العاصمة الإسبانية مدريد انطلاقة من مزاجيته حتى تطل أخرى لتثير جدلاً وضجة في قلب البيت الملكي قبل الوسط الكروي في إسبانيا.

هكذا، وحين يجد "الدون" نفسه في موقع المهزوم فإنه يحاول الهروب إلى الأمام بتصريح من هنا وآخر من هناك يبعد الأمور عن مسارها الحقيقي وعن المشكلة الحقيقية.

الجديد كان تصريحاً صادماً لرونالدو عقب الخسارة أمام أتلتيكو مدريد في "دربي العاصمة"



## راه رونالدو أنه أفضل من زملائه ثم عاد وضح تصريحه

قال فيه: "لو كان الجميع بنفس مستواي لتصدرنا اللبغا". في كل عام ووفقاً للاعلام يبدو أن مستواي أشبه بالفضلات ولكن الأرقام والإحصائيات لا تخدع". وأضاف:

"لا أرغب في التقليل من شأن أحد أو أي زميل، ولكن حينما يغيب أفضل اللاعبين يصبح الفوز صعباً. أنا أحب اللعب مع ببي وكريم وبابل ومارسيلو".

هكذا وبجملة واحدة أطاح "سي آر 7" ببقية زملائه منتقياً من أفضل اللعب إلى جانبهم. بجملة واحدة وضع البرتغالي نفسه في مكان وبقية زملائه في مكان آخر.

جملة كانت كفيلاً بأن تشعل النار في مدريد، حيث لم يتوان حارس الفريق الكوستاريكي كاييلور نافاس عن التصدي لرونالدو بقوله إن "جميع لاعبي الريال يقدمون مستوى كبيراً"، وهذا ما أدى إلى تراجع البرتغالي عن تصريحه سريعاً محاولاً ملمة الأمور، حيث قال أنه تصريحه فهم



على نحو خاطئ، مشيراً إلى أنه كان يقصد الجانب البدني لا الفني لزملائه، وموضحاً أنه لم يرغب في إهانتهم وأنه ليس أفضل من أحد.

في حقيقة الأمر لو كان ما قاله رونالدو في تصريحه الأول يصدر عنه للمرة الأولى لا يمكن القول إنها زلة لسان، وإنه حقاً فهم على غير ما كان يقصد، لكن التجارب السابقة

مع "الدون" تثبت أنه يتعامل بفوقية مع الآخرين، وأنه ينظر إلى نفسه في مدريد على أنه في مرتبة تختلف عن الآخرين، ويتصرف على أنه الرجل الأوحده في "سانتياغو برنابيو"، هذا ما توضحه على سبيل المثال طريقته الخاصة بالاحتفال بالأهداف، حين يشير إلى نفسه أو عندما يثور غضبه عند فشله في التسجيل أو

حين لا يمر له زميل الكرة. في تجربة سابقة، أشعر "الدون" الجميع في مدريد بالذنب عند مجيء زميله الويلزي غاريث بايل بمبلغ 100 مليون يورو، فاعتكف وأعلن شعوره بالحزن من أجل تحسين راتبه برغم أنه الأعلى أجراً في ريال مدريد مهدداً بالرحيل عن صفوفه، فيما أن لا أحد يسأل في موضع ثانٍ رونالدو لو أنه

أقام حفلاً بعد الخسارة الشهيرة أمام أتلتيكو نفسه 4-0.

حر هو رونالدو خارج الملعب في حياته الشخصية بأن يتصرف باستعلاء، رغم سوء هذه الصفة، وهذا ما يظهره على سبيل المثال تفصيل صغير كمنقشه لقبه "سي آر 7" على مقتنيات منزله، لكن من غير المقبول لهذا اللاعب أن ينقل شخصيته التي تميل بوضوح نحو الغرور إلى الملعب وبين زملائه، إذ إن ما يميز النجوم قبل التائق هو تواضعهم مهما بلغ شهرتهم وهذا ما يزيد التقدير لهم.

مثال آخر يوضح هذا الجانب في شخصية "الدون" حين علق قبل أيام على الثلاثي في برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز والبرازيلي نيمار الذين تجمعهم صداقة إلى جانب الزمالة، مشيراً إلى أن هذا الأمر ليس مهماً لتحقيق النجاح، وهذا ما استدعى رداً مناقضاً من ميسي موجهاً الإشادة بزميله. وبالمناسبة هنا حول هذه النقطة، فإن ما بلغت ويمكن ملاحظته أن رونالدو لا يوجه على الإطلاق إشادات لإنجازات زملائه.

لا يمكن لأحد أن يشك للحظة بأن رونالدو من أفضل اللاعبين الذين أنجبتهم الكرة، لكن، في المقابل، لا يمكن لأحد أن يشك للحظة أيضاً بأن شخصية هذا اللاعب الاستعلائية من الأسوأ في عالم الكرة.

## برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 28)	
(22,00)	لاس بالماس - خيتافي (23,00)
- الأربعاء:	
باير ليفركوزن - فيرير برمين (22,00)	إشبيلية - إيبار (21,00)
شالكة - هامبورغ (22,00)	سلتا فيغو - فياريال (21,00)
بايرن ميونخ - ماينتس (22,00)	ملقة - فالنسيا (21,00)
هوفنهايم - أوغسبورغ (22,00)	هيرايا برلين - آينتراخت فرانكفورت (22,00)
دارمشتات - بوروسيا دورتموند (22,00)	ليفانتي - ريال مدريد (22,00)
بوروسيا مونشنغلادباخ - شتوتغارت (22,00)	غرانطة - سبورتنغ خيخون (21,00)
- الخميس:	
إسبانيول - ريال بيتيس (21,30)	رايو فايكانو - برشلونة (22,00)
- الأربعاء:	
إنتر ميلانو - يوفنتوس (3-0) (21,45)	
ألمانيا (المرحلة 24)	
- الثلاثاء:	
ميلان - أليساندريا (درجة ثالثة) (0-1)	
- الأربعاء:	
إنتر ميلانو - يوفنتوس (3-0) (21,45)	
إسبانيا (المرحلة 27)	
- الثلاثاء:	
أتلتيكو مدريد - ريال سوسبيداد	

## سوق الانتقالات

# بيكيه: سأقطع يدي إذا انتقل نيمار إلى ريال مدريد



ينتظر ان يحدد نيمار عقده حتى 2021 (أ ف ب)

أكد جيرار بيكيه، مدافع برشلونة الإسباني، ثقته المطلقة بعدم انتقال زميله البرازيلي نيمار إلى صفوف الغريم ريال مدريد كما جرى التداول في ذلك في الآونة الأخيرة والبقاء في ملعب "كامب نو".

وقال بيكيه في حسابه على موقع "بيريسكوب" للتواصل الاجتماعي: "أراهن على قطع يدي بأن نيمار لن ينتقل أبداً إلى ريال مدريد. إنه يعشق برشلونة، وهو يحب النادي واعتقد بأنه سيبقى هنا لفترة طويلة".

ويتفاوض نيمار في الوقت الحالي مع "البرسا" على عقد جديد، حيث تشير التوقعات إلى أنه سيمدد حتى

عام 2021. من جهة أخرى، كشف موقع "فوتبول ليكس" أن يوفنتوس الإيطالي سيكون مجبراً على دفع مبلغ 80 مليون يورو لريال مدريد إذا باع مهاجمه الإسباني الفارو موراتا قبل 16 تموز 2017.

ونشر الموقع صورة عقد انتقال موراتا من النادي الملكي إلى "اليوفي" في صيف 2014. وبحسب الموقع، فإن صفقة انتقال موراتا بلغت 20 مليون يورو تُدفع على 4 مراحل، مشيراً إلى أن القسط الأخير سيدفع في 15 يونيو 2017.

وأضاف: "قيمة شرط إعادة شراء موراتا من يوفنتوس تبلغ 30 مليون يورو (إذا لعب 50% من المباريات)، و25 مليون يورو (إذا لعب ما بين 25% و50%)، و20 مليون (إذا لعب أقل من 25%)". وتابع الموقع: "إذا قرر يوفنتوس بيع موراتا إلى نادٍ آخر قبل 16 يوليو 2017، فإن نادي السيدة العجوز سيكون مجبراً على تعويض ريال مدريد بمبلغ 80 مليون يورو". وفي سياق آخر، أكد المدرب الألماني الخبير أوتمار هيتسفيدل، الذي أشرف سابقاً على بوروسيا دورتموند وبايرن ميونخ، أنه كان يتوقع انتقال يورغن كلوب إلى النادي البافاري عقب رحيله عن ملعب "سبغنال إيدونا بارك".

وقال هيتسفيدل لصحيفة "سبورت بيلد" المحلية: "توقعت ذهاب كلوب من دورتموند إلى بايرن تماماً مثلما فعلت أنا". وأضاف: "لكنه بدّل رأيه، يحتاج إلى التوقف في محطة أو اثنتين قبل تدريب بايرن، أيضاً هو اختار نادٍ كبير مثل ليفربول". وتابع هيتسفيدل قائلاً: "أعتقد أن انضمامه إلى ليفربول كان مناسباً، فالنادي بعيد عن البطولات منذ وقت طويل".

وأردف: "في وسعه الآن الدخول في الميركاتو الصيفي من أجل تدعيم الفريق بالصفقات، أعتقد أن ليفربول سينافس على لقب الدوري الإنكليزي الموسم المقبل".

**اصداء عالمية**

**إنفانتيو يلعب الكرة ويلتقي سلمان**

شارك الرئيس المنتخب للاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جيانى إنفانتينو، في مباراة استعراضية لكرة القدم في زيوريخ ضمت العديد من النجوم السابقين مثل البرتغالي لويس فيغو والهولندي كلارنس سيدورف والإيطالي فابيو كانافارو وعدداً من المسؤولين في "الفيفا"، بحضور الشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي للعبة، الذي كان المنافس الأبرز للسويسري في الانتخابات التي أجريت يوم الجمعة الماضي، وقد التقى الرجلان على هامش المباراة.

**إطلاق سراح هونيس بعد حبسه 21 شهراً**

أفادت وزارة العدل الألمانية بأن الرئيس السابق لبايرن ميونخ الألماني، أولي هونيس، خرج من السجن أمس. وبإطلاق سراحه، يكون هونيس (64 عاماً) قد أمضى نصف العقوبة (21 شهراً) التي فرضت عليه في آذار 2014 لمدة 3 سنوات ونصف سنة بسبب تهربه من دفع الضرائب.

**إينسيني يتعرض للسرقة في نابولي**

ذكر وكيل أعمال لاعب نابولي الإيطالي لورينزو إينسيني أن الأخير تعرض للسرقة تحت تهديد السلاح أثناء قيادة سيارته في نابولي حيث ترتفع معدلات العنف والجريمة. وعندما كان إينسيني يقود سيارته برفقة زوجته وأثنين من الأصدقاء في وقت متأخر يوم السبت الماضي توقف أمام إشارة مرور، لكن رجلاً على دراجة نارية أشهر سلاحه الناري في وجهه وأجبر الأربعة على تسليم مقتنياتهم الثمينة. وذكرت وسائل إعلام محلية أن اللص طلب من إينسيني قبل أن يرحل أن يهديه هدفاً في مباراة فريقه المقبلة أمام فيورنتينا في الدوري الإيطالي.

**السلة اللبنانية**

**هوبس يحرز الرياضي من دون أن يسقطه**

للمباراة الثانية على التوالي، يجهد الرياضي بطل لبنان للخروج بالفوز، وهذه المرة أمام ضيفه هوبس الذي سقط بصعوبة 75-78 (الأربع 21-17، 34-37، 51-55، 75-78)، في ختام المرحلة الـ 12 من بطولة لبنان لكرة السلة.

ولعب الرياضي من دون نجمة فادي الخطيب الذي أصيب خلال الإحماء، بينما شارك الأميركي جمار يونغ للمرة الأولى بعد عودته إلى الفريق. وكانت بداية هوبس قوية بقيادة نجمة علي مزهر



الذي أرق الدفاع الأصفر، ما سمح لفريقه بانتهاء الربع الأول متقدماً بفارق 4 نقاط عند نهاية الربع الأول. لكن الأرباع الثلاثة الأخرى كانت في مصلحة أصحاب الأرض بعدما تدنى مستوى الضيوف عن خط النقاط الثلاث، ورغم ذلك قلص هوبس الفارق إلى 3 نقاط قبل 14 ثانية على النهاية من دون أن ينجح في معادلة الأرقام. وكان الأميركي آرون هاربر أفضل مسجلي الرياضي بـ 23 نقطة، بينما سجل مواطنه تايرون نيلسون 29 نقطة مع 15 متابعه لهوبس، وأضاف الأميركي الآخر ويليام بيرد 23 نقطة، وعلي مزهر 10 نقاط مع 9 تمريرات حاسمة و6 متابعات.

**الدوري الأميركي للمحترفين**

**إراحة جيمس تكلف كليفلاند كافالييرز**

وأضاف كيفن لاف 12 نقطة. بدوره، قاد لاعب أتلانتا هوكس آل هورفورد فريقه إلى الفوز

لم يكن قرار مدرب كليفلاند كافالييرز تايرون لو في محله بإراحة نجم فريقه ليبرون جيمس ضد واشنطن ويزاردز، بعد خوضه 56 مباراة من أصل 57 لفريقه هذا الموسم، إذ خسر 99-113 ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وعلى المدرب قراره قائلاً: "لدينا ثلاث مباريات في أربعة أيام وشعرت بأن من الجيد أن أريحه". ويعتبر جيمس أفضل هداف في صفوف كليفلاند وسجل معدلاً مقداره 24,7 نقطة في المباراة الواحدة. وتقدم واشنطن بفارق 30 نقطة في إحدى مراحل الشوط الثاني ليلحق بكليفلاند ثالث خسارة له في آخر أربع مباريات.

وكان جون وول أفضل مسجلي الفائز بـ 21 نقطة و11 تمريرة حاسمة، فيما أضاف أوتو بورتر 21 نقطة وبرادلي بيل 17 نقطة، ليرفع ويزاردز رصيده إلى 28 فوزاً مقابل 30 هزيمة بعدما حقق انتصاره الثاني على التوالي. وكان أفضل مسجل في صفوف الخاسر كيري إيرفينغ بـ 28 نقطة،

كان جون وول أفضل مسجلي واشنطن بـ 21 نقطة (ارشيف)



**الكرة اللبنانية**

**تدريبات بدنية خاصة لعدد من لاعبي المنتخب**

رادولوفيتش إلى التدريبات هم: الحارسان أحمد تكتوك ومهدي خليل، والمدافعون: يوسف محمد، معتز بالله الجنيدي، محمد زين طحان، حسن أومري، محمود أحمد كجك، ولاعبو الوسط: أحمد جلول، غازي حيني، محمد حيدر، عباس عطوي، عمر الكردي والمهاجم محمود سبليني. وتقام اليوم الحصة الثانية من التدريبات التي كانت قد انطلقت

والعاشرة والنصف من كل يوم. واستدعى رادولوفيتش هذه المجموعة مستثنياً اللاعبين المرتبطين مع ناديي العهد وطرابلس الرياضي الذين ينتظروهم استحقاق مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، التي كان قد بداها الناديان بطريقة سيئة حيث سقط كل منهما خارج أرضه في اختباره الأول. واللاعبون الذين استدعاهم

بدأ الجهاز الفني لمنتخب لبنان لكرة القدم البرنامج الذي كان قد وضعه لبعض اللاعبين من أجل رفع منسوب اللياقة البدنية الخاص بكل واحد منهم، وذلك من خلال تدريبات أسبوعية ستقام على ملعب بيروت البلدي، بإشراف أفراد الجهاز الفني وبقيادة المدرب المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش، الذي استدعى 13 لاعباً للانخراط في هذه التمارين التي ستنتقل عند

**التزلج**

**جنون التزلج مع «ريد بُلْ جاهب أند فريز»**



لقطة استعراضية رائعة لحد المباريات

التزلج الحر والقفز في مياه باردة بأزياء مبتكرة. وأقيمت للسنة الثانية على التوالي، في منتجع مزار في كفرنديان، فرصة لممارسي رياضة التزلج ومرتادي الثلوج للاستمتاع بأروع عروض

شهدت المرتفعات اللبنانية مسابقة فريدة للتزلج جمعت بين الرياضة والمرح، وانتهت بتتويج فريق "ذا فيتنس تيم" بطلاً لمنافسات "ريد بُلْ جاهب أند فريز" (Red Bull Jump)

شاهدت المرتفعات اللبنانية مسابقة فريدة للتزلج جمعت بين الرياضة والمرح، وانتهت بتتويج فريق "ذا فيتنس تيم" بطلاً لمنافسات "ريد بُلْ جاهب أند فريز" (Red Bull Jump)

خلال الانحدار والقفز في المياه بأسلوب أكروباتي لافت. أما الفائز عن فئة أفضل زِي فكان فريق "أولي دايز" (Ollie Daze)، فيما نجح فريق "جيب تو ذا رسكيو" (Jeep to the Rescue) في خطف اهتمام الجمهور لبحرز فئة تفاعل الحضور مع القفزة. وكان الجمهور لافتاً لناحية الحضور الكثيف والمتنوع، من أطفال وعائلات وهواة الرياضة عموماً والتزلج خصوصاً لتابعة المنافسات الفريدة. المسابقة التي أجريت كلها على منحدر "Jonction"، كان على المشاركين فيها التزلج نزولاً لمسافة 100 متر بأزياء فريدة قبل تنفيذ قفزة مميزة في حوض المياه الباردة إلى أقصى الحدود. أما طريقة النزول فكانت إما فريداً على المنزلاجين أو على لوح التزلج "سنوبورد"، وإما من خلال عربة من تصميم كل من الفرق المشاركة. وعملت لجنة تحكيمية خاصة على تقييم المشاركين بناء على معايير ثلاثة: اختيار الزي، أداء القفزة، وتعاطف الجمهور وتفاعله مع العروض. وتألقت اللجنة من المدرب الرياضي وخبير اللياقة البدنية أمين ديب، ومديرة التسويق في منتجع مزار للتزلج نيكول واكيم فريحة، وإدي بيطار مؤسس "Live Love Beirut".

## فنون بصرية

# حول معرضها القاهري رندا شعث قصائدها على الحائط

القاهرة - سيد محمود

بعنوان شعري لافت هو «لا يزول»، تعرض المصورة الفوتوغرافية البارزة رندا شعث (1963) أعمالاً جديدة في غاليري GYPSUM (غاردين سيتي - القاهرة). تذهب شعث في صورها نحو أفق مختلفة تغاير تلك التي استقرت في تجربتها كمصورة محترفة تعمل منذ أكثر من ربع قرن، إذ إنها جربت في أعمالها السابقة العمل على البورتريه والبروفایل كجزء من عملها الصحافي كما عملت

روح هشة وحس تأملي غامر، تفارق فيه المعنى الذي قصده الشاعر قسطنطين كفافيس في تناوله لـ«الأشياء التي لا أثر لها». لكن شعث في الوقت نفسه، تؤكد عالمه الشعري القائم على الاستبصار والتكثيف والإزاحة، إذ تقول «سعت هذه المرة إلى استراحة تأملية، أبتعد فيها عما عشت من أحداث على الصعيدين العام والخاص، لذلك يبرز في المعرض هذا الشعور بالارتياح الذي

أما الأشياء فهي تودع بعضها البعض، لكنها تودع البشر أيضاً، لكننا لا نستطيع أن نسمع أصواتها وهمساتها لأننا لا نحاول، قلما نلمح ابتسامات الأشياء. نعم الأشياء أيضاً لها وجوه، لكننا لا نراها». يعطي هذا الاقتباس مفتاحاً رئيسياً للتعاطي مع المعرض وعتبة اللولج إلى عالمه القائم على الحوار مع الأشياء قبل زوالها، أو الإنصات إلى حكاياتها غير المرئية.

إنه متابعة فذة لأثر الزوال كما خلفته ممارسات الحياة اليومية. البطولة في الصور هذه المرة هي لما يبقى في البشر في مسعاهم اليومي، البشر الذين لطالما كانوا أبطالاً لصورها هم اليوم غير مرئيين، ما نراه هو أثرهم، ومخلفاتهم التي تتحول معها إلى أيقونات وتنفرد بالبطولة المطلقة. عبر حوالي 40 صورة تجاور رندا شعث بين الملاعق والأطباق، وأدوات الحلاقة، والمكواة الكهربائية والمراوح القديمة، الصحف المهمة بقصصها على مقايض المنازل، المرايا المنسية بأرق وجوهها، الجدران التي هجرها اللون واكسبت وحدتها شيئاً من الخلود. هناك أسرة النوم التي تحمل روائح الرغبة وأفعالها، توابل الطبخ بحضورها الفذ وألوانها الحارقة. وكما تطارد الضوء وتراوغه، تبحث شعث عن الأحلام المنسية والرغبات المكبوتة وعن الزمن المعطل وتطارد الروائح وتعمل على توليف ذكي لعالم لا يمكن إلا أن يكون عالماً شعرياً بامتياز. عالم يكتسب حضوره من رؤية أنثوية للتفاصيل، فالمعرض لا يقوم فقط على منطق التجاور، وإنما يقوم كذلك على فكرة التوليف والسبك. إنه بناء في زمن مضى وتأمل في أفعاله بشيء من الحسية الرائقة التي تستيقظ فيها الحواس المعطلة وتفرض سطوتها.

«لا يزول» لرندا شعث: حتى 5 نيسان (أبريل) - غاليري GYPSUM (غاردين سيتي - القاهرة). للاستعلام: gypsumgallery.com

من المعرض



تجاور عبر 40 صورة بين الأطباق، وأدوات الحلاقة، والمكواة الكهربائية والمراوح القديمة

على موضوعات وقصص صحافية مصورة انتهت بها لإنتاج العديد من الكتب المصورة. في معرضها الجديد الذي استغنت فيه تماماً عن الأبيض والأسود، وركزت على الصور الملونة، تشغل على ما تبقى من وراء هذه القصص والوجوه، تبدو الصور أقرب ما تكون إلى قصائد معلقة على الحائط وسعي لا ينتهي إلى مراوغات مع الضوء. في السابق، كانت أسنادة التصوير في «الجامعة الأميركية» تعمل على التقنية والموضوع تحت ضغوط العمل اليومي، لكنها هذه المرة استغنت عن الإيقاع اللاهث لتبتكر حساسية جديدة تكشف عن

## تشكيل

# لوحة عمر فاخوري تتحدث في السياسة

حسين بن حمزة

يشغل عمر فاخوري على أفكار ومفاهيم أكثر من اشتغاله على «فن اللوحة» وتعبيراتها التقليدية، أو لنقل إنه يشتغل على لوحات وظيفتها الأساسية أن لا تتأخر في إنتاج أفكار. اللوحة في النهاية ذات حضور أدائي تقريباً. يمكن التوقف لاحقاً أمام تفاصيل وإيحاءات وتأويلات فنية لها، ولكن ذلك مؤجل بقوة الأفكار وسطوتها، بينما كل شيء في اللوحة يعمل في خدمة فكرة الفنان أو وجهة نظره المسبقة تجاه موضوع أو إشكالية غير محدودة أو محصورة بشروط اللوحة والرسم. لا نقول شيئاً جديداً بخصوص انغماس جبل

لوحاته تنضح بطاقة تنظيرية ونقاش سياسي

كامل من الفنانين اللبنانيين الشباب في الممارسات الراهنة والمعاصرة للفن، وفاخوري واحد منهم. انحاز الفنان اللبناني منذ بداياته إلى جعل الرسم ذريعة لإظهار ممارسات أكثر حداثة ومعاصرة. الرسم أصلاً قليل في تجربته، ولم يحدث استجابة لشروط اللوحة بقدر ما هو ترجمة لموضوعات تكسر هذه الشروط، فتبدو اللوحة عملاً أو مشروعاً فنياً ونظرياً، ولذلك كان طبيعياً أن ينتقل بين الرسم

والتجهيز والفيديو، ويخلطها مع أطروحات سياسية واجتماعية وثقافية تتصل بالشأن العام والهوية اللبنانية والذاكرة والحرب والسلم الأهلي الذي تعذر أن يصبح سلماً نهائياً.

في معرضه الجديد Rehearsals For Setting الذي تستضيفه غاليري «أجيال»، نجد ما يشبه الـ Concept أو المفهوم الذي يسبق فكرة المعرض وتفصيله.

ينطلق فاخوري من مشهدية النُصب والتمائيل التي كانت تشكل في الماضي ترميزات جامعة للمجتمع اللبناني في زمن الاستقلال وما بعده بقليل، وما طرأ على هذه المشهدية من تطورات عاصفة أدت إلى تغيير جوهر هذه المشهدية وقدرتها على التمثيل والإجماع.

لا يجدد فاخوري زمناً محدداً لهذا التغيير، لكننا نعرف أنه يبدأ من الحرب الأهلية، ويستمر في زمن السلم الذي لا يزال يُحترق بحروب وتفجيرات واغتيالات وانقسامات عمودية حادة جعلت الحرب نفسها مستمرة بصيغ وأشكال متعددة. ما نراه في المعرض أشبه بلوحات «توضيحية» لهذه التغييرات، ومحاولة لتوثيقها من خلال الفن.

لا يحمل المعرض تأويلات سياسية فقط من خلال ملاحقة فكرة استبدال النصب الجامع بنصب آخر من إنتاج الدين أو الطائفة أو المذهب، أو نصب مماثلة من إنتاج الأحزاب والجماعات السياسية والأهلية التي باتت مع الوقت والظروف أقوى



«رجلان يحملان العلم، والسلاسل والأسلحة» (أكريليك على كانفاس - 150 × 180 سنتم)

حضوراً من أسلافها الاستقلالية الجامعة، وأكثر سطوة من فكرة الدولة ذاتها، بل يطرح المعرض فكرة أبعد وأعمق من وراء فكرة «التدريبات» أو البروفات على النُصب، وهو أن المجتمع المدني والأهلي بات أسير هذه النُصب والتمائيل والرموز الجديدة. اللوحات المعروضة تمثل أجزاء من فكرة النُصب كما نعرفها في النحت أو المجسمات. أحياناً تكون على شكل قاعدة لتمثال أو على شكل جدارية أو تفصيل مجسم يذكرنا بنُصب أو تمثال كامل في ذكارتنا

النهائية مشهديات المواطن الذي تأذت مواطنته بتصدعات الهوية وانقساماتها وجروحها، ووجد الكثيرون أنفسهم متبئين لهذا الأذى الأنطولوجي والاجتماعي والسياسي، ومدافعين عنه بشراسة ضد أقرانهم من «مواطني» الرموز والسلاسل المقابلة، بل إن هذه التقابلات غالباً ما ترافق مع مشاحنات واشتباكات ومعارك في حال حصلت تعديبات على المجال الجغرافي والاجتماعي والسياسي الذي تمثله هذه النُصب والرموز.

بضع عمر فاخوري في لوحاته طاقة تنظيرية ونقاشاً سياسياً أكثر من كونها لوحات للتأمل، فهي أصلاً لا تبدو أكثر من طبعة مرسومة لكتل المجسمات والتمائيل والنُصب التي يحمل المعرض نبرة احتجاجية وانتقادية قوية لها. وكما في معارضه السابقة، نجد تلك الرغبة في مراجعة التاريخ والتطورات السياسية والاجتماعية من خلال ثيمات ومشروعات فنية يمكن استثمارها في سياق تلك المراجعات. ولعل القيمة المعاصرة لهذه الموضوعات موجودة في الانطباعات السوسيوسياسية التي تنبعث منها، وتجعلها ممارسات فنية وسياسية في آن معاً.

Rehearsals For Setting عمر فاخوري: حتى 5 آذار (مارس) - «غاليري أجيال» (الحمرا). للاستعلام: 01345213

# مسلسل «بيت من ورق» هكذا تصنع السلطة في أميركا



كيفيت سبيسي في مشهد من العمل

## سعيد أبو حمدة \*

قدم المنتج ديفيد فينيتشر دراما سوداء لشخصيات بدت شديدة الواقعية سمتها التعطش للسلطة، وتدخل في صراعات لا حدود لها على مواقع السيطرة والنفوذ في نظام سياسي شديد التعقيد. يبدو أن هذا ما أعطى تفسيراً مقنعاً وشديد البساطة لسحر العمل السياسي وراء الكواليس في عاصمة الإمبراطورية بالنسبة إلى قطاعات واسعة من الجمهور. قصة الرئيس أندروود في المسلسل تبدو كأنها سيرة رئيس من التاريخ الأميركي المعاصر، وأجواء الحزبية كتفسير للأحداث. بمجرد دخولك في هذه الماكينة الهائلة ذات الواجهات الزجاجية العديمة الوجه، تتحول إلى جزء من مصنع الرعب والفساد والطغيان: مجموعة من الفاسدين يتقاتلون للإفادة



## درااما سوداء لشخصيات شديدة الواقعية سمتها التعطش للسلطة والسيطرة والنفوذ



من محاولة مناقشة القضايا الأيديولوجية الأعمق. كما أنه لم يدن السياسة بوصفها نشاطاً ضاراً وتعطيلاً للحلم الأميركي الجميل بالدولة الحرة العادلة، وهذا تسطيح سقطت فيه هوليوود أيضاً. في «هاوس أوف كاردز»، تبدأ القصة بنخبة متشائمة لكنها شديدة السطوح: واشنطن نفسها بوصفها وجه المؤسسة الأميركية الحاكمة، هي الشرّ مجسداً، من دون الحاجة إلى التعامي عن الحقيقة باستجاب الضغوط المالية أو الصراعات الحزبية كتفسير للأحداث. بمجرد دخولك في هذه الماكينة الهائلة ذات الواجهات الزجاجية العديمة الوجه، تتحول إلى جزء من مصنع الرعب والفساد والطغيان: مجموعة من الفاسدين يتقاتلون للإفادة

على النفوذ. وهذا فعلاً ما يحصل في العاصمة: بينما عارض كثير من النواب الديمقراطيون سياسات الرئيس جورج بوش، ترى النواب أنفسهم يدعمون السياسات نفسها في عهد الرئيس أوباما. ليس هنالك أيديولوجيا، بل مسرح صراع بقاء أسود، وهو ما أثبتته الدراسات العلمية فعلاً، إذ تبدو الأحزاب السياسية في النظام الديمقراطي الأميركي شديدة السيولة والتقلب، وليس لديها أي تصورات ثابتة حول إدارة الشأن العام. وبدلاً من تأسيس أفكار ومحاولة كسب التأييد الشعبي لها، ينتهي الأمر بوضع أفكار تحظى بالقبول أصلاً، ومن ثم الإفادة منها للوصول إلى مراكز السلطة وصنع القرار.

ويليامون لا يكتفي بتقديم متعاطي السلطة على حقيقتهم فحسب، بل يقدم لنا أيضاً الصحافة الأميركية والشركات الكبرى ومجموعات الضغط المختلفة واللوبيات بوصفها جزءاً لا يتجزأ من تركيبة واشنطن المعقدة: تقاطع هذه جميعاً مع شبك النفوذ، هو ما ينتج لنا السياسة الأميركية المعاصرة.

وعلى الرغم من هذا النقد الشديد القسوة للديمقراطية الأميركية، فإن ويليامون لا يقدم إلينا أي إشارة عن أي بديل ممكن، أقله حتى الآن. وإذا لم تظهر في الموسم الرابع، فربما هي لن تظهر أبداً لأنه قد أعلن أنه تنحى عن كتابة المسلسل، وهكذا يسقط في يد المواطن العادي، إذ أن أفضل خياراته المتاحة يبقى في النهاية وحشاً يرتدي بدلة باذخة اسمه فرانك أندروود أو غيره من الزعماء من دون أي أمل يذكر بالتغيير.

وكما كان التوقيت أفضل عوامل نجاح «هاوس أوف كاردز» في مواسمه الأولى، فإن التحدي الأكبر للمسلسل في موسمه الرابع هو أيضاً التوقيت. الموسم الذي سيفتتح في الرابع من آذار، ينطلق وسط الحملات الانتخابية لتحضيرات الانتخابات

الرئاسية الأميركية. وهذه المرة ربما أكثر من أي وقت مضى، تتلون هذه الانتخابات باستقطابات شديدة بين مرشحين من داخل المؤسسة السياسية الحاكمة، وآخرين مستقلين نجحوا إلى حد بعيد في إثارة مختلفة عن أي انتخابات سابقة، حتى لتبدو اللعبة أشبه باستعراض على شاكلة تلفزيون الواقع. فعلى فرانك أندروود إذن أن يتنافس على استقطاب الجمهور الأميركي لمشاهدة كواليس انتخابية قد تكون الوقائع اليومية لا تقل عنها إثارة وتشويقاً، لا سيما أن الموسم الثالث انتهى إلى تراجع في قوة التشويق بعد تولي أندروود منصب الرئاسة، وبالتالي تقلص المساحة لصراعات الصعود، وإيضاً نتيجة المحاولة غير المقنعة أبداً لإعادة تعليق السيدة الأولى كلير (النجمة روبن رايت) التي تبدو شخصية شكسبيرية أنثوية شديدة الدهاء - أشبه بالليدي ماكبث بصورتها الأقسى - ومحاولة تقديمها على أنها لا تزال تمتلك ضميراً حياً.

ينطلق الموسم الرابع والرئيس أندروود يدافع عن بقائه في سدة الحكم، لكن حربه الأساسية لن تكون داخل الحزب فحسب، بل أيضاً داخل قلعته: إذ تخلت عنه كلير - السيدة الأولى، بعد ثلاثة مواسم من تحالف عجائبي لثنائي مخلوقات سياسية بحث ترقص على حدود النار في عاصمة الظلام، وإيضاً أشباح عائدة من ماضيه المظلم، إضافة إلى تحديات المنصب التقليدية في إدارة الدولة العظمى في العالم بوصفه زعيم العالم (الحر) أيضاً. كل ذلك، مضافاً إليه الأداء المتألق دائماً لكيفين سبيسي قد يساعد (هاوس أوف كاردز) في استعادة ثقة جمهوره ومناقشة تقلبات الأقدار في تلفزيون الواقع الشديد الواقعية: الانتخابات الأميركية.

\* مستشار في إدارة الأعمال وعلاقات الشرق - الغرب - لندن

يعود «هاوس أوف كاردز» (بيت من ورق) الدراما السياسية الهائلة التي صنعت نجاح فكرة «نيتفليكس» وخدمات الاشتراك بالفيديو عبر الإنترنت. يعود مرة جديدة إلى جمهوره الواسع على «نيتفليكس» حصرياً في موسم رابع اعتباراً من الرابع من آذار (مارس) الحالي. تصوّر قصة المسلسل الحياة السياسية وراء الكواليس في واشنطن العاصمة وفي البيت الأبيض نفسه بعد أن تصعد شخصية فرانك أندروود - زعيم الأغلبية في مجلس النواب (يلعبها باقتدار قل مثيله النجم كيفين سبيسي) - إلى قمة هرم السلطة في النظام الأميركي وتتولى منصب الرئيس بعد مغامرات ميكافيلية ومؤامرات شيطانية.

تسأل كثيرون عن سر نجاح «هاوس أوف كاردز» الباهر جماهيرياً، رغم أن خبرة هوليوود تشير إلى نجاحات جزئية وفي قطاعات محددة من أوساط الجمهور عند تقديم أعمال تتعاطى الشأن السياسي مباشرة، وهي فشلت في كل مرة في المس بأي من مقدسات واشنطن، واكتفت بالسخرية من كل الأطراف بالتساوي. فما هو الجديد الذي يقدمه «هاوس أوف كاردز» على مستوى الطرح لكي يتفوق على كل عمل سابق ويتحول إلى عمل درامي - ظاهرة؟

هنالك أشياء كثيرة بالطبع. المسلسل المكتسب عن عمل بريطاني سابق في التسعينيات من القرن الماضي بالاسم نفسه (قدمه أندرو ديفيس على «بي. بي. سي» في أربعة أجزاء) المستوحى بدوره من رواية مايكل دوب، كان يمكن أن ينتهي إلى أن يكون مجرد مسلسل آخر معتدل النجاح، لولا أن توقيتها كان - بقصد أو بدون قصد - عبقرياً في تماهيه مع الأجواء السياسية المحمومة التي تعصف فعلاً بالمشهد السياسي الأميركي في السنوات الأخيرة. لقد



بعد أسابيع من الجدل حول استبعاد الأقليات مجدداً عن ترشيحات الأوسكار في دورته الـ 88، سجّل فيلم «سبوتلايت» (إخراج توم هاركر) مفاجأة بتتويجه «أفضل فيلم». إضافة إلى حصوله على جائزة «أفضل سيناريو أصلي». خلال الاحتفال الذي أقامته «أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية» على «مسرح دولبي» في لوس أنجلوس. حصد فيلم «العائد» ثلاث جوائز هامة هي: «أفضل مخرج» لـ إيلياخاندرو غونزاليس إيناريتو الذي حاز الجائزة للعام الثاني على التوالي، فيما حصد ليفوناردو دي كابريلو (وسط) جائزة «أفضل ممثل» بعد ستة ترشيحات، وحظي السينمائيون بـ «أفضل ممثل» إيمانويل ليبسيفيكا الذي حاز الجائزة للمرة الأولى، «أفضل ممثلة» كانت من نصيب بري لارسون (يسار) عن دورها في «غرفة» (إخراج لينى ابراهامسون)، أما «أفضل ممثلة مساعدة» فذهبت للسويدية اليسيا فيكاندير (يمين) عن دورها في «الفتاة الدنماركية» (إخراج توم هوربر)، و«أفضل ممثل مساعد» لمارك رابالنس (جسر الجواسيس - إخراج ستيفن سبيلبرغ). فاز «The Big Short» (إخراج آدم ماكار) بجائزة «أفضل سيناريو مقتبس»، قبل أن يصنّف «أيمب» (إخراج أصف كباديا) كـ «أفضل فيلم وثائقي»، و«Inside Out» (إخراج رونني ديك كارمن وبيت دوكنر) كـ «أفضل فيلم تحريك»، وكان لـ «هاكس المجنون: طريق الفضب» (إخراج جورج ميلر) الحصة الأكبر من الأوسكار «التقنية». إذ فاز بستة جوائز هي: «أفضل تصميم أزياء»، و«أفضل تصميم إنتاج»، و«أفضل مكياج وشعر»، و«أفضل مكساج»، و«أفضل مؤثرات صوتية»، و«أفضل ديكور»، (فريدريك جاي براون - أف ب)

## صورة و خبر

METRO  
76 309 363  
www.metrojordan.com

# يوم من عمري

## إيلي رزق الله يغني عبد الحليم حافظ

### جون فياض: بيانو - إيلينا عوض: إيقاع

الأربعاء 2 آذار 2016  
تفتح الأبواب الساعة 9:30 مساءً  
تبدأ الحيلة الساعة 10 مساءً  
البطاقة: 205



### «حسنة وعمالقة» في المترو قرباً

ينظّم «نادي لكل الناس» في 12 آذار (مارس) الحالي عرضاً لفيلم «حسنة وعمالقة» (1980) إخراج سمير غصيني. 88 (د.) في «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). إنها قصة ثلاثة أشقاء: مفتش في الشرطة، مترجم وتاجر. ينجح المفتش في القبض على مجرم خطير مطلوب في كل أنحاء العالم، فتحاول عصابته إنقاذه عبر إرسال امرأتين للتقرب من عائلة المفتش وتفريقها. الشرط من بطولة: هويدا، حكمت وهبي، فؤاد شرف الدين، محمد المولى وشوقي متي.

عرض فيلم «حسنة وعمالقة»:  
السبت 12 آذار - الساعة السادسة مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام:  
76/309363



### لا تسقطوا عنّي الجواز الألماني

جواز السفر الألماني هو الأقوى في العالم. هذا ما أكدته دراسة حديثة أجرتها شركة Henley & Partners. درس البحث عدد البلدان التي يمكن لمواطني البلدان زيارتها من دون تأشيرات سفر، فتبيّن أنّ الألمان استطاعوا خلال 2015 الذهاب إلى 177 دولة من أصل 218، في مقابل 176 للسويد، و 175 للبريطانيين و 174 للأميركيين. هكذا، تأتي بريطانيا في المرتبة الثالثة إلى جانب فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وفنلندا، فيما تحتل الولايات المتحدة المركز الرابع مع بلجيكا والدنمارك وهولندا. أما الباسبور الأضعف، فهو الأفغاني الذي يستطيع الناس بواسطته السفر إلى 25 دولة فقط من دون الحاجة إلى فيزا.



### أشرف الشولي يفتح «شهر المقاومة»

يفتح أشرف الشولي (الصورة) بعد غدٍ الخميس أسبوع أنشطة «شهر مقاومة الاستعمار والفصل العنصري الإسرائيلي» في الجامعة اللبنانية الأميركية (قريظم - بيروت). يسعى الملحن وعازف العود الفلسطيني إلى تحويل الفن إلى حالة من حالات المقاومة، عبر مشروعه «ملتقى جفرا» في مخيم برج البراجنة (ضاحية بيروت الجنوبية). كتب ولحن أغاني سياسية واجتماعية مثل «شارع الحمراء»، و«شكراً قطر»، و«صار عنا دولة»... سنستمع إلى بعضها في كافيتريا الـ LAU التي تستضيف الحدث.

أمسية لأشرف الشولي: 3 آذار (مارس) - 18:00. LAU - قريظم - بيروت. للاستعلام: 01/786456